PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

This book is due on the latest date stamped below. Please return or renew by this date.

عن

جهاد البناء

إعداد

قسم العلاقات الدولية

في جهاد البناء

بسم الله الرحمن الرحيم

Lamhah

لمحة عن

جهاد البناء

إعداد

قسم العلاقات الدولية

في جهاد البناء

(RECAP)
HD9715
.L353
1985

الكراس: لمحة عن وزارة جهادالبناء.
اعداد: قسم العلاقات الدولية في وزارة جهاد البناء.
الناشر: اللجنة العليا لاحتفالات الذكرى السادسة ازامينى لانتصار الثورة الاسلامية في ايران.
المطبعة: سبهر ــ طهران.
عدد النسخ: ٥٠٠٠ نسخة.
تاريخ الطبع: الطبعة الاولى ١٤٠٥هـ ــ ١٩٨٥م

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY DUPL>
32101 021939077

مقدمة الناشر:

قراءنا الاعزة:

تطل علينا الذكرى السادسة لانتصار الثورة الاسلامية المباركة على اعتى الانظمة المنحرفة، فتجدد لنا ذكرى انطلاقة الاسلام العظيم في هذا الشعب المظلوم والتي دفعته لمقارعة نظام العمالة المدعوم من قبل القوى الكبرى الكافرة، وليس لديه من سلاح الا ايمانه بخالقه واسترشاده باسلامه واتباعه لولي امره الامام الخميني القائد حفظه الله تعالى.

ونحن اذ نقدم بهذه المناسبة هذا الكتاب هدية لكل المتطلعين الى غد اسلامي مشرق، لندعو العلي القدير ان يوفقنا للسير دائما على خط الاسلام الحقيقي الناصع، والعمل بجد لتحقيق اهدافه السامية، وتطبيق نظمه على كل شؤون الحياة الانسانية، والله الموفق.

اللجنة العليا
لاحتفالات الذكرى السادسة
لانتصار الثورة الاسلامية
في ايران

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة:

بين
جهاد النفس وجهاد البناء

ان مفهوم (الجهاد) في الاسلام يحمل بلاريب بعداً تكاملياً دائما سواء كان على الساحة الخارجية او على الساحة الداخلية النفسية.

وان اليد التي تحمل السيف مجاهدة، تنطلق في الواقع من مفهوم الخلافة الانسانية لله، واعمار الارض بالصالحات، ونفي الشوائب التي تعتري مسيرة الخلافة، عاملة على تحقيق الصورة المثلى للمجتمع العابد لله تعالى.

فهي اذن تصلي في سوح الحرب تماماً كما تصلي اليد التي تتلقى الارض في عملية السجود الصلاتي والتي تترك أثرها التكاملي النفسي العبودي.

ومن هنا فمن الطبيعي ان يستوعب هذا المفهوم كل الحياة الانسانية فلا يقتصر على مجال دون مجال لتعود كل الحياة جهاداً وعبادة بعد انسجام العنصر الايجابي فيها دائما مع الواقع والفطرة الانسانية.

نعم قد يكون الجهاد في بعض الحالات اكبر تماما كما تكون الروح العبادية في الصلاة أقوى احيانا، ولهذا جاءت الروايات لتؤكد للمسلمين ان جهاد النفس هو الجهاد الاكبر وجاء قوله (ص): «المجاهد من جاهد نفسه»[1] و قوله: «ان افضل الجهاد من جاهد نفسه التي بين جنبيه»[2].

وربما كانت الشدة في جهاد النفس نابعة من صعوبة بعض النزعات النفسية الجامحة، او من أهمية هذه الساحة باعتبارها الارضية اللازمة لكل بناء

سلوكي حياتي اذ ترتبط مباشرة بالعقيدة والمفاهيم والعواطف من جهة، و بالقدرة التنموية التي يستطيع الانسان من خلالها تحقيق مثابرة واستنباط ذاتي أسلم، تظهر فيها الميول الخيرة المعتدلة على سطح السلوك وتؤطر كل الانماط فيه.

وعلى اي حال فان الدين بصبغته الجهادية العبادية يؤطر كل النظم الحياتية و يشكل اقوى ضمانة لتطبيق الاسلام وقيام المجتمع الأمثل.

وانطلاقا من هذه المسلّمات الاسلامية راحت الثورة الاسلامية المباركة تنفذ خططها الواعية لتحقيق المجتمع الاسلامي السليم العادل، عبر نفي المظاهر المنحرفة وتعميم الوعي الاسلامي الاصيل، وتوفير الحياة الحرة الكريمة لكل ابناء الامة، وتهيئة الاجواء الصالحة التي تتفتق من خلالها الطاقات الخلاقة، و بالتالي تحقيق التوازن والعدالة الاجتماعية...

ولما كانت قد ورثت تركةً ضخمة من المشاكل والخراب والتفرقة الظالمة فقد توكلت على ربها العظيم واستمدت منه القدرة في مسيرة البناء الشاملة والتي تشمل فيما تشمل مجال البناء الحياتي والاعمار المعيشي باعتباره ارضية لتحقيق التكامل المعنوي... وكان التنفيذ الثوري يستمد من أسلوب الاسلام في تطبيق نظمه، وهو الاسلوب الجماهيري.. فاعلن الامام الخميني القائد عن تشكيل مؤسسة جهاد البناء التي استطاعت ان تفسح المجال للجماهير المليونية لتقوم بالمشاركة الرائعة في عملية البناء محققة بذلك كل انماط الجهاد نفسه. فهي اذ تبني الدور والمستشفيات وتوفر اللوازم الضرورية للقرى والارياف، وتشق الطرق، وتمد الكهرباء... اذ تفعل ذلك تبني نفسها عبر تمرينها على العمل في سبيل الله وفي سبيل مستقبل حكومة الله، ونسيان الذات في قبال الرضا الالهي.

واذا ما حاول المرء المقارنة بين ما قامت به هذه المؤسسة من أعمال ضخمة وما ادعته الحكومة العميلة المقبورة من اعمال عمرانية فانه سيخرج بنتيجة هي المعجزة بعينها حيث تربو اعمال هذا المؤسسة في مجالات عديدة على ما ادعوا عمله في عشرات السنوات، رغم صعوبة الظرف وكثرة المشاكل وقلة الخبرات.

الا ان الايمان يصنع المعاجز دائما:

«والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا»

والعاقبة للمتقين المجاهدين

محمدعلي التسخيري

تأسيس جهاد البناء

قبل الولوج فى دواعي تأسيس جهاد البناء والعوامل التي تفاعلت وافرزته، ينبغي ان نتحدث عن الدوافع والخلفيات التاريخية التي تسببت في تخلف القرية، باعتبارها ساحة عمل جهاد البناء والمسوغ لولادته، ففي منتصف القرن الحالي كانت القرى تتمتع بمستوى زاهر على الصعيد الزراعي من حيث جودته وتعدد انواعه ووفرة انتاجه، حتى وصلت البلاد الى مستوى الاكتفاء الذاتي وتجاوزته الى التصدير، وكانت نسبة الكثافة السكانية للقرية تشكل ضعف نسبة سكان المدينة، الا انه ــ وبعد التسلط الاستكباري الامريكي على رقاب امتنا ابان حكم النظام البهلوي المباد، وتنفيذاً للبرامج والخطط القاضية بتخلف المنطقة الاسلامية ــ قد عانت بلادنا ــ وخاصة قرانا ــ الامرّين من تلك المؤامرة الاستكبارية، اذ قد عرف المستكبرون من اين تؤتى بلادنا فسعوا الى تدمير الزراعة باعتبارها العمود الفقري لاقتصاد الامة، وذلك بتنفيذ مؤامرة التصنيع الكاذب وتشريع قوانين الاصلاح الزراعي (التي هي فى حقيقتها قوانين لإفساد الزراعة) اذ جلب النظام البائد المصانع الجاهزة من الغرب واشترى كل قطع غيار الآليات والاجهزة ــ المراد انتاجها فى تلك المعامل داخل البلد ــ من الخارج، لتقوم تلك المعامل بتجميع وتركيب قطع الغيار المشتراة وتقوم بانتاج السيارات والحافلات والاجهزة الكهربائية وبقية الآليات الاخرى، فكانت المحصلة، ان قيمة تلك الآليات المنتجة ان لم تكن تزيد قيمتها عن المستوردة من الخارج مباشرة فهى لا تقل عنها، وكانت تلك المعامل قد نصبت واسست فى المدن الكبيرة، واخضع

الريف ــ باعلام استعماري مسموم ومكثف ومدروس ــ لدعوة القرويين الى المساهمة فى صناعة التاريخ المتطور الجديد! فهب أولئك المساكين وشدّوا الرحال الىٰ تلك المدن الكبيرة للمساهمة في التطور الصناعي المزيف.

ولم يسبق دعوة القرويين الىٰ هجرة القرية والتوجه الىٰ المدينة أيّ برنامج صحي او أمني او ثقافي او اجتماعي مما أدىٰ الىٰ انسحاق هذه الطبقة من الامة تحت طائلة الفقر والمرض والتشرد والجهل، فأخذ البعض يبني له غرفا من صفائح العلب المعدنية فى اطراف المدن، وكاد ان ينقطع شريان الامة الزراعي في القرية اذ هبطت نسبة كثافة السكان فى القرية الىٰ النصف وارتفعت فى المدينة الىٰ الضعف، وبالاضافة الى تلك المؤامرة فان الريف كان يعاني من فقدان المرافق العامة الصحية والتعليمية والاجتماعية والعمرانية فلم تكن هناك مدارس ولا مستوصفات بنحو كاف بل ان الكثير من القرىٰ وخاصة النائية منها كانت تفتقر بنحو كامل الى تلك المرافق اضافة الىٰ حرمانها من الكهرباء والماء الصالح للشرب والطرق المعبدة. ولم يقتصر الاستضعاف علىٰ الساحة السياسية ومعتقدات الامة بل تعداه الىٰ الساحة الاجتماعية والصحية والزراعية وحتى الاخلاقية، فبلغ السيل الزبى وتعداه، واشتدت الازمة فانفجرت الثورة وحاق بالظالمين ماكانوا يحتسبون منه ومضت ارادة الله وسنته القاهرة «ونريد ان نمن على الذين استضعفوا فى الارض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين ونري فروعون وهامان وجنودهما منهم ماكانوا يحذرون» وبذلك تم اسدال الستار علىٰ الفصل الاخير لمسرحية التآمر على الامة، وبزغ فجر الاسلام من جديد بقيادة سليل آل محمد الرجل التاريخي الذى عزّ على زماننا ان يأتي بنظيره، امام الامة الاسلامية وقائد المستضعفين فى العالم الامام روح الله الموسوى الخميني، فكان الثانى والعشرون من (بهمن):

وكان ماكان مما لست اذكره
فظُنَّ خيراً ولا تسأل عن الخبر

لقد توجهت الامة بكل اصنافها لترسيخ دعائم حكم الله واقامة حكومة العدل الالهي والقضاء على الظلم والحيف بكل اصنافه والى الابد، وقطعت كل الايدي الناهبة والدخيلة والعميلة وعلى رأس كل أولئك امريكا ــ الشيطان الكبير ــ وكان نصيب القرى الشباب الرسالي الجامعي المتخصص فزاولوا العمل

بلا اشراف من قبل مؤسسة او وزارة، و بلاتخطيط مسبق متعطشين لخدمة المحرومين هناك ، واجتمع عدد من المتخصصين من المهندسين الزراعيين والكهربائيين والعمرانيين ومن الاطباء وغيرهم من مختلف الاختصاصات وتوزعوا فى قرى انتخبوها ليقدموا خدماتهم هناك ،فكان عملاً ثوريا تدفعه الاهداف الاسلامية والمفاهيم المقدسة، الا ان هذه الاعمال وان كانت اعمالا مقدسة من وجهة نظر الاسلام لكنهاينبغي ان تخضع الى برامج وخطط مدروسة وعلمية خاصة ان الاسلام يمتلك القدرة الفائقة على وضع برامج من هذا النوع و يبدع فى هذا المضمار اكثر مادام الحكم بيده والمؤسسات وكافة مرافق الدولة تحت اشرافه و ـ امير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) يقول: «عليكم بتقوىٰ الله ونظم امركم»، لذلك دعا امام الامة اولئك الاخوة المتخصصين المتطوعين الى الحضور عنده والقىٰ فيهم خطابه التاريخي مبتدئا بقوله تعالىٰ «قل انما اعظكم بواحدة أنْ تقوموا لله» وموضحا اهمية اعمالهم وشرفها و قدسيتها وضرورة اخضاعها الىٰ برنامج مدروس وتحت اشراف هيكل اداري وتنظيمي رصين، فاصدر أمره بتأسيس (جهاد بناء القرىٰ) فى ١٣٩٩/٧/٢٢ هـ. ق المصادف ١٩٧٩/٦/١٧م اى بعد مرور اربعة اشهر وخمسة ايام علىٰ انتصار الثورة الاسلامية المباركة فى ٢٢/بهمن ١٣٥٧ هجري شمسي المصادف ١١/شباط/١٩٧٩م، ويحسن اَنْ نوضح هنا ان للشهيد آية الله الدكتور بهشتي دورا رائدا فى تأسيس ـ جهاد البناء ـ فقام بالتنسيق بين اعضائه واداراته الفنية و بين دوائر ومؤسسات و وزارات الدولة خاصه فى مجال الاستفادة من آلاليات والمكائن الزراعية والامكانيات الهندسية والطبية وغيرها، ولم يتخلّ عنهم حتى بلغ ـ جهاد البناء ـ حد الوقوف على قدميه. وما ينبغي ذكره كذلك هو أنّ اشراف امام الامة لم ينقطع حتى اليوم عن ـ جهاد البناء ـ فمنذ اليوم الاول لتأسيسه ولحد الان عيّن فيه ممثلا عنه يكون حلقة وصل بينه و بين الجهاد ولتعميق حضور علماء الدين خاصة فى الاجواء الثورية مثل ـ وزارة جهاد البناء ـ لتنهل من فيضهم وعطائهم وارشاداتهم. بقي امر آخر نود ذكره هنا هو أنّ من جملة المراحل التي قطعتها مؤسسة جهاد البناء هى مرحلة تطورها الادارى والهيكلى، ففى البدء تشكلت ـ شورى مركزية ـ تقع فى رأس الهرم الاداري لمؤسسة جهاد البناء تشرف على اعماله وترتبط باللجان الرئيسة والمتعددة للمؤسسة، اذ حينها تفرعت لجان عديدة للمؤسسة منها مثلا اللجنة الزراعية

والعمرانية والصحية وما الى ذلك وفروع كل واحدة منها، ونتيجة للأعمال الكثيرة والشعب العديدة للمؤسسة و بغية تطوير العمل وانضاج الخطط والبرامج ولما يتركه العمل الاداري المنظّم من أثر على الانتاج ونوعيته فقد تمّ طرح اقتراح على مجلس الشورى الاسلامي بجعل مؤسسة جهادالبناء وزارة باسم «وزارة جهاد البناء» وتمّت المصادقة على ذلك واقترح رئيس الوزراء على مجلس الشورى الاسلامي ترشيح أحد اعضاء الشورى المركزية وزيراً لجهاد البناء وتمّت الموافقة عليه وتم الابقاء كذلك على الشورى المركزية لجهاد البناء ليتم العمل بالتنسيق بين الوزير والشورى.

بهذا تكون التشكيلة الادارية للوزارة قد استكملت هيكلها الادارى وتطورت نتيجة لتطور وتنوع عمل اللجان المختلفة أي أنّ التشكيلة الادارية لم تفرض منذ البدء وانّما نمت بنموّ الاعمال، وبهذا نكون قد اعطينا صورة مكثفة عن نشوء «وزارة جهادالبناء» وكيف تمّت ولادتها إبّان الثورة الاسلامية وكيف ترعرعت فى احضانها وواصلت خدماتها المبرورة للأمة وخاصة للريف، فاستحقّت أنْ تنعت بالابن البار للثورة وساعدها الاقتصادى المقتدر النازع الى إيصال البلد نحو الاكتفاء الذاتي على الصعيد الزراعي خاصة، قاطعا بذلك جانباً من الارتباط الاقتصادي بالخارج، من خلال الاعتماد على نفسه والاتكال على الله تبارك وتعالى.

اعضاؤها

من نافلة القول ان اعضاء هذه الوزارة المباركة هم من الشباب الرساليين الثوريين المتحلّين بالايمان بالاسلام والمعتقدين بوجوب تطبيق الفكر الاسلامى منهجا وسلوكا فى كافة أرجاء وشؤون الحياة اليومية، وكل دوائر ومؤسسات الجمهورية الاسلامية، خاصة الوزارة التي ينتمون اليها باعتبارها ثمرة دماء الشهداء، وافرازا من افرازات الصراع الدموى ــ بين الكفر والايمان ــ الذى انتهى بانتصار الحق على الباطل والدم على السيف، لذا فعضو جهادالبناء يشترط فيه ــ اولا واساسا ــ الايمان بالاسلام نظرية وسلوكا، اعتقادا وعملا، وما يتمخّض عن ذلك من تقوى وزهد وايثار وصبر وجهادفى سبيل الله، و يشترط فى العضو ان يراه الآخرون عاملا لا قائلا، يدعو للاسلام ولله سبحانه بسلوكه وعمله كى لا تنطبق بحقه الآية الشريفة «يا ايها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون كبر مقتا عند الله أن تقولوا مالا تفعلون» ومتمثلا بقول الامام الصادق (ع): «كونوا لنادعاة صامتين» خصوصا ان شعار جهادالبناء كان ومازال وسيبقى ــ بتأييد من الله ــ هو قول الله «قل إنّما اعظكم بواحدة أنْ تقوموا لله» فوضع أية خطوة على طريق القرى، وحركة كل عجلة باتجاه القرى، وغرس كل بذرة ووضع كل اساس للبناء والاعمار، وتشغيل كلّ معمل والتنقيب عن كل معدن، وتطبيب كل محروم. كل ذلك لله وفى سبيله ليس الا، ومما يؤكد ذلك انه فى السنة الاولى لتشكيل هذه الوزارة المقدسة كان اعضاؤها يرفضون اخذ مرتب شهري، وكانوا يعملون مجانا ليلا ونهارا لا يأبهون بانتهاء الساعات المحدده للعمل اليومي بل

يواصلون عملهم حتى ينجزوا مابدأوا به.

كان اغلب الاعضاء لم يتزوجوا بعد او تزوج بعضهم وتكفل بالانفاق عليه بقية افراد عائلته أو أقر باؤه شوقا منه الى تحقيق الأجر والثواب الاكبر عندالله تبارك وتعالى تحقيقا لعمل في ارقى درجات الخلوص، الا ان استمرار هذه الوزارة في تنفيذ اعمالها و نشاطاتها بنجاح منقطع النظير في خدمة المحرومين من ابناء القرى النائية والحدودية— خلال سنوات معدودة— دعا المسؤولين الى تخصيص مرتبات شهرية سدّاً لحاجة الاعضاء لا ثمنا لأعمالهم، اذ انهم يرفضون اَنْ تكون الاوراق النقدية ثمنا لعملهم بدلا من الثواب والاجر الاخروى، والمطلع على خدمات الاعضاء التى ينجزونها في مناطق نائية قد يستغرق الذهاب اليها عدة أيام بوسائل النقل البرية، و يستدعي العمل هناك البقاء اسابيع بل اشهراً بعيدين عن ألاهل وفي ظروف جو ية قاسية يجدان تلك الاعمال والمعاناة التي يبذلها الاعضاء لايمكن للأوراق النقدية أنْ تكون ثمنا لها، بل كذلك لايمكن للقلم اَنْ يحصي و يثمّن تلك الجهود وهل للجرة اَنْ تحوي بحرا، ومازال اعضاء الجهاد سائرين على هذا الخط وصولا الى مرضاة الله سبحانه.

والشرط الثاني الذى لابد من توفره فى عضو هذه الوزارة الثورية هو نوع العمل الذى يحسنه، أي تخصّصه، فينبغي للعضو أنْ يكون متخصّصا فى مجال من مجالات العمل حسب الفروع والأقسام واللجان المنبثقة عن الوزارة المؤدية لخدمات متنوعة كالزراعة والصناعة والطب والعمران والبيطرة والكهرباء والماء وما الى ذلك من الخدمات، حيث أنّ الوزارة أشبه بأمة صغيرة، وتقدم كافة الخدمات التى تحتاجها المدينة، لذا نجد فيها العامل الفني المتخصص فى مجالات عديدة كالحدادة والنجارة والزراعة والسياقة والبناء وإصلاح الآليات المعطوبة وغيرها وكذا الطبيب البيطري والمهندس الزراعي والمعماري والكهربائي والمتخصص بالمعادن وطبقات الارض والمناجم والمعامل الصناعية والبتروكيمياوية وما الى ذلك، اذن فالوزارة بعد ان تشخّص فى الطالب للعضوية فيها الالتزام الفكري والسلوكي بالاسلام وتتثبّت من ذلك من خلال اجتيازه الامتحان فى المجالات الفقهية والشرعية والسياسية الاساسية، و بعد السؤال عنه والاطمئنان الى دينه وسلوكه وعباداته، و بعد توفّر الاختصاص الفنّي تتمكّن حينها من الموافقة على منحه العضوية سواء كان الشخص خبيراً أومتخصصا رفيعا ام عاملا فنيا لابدّ له من أنْ

يمرّ بتلك المراحل المذكورة آنفا، و يبقى فى الاشهر الاولىٰ من عضويته مراقبا فى سيره وسلوكه وعمله وعباداته و بعد اَنْ يقدم عنه مسؤوله تقريرا الى لجنة (القبول) حول حسن سلوك العضويكون قد ذاب قليلا فى جو مملوء بالطاعة والدعاء والايمان كأنه راهب فى صومعة، وكذا يجد نفسه من جانب آخر يزاول العمل سواء فى المزرعة او فى المصنع او فى الاعمار او فى المختبر ليلا ونهارا لا يعرف للكلل والتعب معنى كليث فى ساحة العمل خدمة للاسلام والمسلمين.

ونقطة اخرى. يحسن ذكرهاهي ان جهادالبناءلايقتصرفى توفرالشروط السابقة فى العضوالمنتسب اليه استمراره بالعمل فى دوائره بل يتعداه الى وجوب استمرار تمتعه بتلك الشروط وفى حالة التخلف عن بعض الشروط وخاصة الايمان والالتزام بالاسلام وطقوسه سيؤدي الى الاستغناء عن العضو. وكذا نذكر ان الوزارة تضم فى لجانها وفروعها الاناث بالاضافة الى الذكور وحسب مواطن الحاجة لهم، ونخلص مماسبق ان للمتبنيات الفكرية والاحاديث الشريفة الا ثر البالغ فى دفع الاعضاء نحو العمل والانتاج والاخلاص فيها فقد جاء فى كتاب «الكافى» فى باب «مَنْ كسا مؤمنا» عن الرسول (ص) قال:ــ «من كسا احدا من فقراء المسلمين ثوبا من عري أو اعانه بشيء ممايقوته على معيشته وكّل الله عزوجل به سبعين الف ملك من الملائكة يستغفرون لكل ذنب عمله الى ان ينفخ فى الصور». وفى حديث آخر عن الرسول (ص) ورد فى «الكافي» ايضا قال (ص): «من أعان مؤمنا نفّس الله عزوجل عنه ثلا ثا وسبعين كربة، واحدة فى الدنيا واثنين وسبعين كربة عند كربه العظمى ثم قال: «حيث يتشاغل الناس بأنفسهم»[1]. وعن الامام الصادق (ع) فى «الكافي» ايضا قال:ــ «من أدخل على مؤمن سرورا خلق الله عزوجل من ذلك السرور خلقا فيلقاه عند موته، فيقول له: أبشر ياولي الله بكرامة من الله ورضوان ثم لايزال معه حتى يدخله قبره فيقول له مثل ذلك، فيقول له: مَنْ أنت رحمك الله؟

فيقول: «انا السرور الذى أدخلته على فلان».

---

١ ــ اصول الطافي، ج ٢، باب تفريج كرب المؤمن ج ٢، ص ١٩٩.

ساحة عملها

القرية والريف هما الساحة الواسعة لعمل وزارة جهادالبناء، و يتسع عملها بسعة ساحة الحرمان العريضة فى شتّى المرافق الحياتية التى فرضها النظام البائد على القرية.

فبعد مؤامرة التصنيع المزيف التى أشرنا اليها سابقا والتى أدت بالقرو يين الى النزوح نحو المدن الكبيرة بحجة مساهمتهم فى الطفرة المدنية الحديثة!، عانت القرية من تدهور الزراعة نوعا وكمّا، خاصة أنّ المزارعين آنذاك كانوا يعانون من تسلط الاقطاعيين وعدم اقدام النظام على تنفيذ عمليات البزل والاصلاح، وعدم توفر القنوات ومصادر الري، وعدم توفر الآليات الزراعية بشكل يكفي لانجاز الاعمال، مضافا الى كثير من النواقص الاخرى. إنّ التخلف الذى أصاب الزراعة خلال حكم النظام المباد والذى شلّ اساس الهيكل المعاشي للامة حدا بوزارة جهاد البناء ــ من خلال لجانها التابعة للجنة المركزية ــ الى ان تصب كل جهودها لانقاذ هذا الجانب الحيوي.

ولم يكن ليقتصر تخلف القرية فى مجالي الزراعة والري وحسب بل تجاوزهما الى المجالات الاخرى، فلم تتوفر للقرى ــ وخاصة النائية منها ــ الطرق المعبدة ممّا عزلها عن المدن ومدنيتها، ولم تعرف مذاقا للماء الصالح للشرب، ولم تفهم معنى للكهرباء، كذلك كانت مياه السيول ــ التي نستفيد منها حاليا ــ تذهب هدرا، ونتيجة لاهمال النظام للثروة الحيوانية فقد تفشّت الامراض فيها بشكل خطير مما أدى الى انخفاض عددها ورداءة نوعيتها وفسح المجال للنظام المباد

لاستيراد المواشي ومنتوجاتها ودفع بالقرويين الى التخلي كليا عن ممارسة الرعي وتربية الحيوانات.

اما المرض والامية فحدّث عنهما ولا حرج إذ كانت نسبة تفشي الامراض والوفيات عالية، فلا طبيب يزور القرية ولا صيدلية ولا مستوصف يمكن الاستعانة بهم عند الضرورة، اما الامية فهي الطابع المميز للقرية، اذ لا جريدة ولا كتاب ولا مجلة ولا مكتبة ولا فِلْمَ تربويا. كل تلك لم تكن لتسمح المؤامرة الفكرية والثقافية المفروضة على امتنا آنذاك بمرورها الى القرية، الا أنّ الشيءَ الذى ينبغي ذكره هو أنّ علماء الدين وطلبة الحوزات العلمية كانوا يتحدون تلك المؤامرة ويخاطرون بأنفسهم فى سبيل الوصول الى القرى لحماية اصالتها الاسلامية بالقاء المحاضرات الفقهية والقرآنية وغيرها، ان كل تلك النواقص التى كانت تعاني منها القرية ــ مضافا الى المرافق الاخرى مثل المعامل وورش اصلاح الآليات الزراعية والعجلات المعطوبة، وامور العمران المختلفة ــ اصبحت الساحة الواسعة للجان جهاد البناء المختصة والمتنوعة لتمارس عملها فيها وتتحرك فى نطاقها فعمل الجهاد إذن؛ يتركز فى السعي لرفع مدار النقص والخلل اللذين تعاني منهما القرية.

ولما كان هذا العبءُ كبيرا فقد توجب على وزارة جهاد البناء ان تأخذ بعين الاعتبار عنصر الزمن ونوعية العمل وأولوياته وهذا ماحدث بالفعل، فاختصارا للزمن استحدثت اللجان المركزية فروعا لها فى كافة ارجاء البلاد، وشعبا من تلك الفروع فى مختلف القرى، فاستقرت هناك هى وخبراتها البشرية الفنية والعاملة مع الاجهزة والآليات الخاصة بالعمل، لمباشرة الاعمال بالسرعة المناسبة ولمعايشة هموم القرية عن قرب للشروع بالاعمال ذات الاهمية وتشخيص الأولى. بقي أنْ نذكر أنه بعد انتصار الثورة الاسلامية المباركة، استخدم الاستكبار العالمى ــ وعلى راسه امريكا المجرمة ــ اسلحة عديدة لاسقاطها، وكان منها الحرب المفروضة علينا من قبل النظام البعثي الصليبي الحاكم فى العراق،

وجهاد البناء ــ انطلاقا من واجبه الشرعي فى المساهمة فى الدفاع عن الثورة ومكتسباتها ــ تحمل عبأين جديدين لم يكونا ليحولا بينه وبين القرية واعماله فيها، كذلك لم تكن القرية لتحول بينه وبين تحمله للعبأين الجديدين اللذين هما:

الهندسة القتالية لجبهات الحرب المفروضة، والتى يقوم جهاد البناء من

خلال قيادة التعبئة القتالية التابعة له والتى تتفرع عنها قيادة تعبئة حمزة سيدالشهداء(ع)، وقيادة كربلاء وقيادة النجف الاشرف، وقيادة نوح(ع) البحرية، تلك القيادات التى اخذت على عاتقها مهمة الهندسة القتالية كانشاء السواتر الترابية فى الخطوط الامامية للمعارك ، وشق الخنادق، وانشاء الجسور العائمة وغير العائمة وحفر الخنادق للافراد وللآليات، وايصال الاغذية والعتاد للمقاتلين، وانشاء الحمامات الثابتة والمتحركة بالقرب من الخطوط الامامية. كذلك يقوم اعضاء الجهاد بشق الطرق وخاصة في المناطق الجبلية الوعرة.

ولا يعرف القارئ مايعانيه اعضاء الجهاد هناك عند شقهم لتلك الطرق وهم يمارسون اعمالهم تحت وابل القنابل البعثية الحاقدة اذ:

لا يعرف الشوق الا من يكابده

ولا الصبابة الا من يعانيها

وليس ادلّ على الخدمات الهندسية التى يقوم بها جهاد البناء فى جبهات الحرب من جسر خيبر وشارع سيدالشهداء اللذين لعبادورا كبيراً فى انجاح عمليات «خيبر» التى تمخض عنها تحرير جزر مجنون العراقية من دنس العفالقة وهى جزر غنية بالنفط.

نكتفى هنا بهذه الاشارة لدور جهاد البناء فى الحرب المفروضة على الجمهورية الاسلامية وسنعود الى هذا الموضوع بالتفصيل فى الحقل الخاص به ان شاءالله...

اما العبء الثاني الذى تحمله جهاد البناء جرّاء الحرب المفروضة فهو اعادة بناء وترميم القرى والمدن الحدودية التى خربها النظام البعثى ونكبها واحال بعضها الى تراب اذ قد شكل جهاد البناء مركزا رئيسا اسماه بـ«مركزالبناء والترميم لمناطق الحرب» وتفرعت عنه فروع عديدة، مهمتها اعادة بناء المناطق المنكوبة التى خربتها صواريخ ــ ارض ارض ــ البعيدة المدى والمدفعية البعيدة المدى، وسنتحدث عن هذا الموضوع بشيء من التفصيل فى الحقل المناسب له ان شاءالله.

وبهذا نكون قد اعطينا صورة عن مفردات اعمال «جهادالبناء» وساحة عمله.

لجان جهاد البناء

لما كانت القرى والارياف هى محور عمل «الجهاد» والساحة التى يتحرك عليها، ولما كان عنصر التخصص عاملا مطورا لنوع وكمية العمل، فقد توجب على «جهادالبناء» ان يفرد لجانا متخصصة لكل عمل فى ساحة القرية الواسعة، وقد حصل ماكان ينبغي، اذ تشكلت لجان مختصة فنيا بالاعمال التي انيطت بها، وتفرعت لجان فرعية عن اللجان المركزية توزعت حسب تواجد فروع «جهادالبناء» فى كافة ارجاء البلاد، فاصبحت للمجال الزراعي لجنة خاصة تعنىٰ بهذا الامر، وللمجالات العمرانية والصحية والبيطرية والفنية وغيرها كذلك.

فبعد اطلاعنا علىٰ العوامل والارضية التى رافقت انبثاق «جهاد البناء» ابان الثورة الاسلامية، والمنجزات التي كانت تتم بشكل عمل جماهيري تعبوي مكنت من افرازه وظهوره طبيعة الثورة وطبيعة المفاهيم الاسلامية الخلاقة والدافعة نحو العمل والايثار واسداء الخدمات للمحرومين، جاء دور الاطلاع على اللجان والفروع التى اضطلعت كل منها ــ حسب اختصاصاتها العلمية والعملية ــ بنوع من العمل، و يبدوعمليا ــ اكثروانفع ــ ان يكون الاطلاع علىٰ اللجان والفروع البارزة بشكل استطرادي واستعراضي يتخلله الاطلاع بشكل تفصيلي على اهم اللجان.

(١)
اللجنة الزراعية

تعد هذه اللجنة من اكبر واوسع لجان «الجهاد» من حيث ساحة عملها واهميته واثره و دوره فى اقتصاد البلد وازدهار القرية، لان الزراعة تتمتع بنفس تلك المواصفات التي تتصف بها هذه اللجنة، كماأنها هى الساحة العريضة للقرية. لذلك وضعت اللجنة نصب عينيها هدفين كبيرين:

الاول: انتشال القرية ــ بشكل خاص ــ من الحرمان، والثانى: ايصال البلد الى مستوى الاكتفاء الذاتي من حيث انتاج المحاصيل الزراعية الغذائية، والطموح الى التصدير، وبهذا يكون «جهاد البناء» قد ساهم بفعالية عالية لتجسيد شعار الثورة في الحرية والاستقلال السياسي والاقتصادي.

وكانت قد انبثقت عن اللجنة المركزية ــ وعن اللجان المتفرعة عن «جهاد البناء» فى المدن ــ عدة اقسام تمارس اعمالها فى ضوء تخصصها والتى سنتحدث عنها بالتفصيل عند الحديث عن هذه اللجنة، كما ان الخدمات مثل تقديم وتيسير الآليات الزراعية لمختلف الاغراض وتوفير الطاقات الفنية البشرية، وممارسة العمل الزراعي فى ضوء خطط و برامج تقوم اللجنة بإعدادها مسبقا، لم تساعد فقط على تطوير الانتاج الزراعي كمّا ونوعا فحسب بل ساعدت على الحد من هجرة المزارعين الى المدن الكبيرة، وتجاوزت ذلك بتشجيع الكثير من المزارعين المهاجرين على العودة الى الريف ثانية وكان هذا الاخير مكسبا تستحق اللجنة عليه الثناء. اما دور اللجنة فى تحسين وتطوير الثقافة الفنية الزراعية للفلاح لاتباعه الارشادات الزراعية الحديثة والتقليدية من خلال الدورات الفنية

والافلام السينمائية والمرافقة الميدانية واليومية من قبل اعضاء اللجنة للفلاحين، فحدّث عنه ولا حرج. ففي الوقت الذي كان الفلاح زمن النظام المباد كالمملوك يزاول عمله في ظل بطش وجشع الاقطاعي ولم يتوفر حتى على اقل الخدمات والمرافق الضرورية العامة، اصبح اليوم يعيش في قرية توجد فيها المدارس والحمامات، والمستوصفات، والخدمات البيطرية، ومعامل وورش لاصلاح آلياته الزراعية المعطوبة، وقروض مالية بلا فائدة، مضافا الى حصوله على البذور والسماد، وعمليات البزل، وكافة انواع الآليات من جاصدات وذاريات، فالجهاد يتولّى تهيئة كل تلك الامكانيات اما الامور المتعلقة بالزراعة فتقوم بتوفيرها اللجنة الزراعية.

ومنذ اليوم الأول لصدور أمر امام الامة ــ مدّالله في عمره الشريف ــ بتشكيل جهاد البناء، تشكّلت هذه اللجنة استجابة لعدة مهمات ومطالب تنتظر التنفيذ والانجاز، اذ كان النظام المقبور قد ترك مرافق البلد كلها تئنّ وتكابد من شتّىٰ العلل والامراض، وسلم مقاليد امورها ــ الاقتصادية منها خاصة ــ بيد الاستكبار الغربي وعلى رأسه الشيطان الاكبر «امريكا»، فكانت الارض الزراعية في معظمها أرضا بورا وسبخة وغير صالحة للزراعة، ولم يوفر للمزارعين والقرويين حتى ضروريات الحياة كالماء الصالح للشرب والكهرباء والخدمات الصحية والتربوية فضلا عن عدم توفير مقدمات الزراعة الاساسية كالمياه والسدود والمبازل والمكائن والجرارات والحاصدات، وفوق كل ذلك اطلاقه أيدي ثلة من الاقطاعيين والرأسماليين ــ من أقارب الشاه المقبور او المقربين منه ــ الذين حوّلوا الفلاحين الى خول وعبيد وخدم، يعتصرون ــ بقبضاتهم الجشعة ــ انسانيتهم وعواطفهم وقلوبهم وآمالهم. مما حدا بالمزارعين لان يستثمروا أية فرصة تسنح لهم ليتسربوا الى المدن الكبيرة، وكانت مؤامرة النهضة الصناعية ورقة رابحة بيد النظام آنذاك لتدمير الزراعة ودفع المزارعين للنزوح الى المدن الكبيرة، مما أدىٰ بالاراضي الزراعية ان تندب حظها البائس التعيس حتى تخدّد قلبها وتحولت دموع الجبال الى سيول اتخذت من شقوق الارض طرقا ضالة بحثا عن نهر يوحد مسيرها، او سد ينظم تصريفها، او مصب يجمعها في حلقة واحدة للذكر والترنم، وبهذا يكون النظام المقبور قد ترك لنا ارض القرى والقرويين كأبشع لوحة للبؤس والشقاء.

وجاءَت الجمهورية الاسلامية، وجاءَت معها الآمال العريضة لتحقيق

الاستقلال الاقتصادي وقطع يد الاستثمار الاجنبي والاستكباري من البلد، وتحقيق الاكتفاء الذاتي على الصعيد الزراعي، وتفتحت آفاق جديدة تبشر بالغد المشرق.

إذن فاللجنة الزراعية: لجنة تهتم بالزراعة وتسعى لتحقيق الاكتفاء الذاتي للبلد على هذا الصعيد.

هدفها: الاستفادة من الامكانيات الموجودة ــ بالفعل و بالقوة ــ من مادية و بشرية داخل البلاد للقضاء على حالة الحرمان التى اصابت القرو يين طيلة حكم الطاغوت، والوصول بالبلد الى مستوى الاكتفاء الذاتي على الصعيد الزراعي.

خط سيرها:

١ ــ الاستفادة من الامكانيات الموجودة ــ بالفعل و بالقوة ــ وتطو يرها كما ونوعا.

٢ ــ الاستفادة من المكائن والآلات الزراعية الحديثة فى العمل الزراعي لتطو ير الزراعة.

٣ ــ تطو ير المكننة الزراعية لرفع مستوى الانتاج.

٤ ــ رفع مستوى وحماية العمال والمبتكرين للآلات الزراعية.

ولتحقيق اهداف وخط سير هذه اللجنة فقد تم تنظيمها اداريا على النحو التالي:

الف:

١ ــ مسؤول اللجنة: ومهامه هي تعيين مسؤولي الفروع داخل اللجنة بالتشاور مع الوزير، وتعيين وكيله، والنظر فى الخطط والاعمال الخاصة باللجنة.

٢ ــ شورى التنسيق: و يتم تشكيل اعضائها من مسؤول اللجنة ومسؤولي الفروع عن نفس اللجنة، الغرض منها النظر فى الخطط والمقترحات وحل مشاكل اللجنة. ومسؤول اللجنة هو نفسه مسؤول شورى التنسيق.

باء: الاعمال التى تختص بها اللجنة هى:

الزراعة، والمكائن الزراعية، والخطط والبرامج، وامور المحافظات، والتدريب.

جيم: الفروع الداخلية لهذه اللجنة:

الخطط والبرامج، وامور لجان المحافظات، والخدمات، والامور الداخلية، والاعلام، والمالية. ان الذى يهمنا مما ذكر سابقا هوالخدمات والاعمال التى تقوم بانجازها هذه اللجنة، ولذا سنتناول ذلك كلا على حدة:ـــ

اولا: الزراعة:

لقد وفقت بحمد الله المجموعة المسؤولة عن الزراعة لحد الان فى السير على طريق تحقيق الاكتفاء الذاتى، معتمدة فى عملها السياسة التالية:

١ ـــ توسيع الاراضي الزراعية بزراعة الاراضي البور، والارتفاع بمستوى الانتاج الزراعي كمّا ونوعا وذلك بتشجيع المزارعين على الزراعة، وتدريبهم على الاساليب المساعدة فى تطوير هذه الحرفة.

٢ ـــ احياء ورعاية المراتع المتلوفة وتوسيع زراعة العلف حسب احتياج الدولة.

٣ ـــ توزيع وحماية البذور الاصيلة الزراعية.

٤ ـــ مساعدة اصحاب البساتين والمزارع وافهامهم خطورة تحويل المزارع الى بساتين.

٥ ـــ منع ومكافحة الآفات الزراعية.

٦ ـــ وضع سياسة ثابتة وطويلة المدىٰ ضمن السياسة الاقتصادية للدولة في مجال الزراعة.

٧ ـــ مساعدة المزارعين الذين يتعرضون الى الاضرار جراء عملهم.

٨ ـــ شراء المحاصيل الزراعية من المزارعين على ضوء الخطة المرسومة من قبل الدولة.

٩ ـــ المساعدة فى تكثير ومعالجة البذور.

١٠ ـــ السعي للاستفادة من الطاقات البشرية الزراعية.

١١ ـــ عدم تنفيذ الاعمال بغير تأييد المسؤولين.

اما الاعمال التى لها الاولوية فى هذا المجال فهي:ـــ

أ ـــ السير علىٰ الخطط الثابتة فى توسيع زراعة الحنطة، الرز، العلف، القطن، البنجر، المزروعات المنتجة للدهون، البطاطا،... الخ.

ب ـــ زراعة البذور المنتجة للمحاصيل المرغوبة، وحفظ النباتات مورد

الاحتياج الضروري.

جـ ــ مكافحة ومنع الافات الزراعية من النباتات.

د ــ مساعدة المزارعين على تصعيد نوعية البذور المقاومة للامراض الى مستوى القدرة على المقاومة، بمساعدة الدوائر والمؤسسات المختصة.

هـ ــ احياء وتطوير المراتع الطبيعية وتوسيعها.

وبشكل عام فقداهتم هذا القسم من اللجنة الزراعية باعداد الخطط العامة للعمل بموجبها فى المجال الزراعي، والقيام بتقديم الخدمات للمزارعين وخاصة فى مجال امدادهم بالعلف لحيواناتهم حسب احتياجهم وقدقدم فيما قدم كميات من العلف الحيوانى ــ كالشعير ــ تقدر بـ(١٦/٧٥٢/٥٤٤)طنا، وكذلك عني هذا القسم بتوزيع البذور والفسائل والشجيرات على المزارعين، ففى سنتي (١٩٨١ و ١٩٨٢م) قام بتوزيع بذور محلية للخضروات الصيفية بنسبة ٣٠٪ فى بعض القرى و ١٥٪ فى البعض الاخر بهدف توسيع الزراعة من جهة، وسد حاجة البلد للحد من انتشار البذور الاجنبية التى يتحمل المزارعون ــ جراء شرائها ــ مبالغ طائلة، كما قام القسم بتوزيع اكثر من مليون فسيلة وشجيرة مثمرة وغير مثمرة لنفس الفترة كما قام هذا القسم بتوزيع شجيرات اللوز الصغيرة لغرسها عوضا عن الشجيرات غير المثمرة، وعني ايضا بتوزيع بذور الحنطة والشعير بالتعاون مع دوائر الدولة الزراعية، وقد غطى هذا التوزيع (٦٠٪) من مساحة الارض المزروعة فى البلد، ونتيجة لكون التوزيع جاء بشكل منصف وفى وقته الزراعي المناسب فقد ارتفع مستوى الانتاج الى حد مُرْض بحمدالله.

ولكي ترفع المجموعة الزراعية المستوى الزراعي للمحاصيل بمختلف انواعها ــ الصيفية والشتوية ــ وكذا المزارعين على الاصعدة المختلفة بالإضافة الى دعم بقية المجموعات التابعة للجنة الزراعية فقدمت الارشادات الزراعية من خلال المرشدين الزراعيين المنبثين فى القرى، والسماد الكيمياوي والحيواني والسموم المختلفة لمعالجة الامراض والحشرات التي تصيب المزارع، وكذا تقديم الجرارات والحاصدات وما الى ذلك مما يتعلق باحتياجات المزارعين.

وكمثال على هذا فقد ارتفع مستوى انتاج الذرة الى حد سد الاحتياج المحلي لغرض استعمالها كعلف للحيوانات او لاستخراج الزيت او في المجالات الغذائية الاخرى.

اعضاء اللجنة الزراعية يقومون بمساعدة بعض المزارعين في الحصاد.

وعمل آخر تقوم به المجموعة الزراعية هو حفظ ورعاية وتوسيع الغابات وخاصة الموجودة بكثرة فى شمال البلاد، ومن ثمراتها دعم المعامل والمصانع فى مجال الورق وصناعة الاطارات وقدمت الالواح والاخشاب ذات النوعية الجيدة للاستفادة منها فى مجال النجارة، ونتيجة لهذه الخدمات فقد تمكنت المجموعة الزراعية من الاحتفاظ بنقد يقدر بـ(٢٠) مليون تومان فى خزينة الدولة كانت تستورد بها الموارد السابقة من خارج البلاد.

واكدت المجموعة الزراعية على ضرورة الاكتفاء الذاتي فى مجال انتاج البذور من قبل المزارعين، وذلك من خلال التوجيهات الزراعية والخدمات المقدمة اليهم وتشجيعهم على ذلك بأساليب مختلفة، وقد اعطىٰ هذا التوجه ثماره فى هذا المضمار مما وفّر على خزينة الدولة فى عام ١٩٨٣م مبلغ (٥٠) مليون دولار كانت مخصصة لشراء (٢٠٠٠) طن من مختلف البذور، وما زال السعي جادا الىٰ الارتفاع بهذه النسبة الى أعلى، حيث ان الخدمات المتعددة التى تقدمها المجموعة الزراعية قد شملت كافة تفاصيل مايحتاجه المزارع لحفظ النباتات والمحاصيل، ولذلك فقد اعطت المجموعة عناية خاصة للسموم والمواد الكيمياوية المضادة للعفونة والتى كانت بسبب عدم توفرها عند المزارعين سابقا تؤدي الى تلف (٩٠٠/٠٠٠) طن سنويا فقط من الحنطة، ولذلك فقد وزعت المجموعة الزراعية خلال الاعوام ١٩٨١ــ١٩٨٢ــ١٩٨٣ بما يقدر بـ (٥٧١/٨٩٢/٠٨٨) لترأمن السموم وخلال عامي ١٩٨٢ــ١٩٨٣ وزعت (٣٢٥/١٩١/٠٠٠) قرصاً من اقراص ــ فانتاكسين ــ المضادة للعفونة كما وزعت ملايين الاطنان من السماد الكيمياوي والحيواني، كل تلك الخدمات بالاضافة الى غيرها أدت بالزراعة والمزارعين انفسهم الى الانتعاش والتطور على الاصعدة المختلفة سواء على صعيد الانتاج ونوعيته ام على صعيد الارتباط الوثيق للفلاح بأرضه وقريته وزراعته، وتعامل هذه المجموعة على اسس اسلامية ثورية مع الفلاحين والمزارعين قد اثر تأثيرا بالغاعلى القرى على الصعيد السياسي والفكري والايماني، ففي السابق كانت معظم الحبوب تهرّب عن طريق الحدود فى المحافظات الحدودية المنتجة لها مما يؤدي الى تخلخل الحسابات الاقتصادية والانتاجية المرصودة لداخل البلاد، اما الان ونتيجة لذلك التعامل فان المزارع بالاضافة الى بذله الجهد لرفع وتطوير مستوى الانتاج يحرص فى المقابل على ايصال بلده الى مستوى الاكتفاء الذاتي، و يعتبر هذا العمل

عملا عباديا وسياسيا للوقوف بوجه القوى العظمى ولترسيخ دعائم دولته الاسلامية الظافرة.

ثانيا: المكائن الزراعية

لما كان الباعث لتشكيل اللجنة الزراعية بكل فروعها هو الوصول بالبلد الى مستوى الاكتفاء الذاتي زراعيا، ولما للمكائن الزراعية من اهمية متميزة للوصول الى هذا الهدف والتي عطلت عن اداء دورها ايام النظام المباد نتيجة اهماله لها من حيث نوعيتها وتصنيعها وتطويرها، تنفيذاً للسياسة الاستعمارية في هذا المجال وفي المجالات الاخرى، وعنايته بالمعامل الصناعية المزيفة «الصناعات التجميعية» التي كانت تعتمد في حقيقتها على تجميع الآلات وفق سياسة امريكية وغربية مرسومة من قبل، فقد اضطر هذا القسم الى توجيه كل جهده وسعيه نحو مكننة الزراعة وتطوير انتاجها وتوفير قطع غيارها في الداخل بالتعاون مع المؤسسات المختصة في هذه الصناعات لتحويل شعار «لاشرقية ولا غربية» الى واقع عملي لترسيخ وتدعيم الدولة الاسلامية العزيزة.

والان لنتعرف على قسم المكائن الزراعية:

انه قسم يقوم ــ بمشاركة المؤسسات ذات العلاقة ــ بتوزيع وتهيئة المكائن الزراعية وقطع غيارها مع فتح الدورات التدريبية في مجال المكائن الزراعية.

اما اهدافه فهي:ــ

١ ــ الاستفادة الى اقصى حد ممكن من المكائن الزراعية وتطويرها للارتفاع بالمستوى الزراعي الى الاحسن.

٢ ــ توسيع العمل الزراعي المعتمد على المكننة الزراعية بغية تطوير الانتاج وتحسينه.

٣ ــ تشجيع وحماية المنتجين لقطع الغيار الخاصة بالمكائن الزراعية.

سياسة عمل القسم:

١ ــ نتيجة للحاجة الملحة للتدريب والدورات الزراعية لرفع المستوى الفني للمزارعين، فان العمل جار على قدم وساق في تقديم الخطط والبرامج

جرارات زراعية يعيرها جهاد البناء للمزارعين.

حاصدات يعيرها جهاد البناء للمزارعين.

حاصدة تقوم بمساعدة المزارعين.

والدراسات بهذا الصدد وتقديمها الى فرع التدريب لمتابعتها وتنفيذها.

٢ ــ مساعدة الدولة فى سياستها القاضية بالحد من استيراد المكائن الزراعية وقطع غيارها، وذلك بالسعي لانتاجها فى الداخل وصولا الى حد الاكتفاء الذاتي مع الطموح الى اكثر من ذلك.

٣ ــ التعاون مع القسم الزراعي فى توسيع العمل الزراعي.

٤ ــ تهيئة وتوزيع الآلات الزراعية المنتحة من قبل المؤسسات الاخرى ذات العلاقة.

وظائف القسم:ــ

١ ــ تجميع واحصاء عددالمكائن الزراعية وادواتها فى كل منطقة.

٢ ــ تنظيم توزيع المكائن والالات الزراعية لتقليص حركة السوق السوداء.

٣ ــ المشاركة مع المؤسسات ذات العلاقة فى رسم خطة كفيلة بتطوير المكننة الزراعية.

٤ ــ اعداد المحاضرات والبرامج والافلام واشرطة الفيديو الخاصة بالدورات الزراعية بالتعاون مع قسم التدريب.

٥ ــ الاستفادة من المكائن والآلات الزراعية قدر الامكان فى المجالات الزراعية.

٦ ــ التنسيق مع القسم الزراعي لاستثمار المكائن والآلات.

التشكيلة الادارية
لقسم المكائن الزراعية

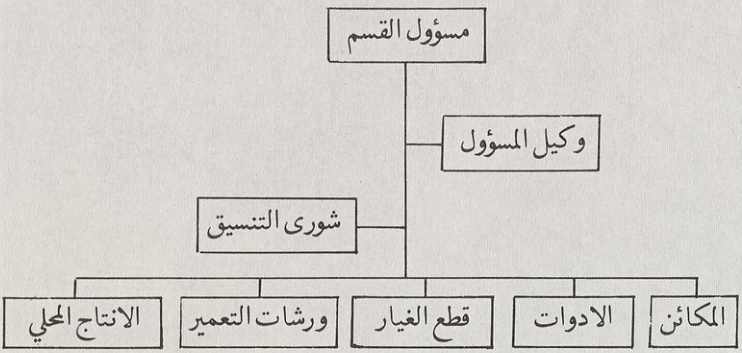

شرح وظائف الفروع

أ ــ فرع المكائن:

١ ــ تقديم احصائية كاملة عن المكائن الموجودة فى كافة المناطق الزراعية.

٢ ــ بيان نوعية المكائن وخصوصياتها الفنية والعملية.

٣ ــ وضع خطة بالتعاون مع القسم الزراعي لتوزيع المكائن.

٤ ــ تقديم الخطط الخاصة بالدورات التدريبية لقسم التدريب.

٥ ــ التنسيق مع كافة الفروع فى وضع الخطط العملية للّجنة الزراعية.

٦ ــ بيان كيفية تطوير المكائن الزراعية.

٧ ــ بيان سياسة الفرع فى كيفية تعميم المكائن على المزارعين فى القرى المحرومة.

٨ ــ بيان اعمال الفرع واحتياجاته لمسؤول القسم.

ب ــ فرع الادوات:

١ ــ جمع واحصاء عدد الآلات المتوفرة.

٢ ــ تعيين نوع الادوات الزراعية الملائمة لطبيعة مناطق العمل.

٣ ــ التنسيق مع الفروع ذات العلاقة لسد الاحتياجات.

٤ ــ تعيين الطرق الكفيلة بتطوير عمل الآلات.

٥ ــ التشاور مع الاطراف ذات العلاقة فى اللجنة فى وضع خطة لتوزيع الالات.

٦ ــ وضع برامج التدريب على الآلات فى متناول قسم التدريب.

٧ ــ التشاور فى كيفية توسيع استعمال الآلات.

٨ ــ تقديم التقارير عن اعمال الفرع واحتياجاته لمسؤول القسم.

جـ ــ فرع قطع الغيار:

١ ــ البحث والاطلاع على احتياجات الفروع ذات العلاقة من قطع الغيار.

٢ ــ تعيين سياسة كفيلة بتأمين الحاجة من قطع الغيار.
٣ ــ التنسيق مع بقية فروع اللجنة فى وضع الخطط.
٤ ــ تثبيت الطرق الخاصة برفع مستوى قطع الغيار.
٥ ــ تقديم البرامج التدريبية الخاصة بالفرع لقسم التدريب.
٦ ــ التنسيق مع بقية الفروع فى توزيع قطع الغيار.
٧ ــ تقديم التقارير الى القسم بخصوص عمل الفرع واحتياجاته.

د ــ فرع ورشات التعمير:

١ ــ تشخيص مستوى الورشات العاملة.
٢ ــ تهيئة خطة خاصة باستحداث الورشات الثابتة والسيارة.
٣ ــ سد احتياجات الورشات.
٤ ــ وضع الخطط الخاصة باستحداث وارسال الورشات والامكانيات الفنية الى القرى.
٥ ــ اعلان المناقصات لشراء أو بيع المكائن وقطع الغيار والادوات الزراعية مع مشاركة مسؤولي بقية الفروع.
٦ ــ التنسيق مع بقية الفروع لوضع الخطط والبرامج.
٧ ــ تقديم البرامج التدريبية لقسم التدريب.
٨ ــ تقديم التقارير عن عمل الفرع واحتياجاته الى مسؤول القسم.

هـ ــ فرع الانتاج الداخلي:

ويهتم هذا الفرع بانتاج الآلات والمكائن الزراعية و يقوم بالأعمال التالية :ــ

١ ــ التعرف على المنتجين والمخترعين والمبتكرين للوسائل الزراعية.
٢ ــ رسم خطة انتاجية ضمن الخطة التصنيعية للبلاد.
٣ ــ اتخاذ الطرق الكفيلة برفع مستوى الانتاج.
٤ ــ السعي للاعتماد فى مجال العمل على الانتاج المحلي.
٥ ــ الاتصال بالجهات ذات العلاقة والتنسيق معها لرفع مستوى النماذج

المنتجة محليا.

٦ ــ التنسيق مع اللجنة الفنية التابعة لوزارة جهادالبناء لوضع مقاييس ثابتة لتطوير الانتاج.

٧ ــ المشاركة فى وضع برامج القسم.

٨ ــ التنسيق مع المؤسسات الفنية ذات العلاقة للاستفادة من نتاجاتهم.

٩ ــ تقديم التقارير لمسؤول القسم بخصوص عمل واحتياجات الفرع.

مراحل تنفيذ خطة العمل:

١ ــ تقديم تقرير يتناول احصائيات عن المكائن والآلات والادوات الزراعية مع بيان نوعياتها وقدراتها العملية.

٢ ــ تهيئة وتوزيع الوسائل الزراعية.

٣ ــ تأمين قطع الغيار موضع الحاجة.

٤ ــ ايجاد ورشات ثابتة ومتنقلة.

٥ ــ اصلاح و تعمير المكائن والادوات.

٦ ــ تقديم البرامج والمحاضرات لقسم التدريب.

٧ ــ تشخيص المستوى الفني ورفعه لسد الاحتياج.

٨ ــ حماية وتكفل العمال المتجين للأدوات الزراعية والعمل على تطويرها.

ان الخدمات التى يقدمها هذا القسم على صعيد توفير المكائن والالات والادوات الزراعيه تمّكنت من انعاش روح المزارع و بعثت فيه المثابرة على حب القرية والمزرعة والانتاج، ونتيجة لتنظيم الخدمات من قبل الفروع السابقة فى نفس القرى والمزارع وتوفيرها للفلاحين وخاصة فى مجال تعمير واصلاح مكائنهم وآلاتهم الزراعية دعت الفلاح الى استثمار الوقت، بينما كان عليه فى العهد السابق ــ لكى يصلح ماكنته ــ ان يبذل جهدا ووقتا كبيرين لنقلها الى المدن بغية اصلاحها.

وكنموذج لأعمال هذا القسم فانه تمكن من تعمير(٢٠/٠٠٠) ماكنة من مختلف النوعيات كالجرارات والذاريات... وما الى ذلك من المكائن الخاصة فى هذا المجال. حيث تمكن هذا القسم من ايجاد(٢٠٠) ورشة تصليح للآلات

جانب من ورشة لاصلاح الآليات الزراعية.

معمل لاصلاح الآليات الزراعية في احدى القرى.

والمكائن فى مختلف المناطق عدا السيارة منها والتى تفوق هذا العدد، والعمل على توسيع عدد الورشات بنوعيه جار باضطراد مع العنـاية بفتح الدورات للمزارعين لكي يباشروا بانفسهم ـ العمل على استصلاح مكائنهم، وقدادى هذا العمل الى الحد من استيراد المكائن والآلات من الخارج وتقليله بشكل مرض وملحوظ ، وقد سعىٰ هذا القسم و يسعىٰ جادًا لتوفير كافة احتياجات المزارعين من الآلات وقطع الغيار، وقد بلغت نسبة توزيعه لقطع غيار الجرارات من مختلف الانواع (٨٥٪)، وتوزيعه للاطارات بنسبة (١٠٠٪) وتوزيعه للآلات المستفاد منها فى حقل الرز بنسبة (١٠٠٪) وقد انعكست تلك الخدمات وتقديم المكائن الزراعية للفلاحين وتوفير وسائل النقل لنقل المحاصيل الى المدن على قيمة المحاصيل والحبوب الى حد امكن العدد الاكبر من المواطنين من الاستفادة من تلك المواد الغذائية.

ثالثا: الخطط والبرامج:

يهتم قسم الخطط والبرامج التابع للّجنة الزراعية، بالأمور الاحصائية، وتعيين الخطط والبرامج ذات المدد القصيرة والوسطىٰ والطويلة الامد، مع تنظيم خزينة اللجنة.

هدف القسم:

ايجاد التنظيم والتنسيق فى مجال وضع الخطط والبرامج والتسريع بالمصادقة عليها، مع تنظيم الخزينة.

أ ـ شرح وظائف فرع الخطط والبرامج:

١ ـ جمع الاحصائيات من مصادر مختلفة.

٢ ـ التنسيق مع بقية الاقسام الخاصة باللجنة لوضع الخطط والبرامج لتوسيع العمل الزراعي.

٣ ـ الاشراف على خطط و برامج الاقسام الاخرى.

٤ ـ بحث ومناقشة الخطط والبرامج المقدمة من قبل اللّجان الزراعية المتوزعة فى المحافظات والتابعة للّجنة المركزية فى كافة المجالات والتنسيق مع الاقسام الاخرى لنفس اللجنة وذات العلاقة، بخصوص تحديد وقت تقديم الخطط

والبرامج، وتحديد عدد الافراد المساهمين، وتوفير التجهيزات اللازمة.

٥ ــ تقديم التقارير المبيّنة لطروحات وخطط اللجان الزراعية الموجودة فى المحافظات وتقييمها.

٦ ــ التنسيق بين الخطط والبرامج المقدمة من قبل لجان المحافظات.

٧ ــ جمع وتقييم البرامج والخطط وارسالها الى المحافظات.

٨ ــ متابعة تنفيذ ما تقرّه الشورى المختصة بالخطط والبرامج.

٩ ــ تشكيل الاجتماعات الخاصة بأعمال البرامج.

١٠ ــ جمع و تنظيم المقترحات بشأن الخطط والبرامج المقدمة من لجان المحافظات وتقديمها الى (قسم المحافظات) للمصادقة عليها.

١١ ــ الارتباط المستمر والحثيث بالاقسام التابعة للجنة الزراعية والتنسيق بينها بغية تنفيذ الخطط والبرامج التى صودق عليها.

١٢ ــ الارتباط المستمر والتنسيق مع قسم الخطط والبرامج التابع لقسم المحافظات.

١٣ ــ تنظيم البرامج الزراعية القصيرة المدى والوسطى والطويلة الامد بالتنسيق مع بقية الاقسام.

١٤ ــ تقديم تقارير عن نتائج الخطط والبرامج التى يتم تنفيذها.

ب ــ شرح وظائف فرع التحقيق والاحصاء:

١ ــ تنظيم الجداول الخاصة بالاحصائيات والتحقيقات المرسلة من قبل كافة مرافق وفروع اللجنة الزراعية.

٢ ــ تهيئة الاحصائيات اللازمة فى مجال العمل بالتنسيق مع قسم الاحصاء التابع لوزارة جهاد البناء.

٣ ــ التعاون مع مكتب الخطط والبرامج التابع للوزارة لتنظيم برامج ميزانية اللجنة.

ج ــ فرع الخزينة:

وعمله تنظيم خزينة اللجنة وتقديمها الى شورى الخطط والبرامج التابعة

لنفس هذا القسم.

شورى البرامج:

شرح وظائف شورى برامج اللجنة الزراعية:ـــ

١ ـــ اقرار سياسة وخط سير الخطط الزراعية.

٢ ـــ بحث ومناقشة ومن ثم اقرار الخطط التى يتم ارجاعها من قبل فرع الخطط والبرامج.

٣ ـــ المصادقة على خزينة اقسام اللجنة واللجان الزراعية الموجودة فى المحافظات.

٤ ـــ تعيين الوقت المناسب لاقرار الخطط والتقارير.

اعضاء شورى الخطط والبرامج:

١ ـــ مسؤول اللجنة الزراعية او وكيله.

٢ ـــ مسؤول الفرعين التاليين او وكيل عن كل واحدمنهما:

أ ـــ القسم الزراعي.

ب ـــ قسم المكائن.

٣ ـــ يكون المسؤول عن شورى البرامج والخطط، مسؤولا عن قسم الخطط والبرامج.

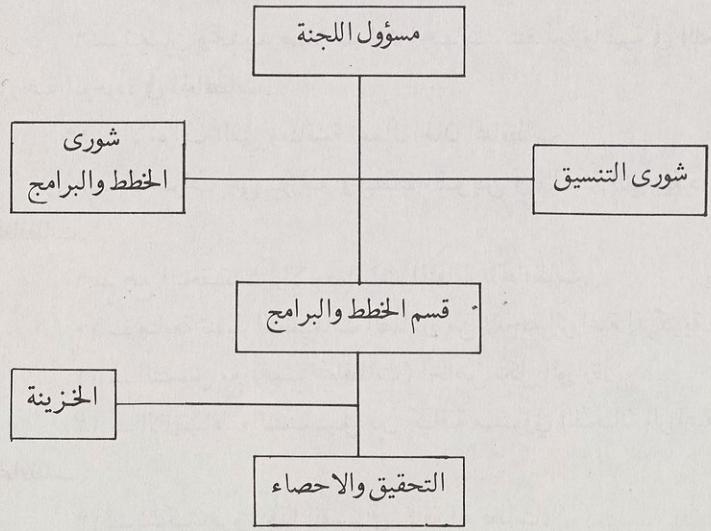

رابعا: قسم المحافظات:

ويهتم هذا القسم بالتنسيق والتعاون بين اللجان الزراعية العاملة فى كافة المحافظات، و يعمل على تقديم المساعدات والاشراف على الامور الزراعية فيها، كما يقوم بتقسيم المناطق الزراعية التابعة للّجنة الزراعية الى اربع مناطق، و يعين لكل منطقة مسؤولا وخبيرين زراعيين. ولكي نتعرف على مهام هذا القسم نقوم بشرح وظائفه وهى كالآتي:ـ

١ ـ السفر الى المحافظات للاطلاع عن كثب على احتياجات اللجان الزراعية هناك والنظر فى سير العمل وتنفيذها للخطط والبرامج والتدريبات الزراعية، وايصال صوتها وعرض مشاكلها على اللجنة المركزية لمتابعتها وحلها.

٢ ـ نقل كافة القرارات المتخذة من قبل اللجنة المركزية بشأن الاعمال المختلفة الى كافة اللجان الموجودة فى المحافظات.

٣ ـ مساعدة اللجان الزراعية فى المحافظات فى مجال الخطط والبرامج المعدة للتنفيذ.

٤ ـ الوقوف على مشاكل اللجان الزراعية في المحافظات واتخاذ القرارات المناسبة ضمن الحدود المرسومة.

٥ ـ عقد الندوات الخاصة باللجان الزراعية عامة و متابعة تنفيذ قراراتها بدقة.

٦ ـ تعيين وتحديد صلاحيات الجهات التنفيذية والفنية فى اللجان الزراعية الموجودة في المحافظات.

٧ ـ الاشراف الفني ومناقشة اعمال لجان المحافظات.

٨ ـ الاشراف على توزيع وخطط التموين فى اللجنة الزراعية داخل المحافظات.

٩ ـ جمع التحقيقات والاحصائيات المتعلقة بالمحافظات.

١٠ ـ متابعة تنفيذ التعميمات الصادرة من اللجنة الزراعية المركزية.

١١ ـ التنسيق مع (قسم المحافظات) الخاص بكل الوزارة.

١٢ ـ الارتباط والتنسيق بين كافة مسؤولي اللجان الزراعية في المحافظات.

١٣ ـ تشكيل فروع لهذا القسم فى كافة المحافظات.

١٤ ــ التنسيق مع قسم التدريب لفتح الدورات في المحافظات.

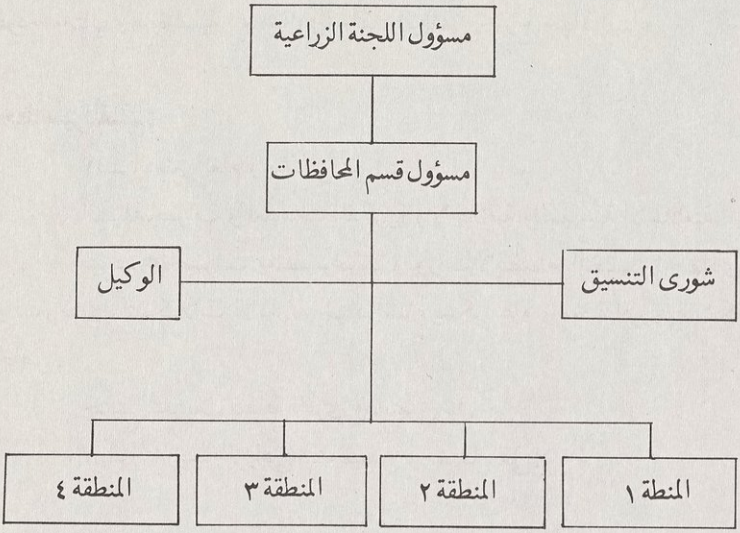

خامسا: قسم التدريب:

ان التدريب والتعليم سواء العملي والفني والفكري والسلوكي قد اولته الثورة الاسلامية عناية خاصة، وبما أن جهادالبناء يمثل عضد الثورة ودرعها الحصين فقد اعطىٰ هذا الجانب أهمية استثنائية لرفع المستويين الفني والسلوكي للاعضاء والمزارعين على حدٍّ سواء.

ولنتعرف على اهداف وخط سير وواجبات هذا القسم بالترتيب، ولنتناول فى البدء:ــ

اهداف القسم:

١ ــ تعليم وتدريب الطاقات العاملة ضمن التخصصات اللازمة من قبل اللجنة الزراعية.

٢ ــ مواصلة فتح الدورات التكميلية لرفع مستوى العاملين المتخصصين في اللجنة الزراعية.

٣ ــ تدريب الفلاحين لسد الاحتياجات الفنية على الصعيدين الزراعي والميكانيكي.

٤ ــ تخريج الاعضاء المتخصصين والمؤمنين بالثورة الاسلامية بعنوان نموذج ومثال وأسوة لبقية العاملين في الحقل الزراعي خارج جهاد البناء.

خط سيرالقسم:

١ ــ التعليم العام و يشتمل على:ــ

أ ــ المحاضرات والمعلومات الفكرية والاخلاقية والسياسية الاسلامية.

ب ــ محاضرات ومطبوعات ودورات لايضاح العمل الجهادي، والتعريف بالتشكيلات الادارية لجهاد البناء بشكل عام واللجنة الزراعية بشكل خاص.

جـ ــ التعريف بثقافة القرى ومايتعلق بها.

٢ ــ التدريب الزراعي المتخصص و يشتمل على:

أ ــ التدريب الزراعي.

ب ــ التدريب على المكائن الزراعية.

ج ــ التدريب على الادارة.

وظائف قسم التدريب:

١ ــ التنسيق مع قسم التدريب العام التابع لجهاد البناء.

٢ ــ المتابعة والاشراف على تنفيذ القرارات المتخذة من قبل شورى التدريب المتخصص.

٣ ــ وضع برامج للتدريب للمدد القصيرة والوسطى والبعيدة المدى.

٤ ــ مسؤولية القسم فى رفع مستوى الدورات التدريبية والتعليمية على صعيد توفير الاستاذ القدير وتقييمه مع تقيم مواد الدورات بمساعدة شورى التدريب التخصص.

٥ ــ طبع وتكثير المواد الدراسيه للدورات سواء الكتيبات او الاشرطة المسموعة والمرئية.

٦ ــ تشجيع الاعضاء والمدربين على بذل طاقاتهم بالاشتراك في الدورات.

٧ ــ تهيئة واعداد شهادات التخرج من الدورات.

٨ ــ اعداد نتائج الدورات وماقدمته من خدمات تخصصية الى اللجنة الزراعية والى قسم التدريب العام التابع لجهاد البناء.

٩ ــ اطلاع اعضاء اللجنة الزراعية على اعمال الدورات المختلفة التى سيتم تشكيلها.

١٠ ــ جمع وحفظ مختلف مواد الدورات كالافلام والكراسات والكاسيتات ومالى ذلك.

١١ ــ اخذ التقارير المتضمنة لماجرى فى الدورات المفتوحة فى المحافظات.

١٢ ــ الحصول على المقاعد الدراسية فى الجامعات فى الاختصاصات اللازمة بالتعاون مع قسم التدريب التابع لجهاد البناء..

تشكيلات قسم التدريب

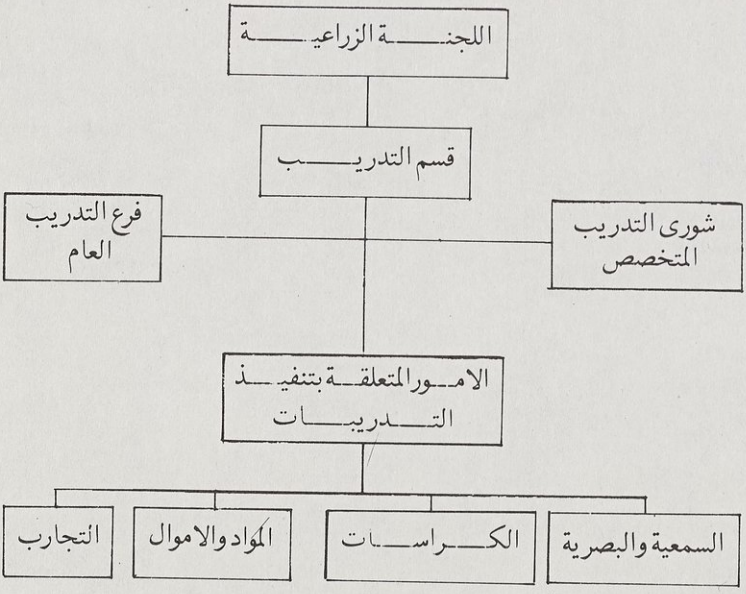

٢ ــ لجنة الماء

بسم الله الرحمن الرحيم

«وجعلنا من الماء كل شيءٍ حي» (الانبياء: ٣٠)

لاريب ان الماء والزراعة صنوان متلازمان، فالزراعة تتبع الماء، كما يتبع الظل الشاخص حيثما سار، والروابط الوشيجة بين لجنة الماء واللجنة الزراعية مستمدة من تلك العلاقة، بل ان لجنة الماء تعتبر بالنسبة للّجنة الزراعية مقدمة لواجب لايتم الآبها، فمثلا حققت هذه اللجنة انجازاتها العملاقة على صعيد السدود وتوجيه مياه الانهار والعيون والسيول بإنشائها للقنوات الاروائية والخزانات الارضية للمياه وحفرها للابار وتوجيه مياهها نحو الحقول والمزارع. ولا بأس بالاطلاع على وظائف واهداف اللجنة والاقسام المتفرعة عنها حسب وظائفها:

١ ــ هدف اللجنة:

تهدف هذه اللجنة الى توسيع مصادر المياه الاروائية وصولا بالزراعة الى الاكتفاء الذاتي.

٢ ــ شرح وظائفها:

أ ــ وضع البرامج والخطط والتنسيق مع اللجان والفروع التابعة للّجنة المركزية والموجودة فى المحافظات.

ب ــ تقديم الخدمات الاستشارية فى مجال المشاريع الاروائية التى تقوم

بتنفيذها الفروع التى سنشيراليها.

ج ــ الاشراف فنيا على كافة الخطط فى حال اقدام اللجان الموجودة فى المحافظات على تنفيذها.

د ــ وضع الخطط ومناقشة وتحديد الاحتياجات الفنية كالآليات وغيرها للجنة المركزية ولجان المحافظات.

هـ ــ وضع الخطط الخاصة بالتدريب وتأمين الخبرات العلمية للجان المحافظات.

٣ ــ الهيكل الاداري والفني للجنة:

١ ــ فرع تحقيق ومعرفة مصادر المياه.
٢ ــ فرع التدريب.
٣ ــ فرع هندسة المياه والتربة.
٤ ــ فرع الحفريات.
٥ ــ فرع التعبئة.
٦ ــ الفرع المالي.
٧ ــ فرع التنفيذ.
اضافة الى وجود اقسام اخرى.

شرح وظائف الفروع:

سنكتفي هنا بالاشارة الى بعض وظائف الفروع المذكورة آنفا، لوضوح اعمال البقية بدلالة عناوينها واسمائها على مضامينها، اذ يقول الشاعران صحّ الشاهد:

لا تسأل المرء عن خلائقه
فى وجهه شاهد من الخبر

اولا: فرع تحقيق ومعرفة مصادر المياه

أ ــ وضع الخطط والبرامج عن توفر مصادر المياه فى كافة ارجاء البلاد مع

الاخذ بنظر الاعتبار الاماكن التى أعطتها الدولة اولوية خاصة.

ب ــ التحقيق فى معرفة كل مصادر الماء.

ثانيا: فرع الحفريات:

يقوم هذا الفرع بوضع البرامج والخطط للاستفادة من المياه الجوفية وغيرها، وذلك من خلال القيام بفحص التربة وطبقاتها ــ جيولوجيا ــ وشق القنوات وحفر الابار العميقة ونصف العميقة والاستفادة من المياه الجوفية لاغراض الإرواء بطرق فنية.

ثالثا: فرع التعبئة:

يقوم هذا الفرع بتهيئة كافة انواع الاحتياجات الفنية وغيرها من الادوات والاليات للجان الموجودة فى المحافظات.

رابعا: فرع التنفيذ:

ينفذ الخطط والبرامج العملية التى تتميز بأهمية خاصة.

خامسا: فرع التدريب:

١ ــ وضع الخطط والبرامج لتدريب الطاقة البشرية فنيا على ضوء احتياجات لجان الماء في كافة انحاء البلاد.

٢ ــ تشكيل دورات فنية لإعداد متخصصين فى مجالات مختلفة.

٣ ــ وضع برامج تدريبية بالتنسيق مع الدوائر الاخرى للدولة لتخريج متخصصين فى الحقول التى تحتاجها اللجان.

٤ ــ تأليف وترجمة الكتب الفنية اللازمة في موارد العمل.

سادسا: فرع هندسة المياه والتربة:

يقوم بتقديم الخدمات على محورين: ــ

الاول: محور التحقيقات.

الثانى: محور التنفيذ.

قناة اروائية في احدى القرى.

منطقة لخزن المياه الاروائية.

محور التحقيقات:

يقوم بالامور التالية:

أ ــ النواحي الهندسية لتوسيع مصادر المياه.

ب ــ تقديم التصاميم بصدد المخازن المائية وحرف مسير المياه الاروائية باتجاه المناطق ذات الاحتياج، وتنظيم مياه الانهار.

ج ــ تقديم الخطط لتنظيم نقل المياه.

د ــ التحقيق فى طبقات الارض.

هـ ــ دراسة كمية ونوعية المياه السطحية من انهار وغيرها، بالاضافة الى معرفة معدل نسبة هطول الامطار ومعرفة سرعة جريان مياه الانهار لوضع التصاميم بصدد انشاء السدود.

و ــ التحقيق فى امور الارواء بشكل عام.

محور التنفيذ:

أ ــ معرفة آثار الحركات الارضية التى اصابت المنطقه ــ موضع العمل ــ فى السابق، ومعرفة الزلازل الحديثة والمتوقع وقوعها، ومعرفة مقدار ونوعية تشقق الصخور ودراسة التركيبات الصخرية الكلية والجزئية.

ب ــ دراسة الخواص الفيزيائية للارض، وخاصة دراسة ما تحت سطح التربة.

ج ــ اجراء المسوحات الطوبوغرافية.

د ــ اختبار ميكانيكية التربة.

هـ ــ اجراء التحليلات الكيمياوية للماء والتربة.

الهيكل التنظيمي للجنة الماء فى كل ارجاء البلاد:

١ ــ لجنة ماء المحافظات:

تقوم بوضع الخطط والتنسيق مع لجان الماء الموجودة فى المحافظات للتحقيق والكشف عن مصادر المياه وتنفيذ البرامج العملية وبحث احتياجاتهم الفنية والالية والبشرية فيما يخص اعمالهم هناك .

٢ ــ لجنه ماء المدن:

التنسيق مع لجان المدن على غرار التنسيق مع لجان المحافظات الوارد في الفقرة السابقة.

٣ ــ لجنة ماء القرى:

تنفيذ الخطط المقترحة من قبل لجنة المدن في القرى حسب امكانياتها.

اما اعمال هذه اللجنة بشكل عام فتعتبر الضوء الثاني للجنة الزراعية او عمودها الفقري الذي لاغنىٰ لها عنها.

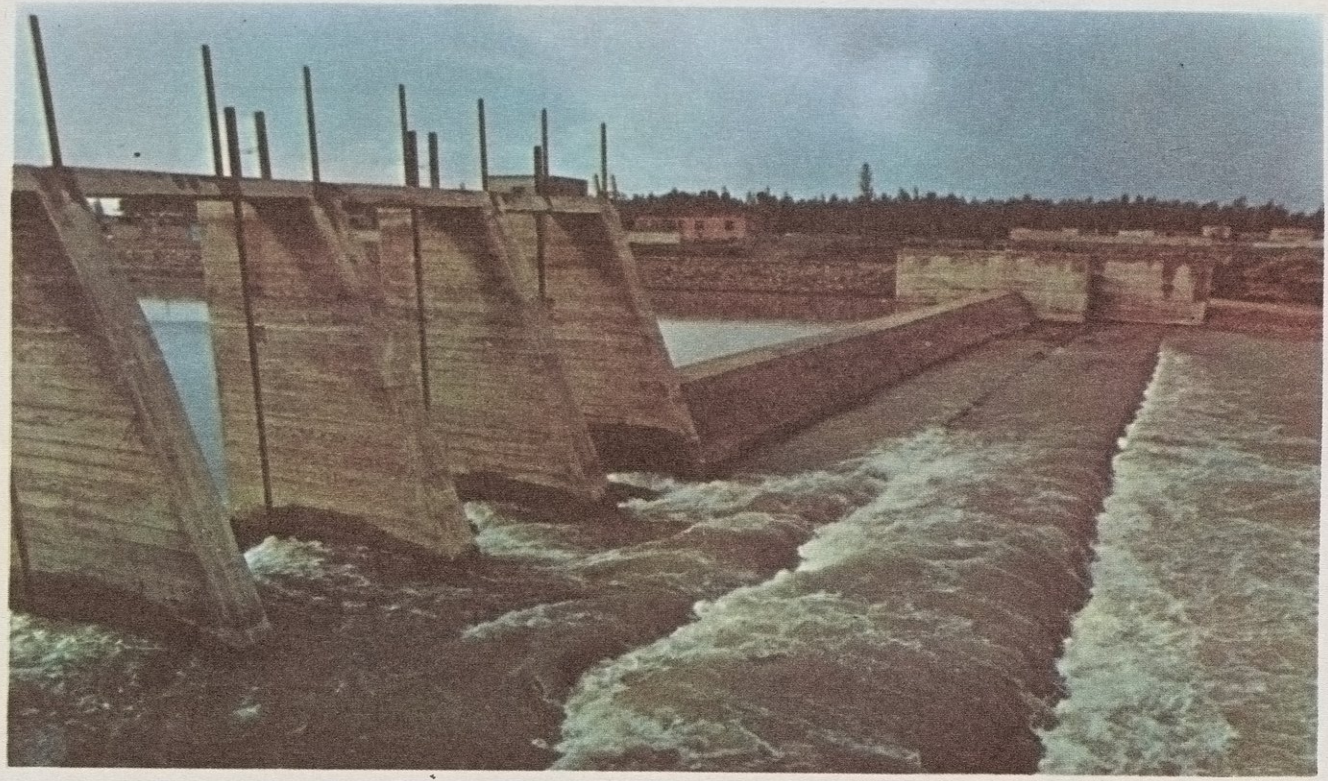

أحد سدود اللجنة العمرانية.

باب لتحويل المياه الاروائية.

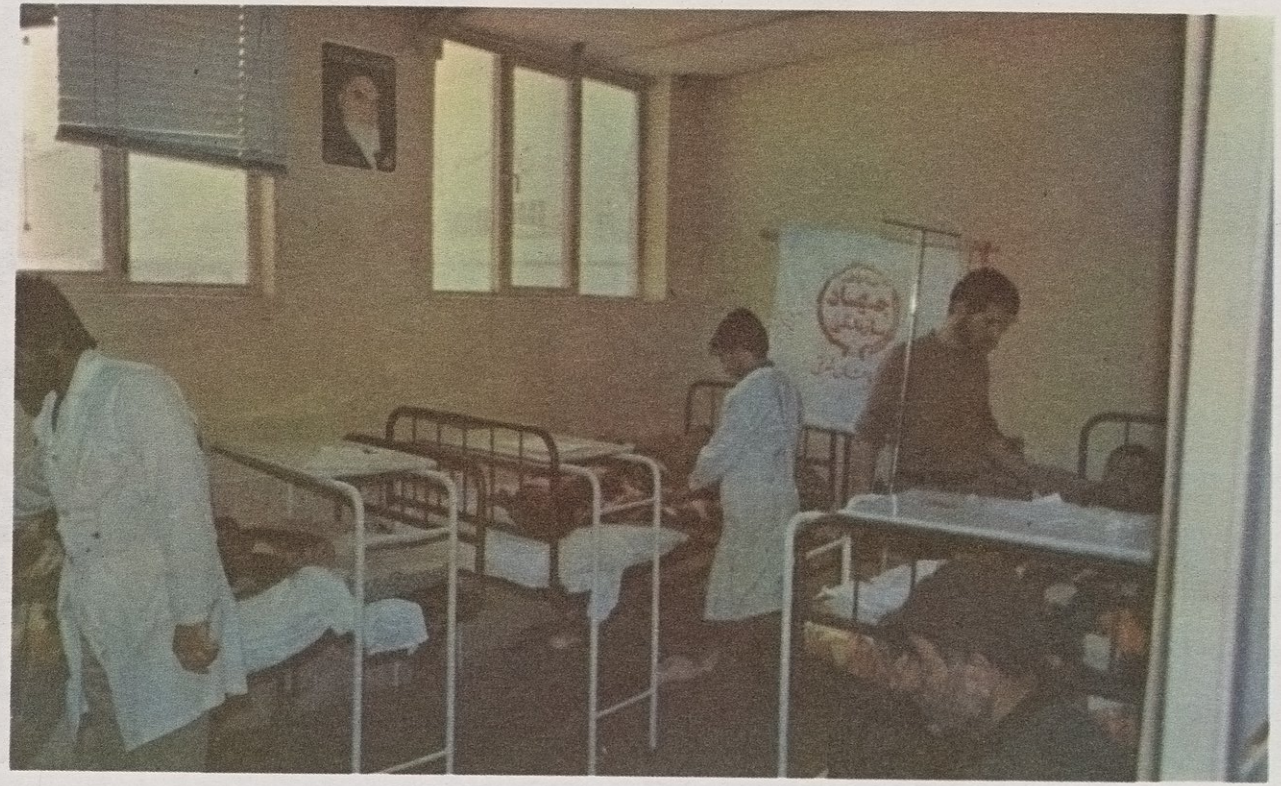

مستشفى للجهاد في إحدى القرى.

٣ ــ اللجنة الصحية

بدأ تشكيل هذه اللجنة منذ الايام الاولى لتأسيس بذرة جهادالبناء، وكباقي اللجان نمت نواتها فى القرى والارياف. ان شعار ضرورة مراعاة الجوانب الصحية والطبية فى العالم الثالث يتجسد باصدق مصاديقه اليوم في ايران فعلى الرغم من التركة الثقيلة التى خلفها النظام البائد والمتجلية فى الاحصائية التى اجريناها عام ١٩٨١م حيث لم تتمتع ــ من بين ثمانية وخمسين الف قرية ــ الا سبعة آلاف قرية بالماء الصالح للشرب، وحمامات اقل بكثير مما ذكر فى احصائية عام ١٩٨١م، وعدم توفر الاصلاحات العمرانية والمرافق الصحية كل ذلك شكّل عوامل ضعف وتخلف قرانا، وقد اتضحت لنا من خلال تنفيذنا للخطط والبرامج العملية الحقائق التالية:ــ

١ ــ تقديم الخدمات الصحية والعلاجية للقرى والارياف بمعزل عن الخدمات الزراعية والعمرانية والتعليمية لا يمكن ان يعطي الثمار الناضجة، فلابد اذن من تظافر كافة الجهود للعمل بصورة مجتمعة.

٢ ــ ينبغي الاعتماد فى ايصال الخدمات الصحية على الطاقات المحلية ذات الاختصاص فى هذا المجال لمعرفتها بعادات وتقاليد القرى، مع ضرورة توفرها باستمرار فى محل عملها لتتابع تنفيذ الخطط والبرامج.

٣ ــ قلة توفر الاختصاصات الطبية والصحية تدعونا الى ضرورة فتح دورات تدريبية فى هذا المضمار لابناء القرية وعلى ضوء الطرق المتبعة فى جامعاتنا.

وتؤكد هذه اللجنة على اعطاء الاولوية لتوفير الاجواء الصحية اكثر من عنايتها بالعلاج، و بتعبير آخر: تهتم بالوقاية اكثر من العلاج، لذلك فقد بادرت فى خططها و برامجها الى توفير الامور التالية:

١ ــ الماء الصالح للشرب فى القرى.

٢ ــ المواد المعقمة للمياه واحياء العيون والقنوات المائية.

٣ ــ الاجواء الصحية عموما من خلال:ــ

أ ــ انشاء المرافق الصحية فى الدور السكنية فى القرى.

ب ــ اخلاء وتنظيف البالوعات قبل امتلائها بالفضلات بواسطة المضخات و بشكل صحي.

ج ــ نقل النفايات الى مناطق بعيدة.

د ــ رش بيوت القرويين بمبيدات الحشرات.

هـ ــ القضاء على مصادر الامراض خارج الدور السكنية، كردم المستنقعات وما الى ذلك.

و ــ انشاء الحمامات العمومية فى القرى.

٤ ــ تلقيح القرويين ــ وخصوصا الاطفال منهم ــ ضد الامراض السارية كالجدري والطاعون وما الى ذلك.

٥ ــ فتح الدورات للقرويين لتدريبهم على كيفية الاستفادة من الوسائل الطبية.

٦ ــ اعداد كوادر صحية من اهالي القرى ليقوموا بالخدمات الفورية الاولية.

بالاضافة الى ما تقدم فان اللجنة ــ من خلال نشر الفكر الاسلامي المتضمن لآيات القرآن الكريم وأحاديث الرسول (ص) واهل بيته (ع) والافلام والمجلات ــ تمكنت من نشر الثقافة الصحية التى يدعو اليها الاسلام العظيم، فى الوقت الذى لم تكن قرانا لتسمع من الاجهزة الرسمية هذا النوع من الثقافة فى العهد الطاغوتي المباد، وقد ساعدتنا الثقافة وانتشارها فى القرى ــ الى جانب الخدمات الصحية المشار اليها سابقا ــ فى خلق اجواء صحية مناسبة وضمن الامكانات المتاحة لنا، بالرغم من التركة الثقيلة التي تركها النظام المباد وعلى

كافة الاصعدة، وما افرزته الحرب المفروضة علينا، الاّ انه ومن خلال تعاون القرويين معنا في تنفيذ برامجنا الصحية، تيسر لنا ان نقول بان الخدمات الصحية التي وصلت الى القرى بعد الثورة لا يمكن قياسها بالخدمات التي قدمت قبل الثورة، من حيث الكمّ والكيف والمساحة التي غطتها.

دور اللجنة الصحية اثناء الحرب المفروضة:

ينقسم عملها في هذا المجال الى قسمين:

١ ــ تقديم الخدمات في جبهات القتال، وذلك بتأمين الماء الصالح للشرب للمقاتلين، وتأسيس الحمامات السيارة وايصالها بالقرب من الخطوط الامامية، مع انشاء المرافق الصحية (التواليت)، وكذلك تطهير ساحات القتال بعد انتهاء المعارك برشها بالمطهرات لمنع تلوث البيئة، وتدريب المقاتلين على الاسعافات الاولية والامور الصحية والطبية الضرورية وموضع الحاجة، وتوفير سيارات الاسعاف تحت الارض في الخطوط الامامية لتؤدي عملها الفوري عند الضرورة مباشرة، وكذلك بناء المستشفيات الميدانية في مناطق العمليات الحربية. ان كل تلك الخدمات قدمت وما زالت تقدم بالتنسيق مع وزارتي الصحة والحرس الثوري.

٢ ــ تقديم الخدمات للمناطق المنكوبة بالحرب:

يعلم الرأي العام العالمي كيف ان النظام الصليبي الحاقد في بغداد مارس كل اساليب النازية واضاف اليها اساليب جديدة اخرى في عدوانه المشؤوم على دولة الاسلام في ايران، اذ قصف بصواريخ ارض ارض السوفياتية ــ المتطورة والتي يبلغ طول الواحد منها ثلاثة عشرمترا ــ الكثير من المدن الحدودية واحالها واطفالها وشيوخها ونساءها وكل مافيها؛ الى ركام ترك أثراً على الجوانب الصحية، وخوفا من تفشي الاوبئة في تلك المدن والقرى الحدودية فقد بادرت الاجهزة المختصة الى اتخاذ الاجراءات اللازمة في هذا المجال وكانت للجهاد حصة في هذا المضمار وذلك بإصلاح أوتاسيس شبكات المياه الصالحة للشرب ثانية، وتطهير البيئة وانشاء الحمامات الصحية، وتقديم الادوية والعلاجات اللازمة للمصابين.

هذه لمحة خاطفة للتعريف بهذه اللجنة المجاهدة المثابرة.

المستشفيات السيارة.

٤ ــ لجنة الثروة الحيوانية والمائية

تهدف هذه اللجنة التي يتسع عملها لحفظ الثروة الحيوانية من مواشٍ وحيوانات مدجنة وثروة مائية الى الامور التالية: ــ

١ ــ حفظ وحماية الثروة الحيوانية بالكشف عن الآفات والأمراض التي تصيبها والقضاء عليها، وتوفير الأجواء الصحية العامة المساعدة في حفظ وتطوير الثروة الحيوانية.

٢ ــ إحياء وتوسيع الثروة الحيوانية بالاستفادة من الأساليب التقليدية والعلمية في عمليات التدجين والتربية ولتحسين الانتاج والاستفادة مما زاد على الحاجة في إيجاد صناعات انتاجية منه في نفس القرى أو المدن.

٣ ــ التنسيق مع الأطراف واللجان ذات العلاقة في تطوير الغابات والمراتع والعلف وحمايتها من الأضرار التي تصيبها ولتأمين الغذاء الحيواني بشكل مناسب.

٤ ــ فتح دورات تدريبية وعملية لتدريب المدجنين والمربين للمواشي على الأساليب العلمية والتقليدية بغية تطوير مهاراتهم وصولا الى الاكتفاء الذاتي على هذا الصعيد.

٥ ــ العمل على حماية الأسماك والثروة الحيوانية بشكل عام من خلال توسيع مناطق العمل وتوفير الامكانيات العلمية والعملية للصيادين.

ان الاهداف أعلاه كانت هي الباعث على ايجاد هذه اللجنة، لذلك قامت باستحداث فروع كثيرة لها يختص كل فرع بانجاز عمل مستقل عن الفرع

جانب من الصيد التقليدي للأسماك .

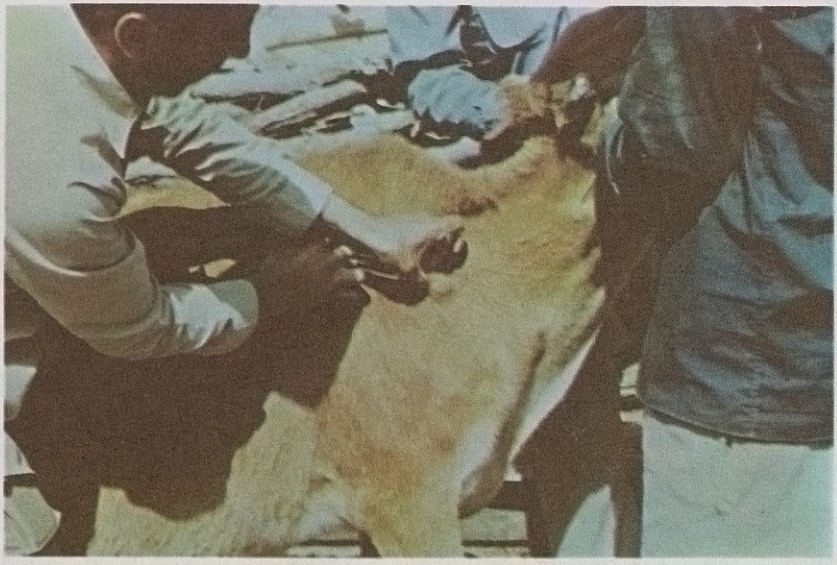

نموذج لتلقيح الأبقار.

نموذج لتلقيح الاغنام.

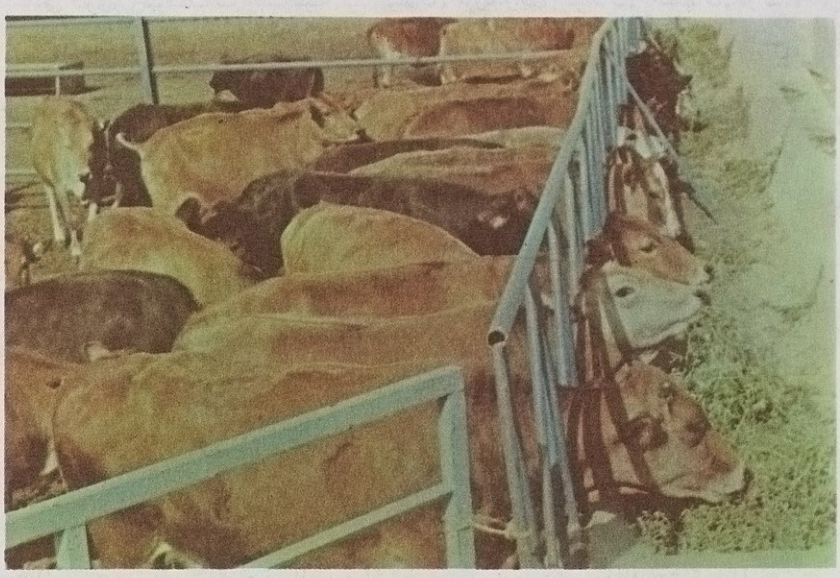

حقل لتربية الابقار.

الآخر، والفروع المنبثقة عن هذه اللجنة هي:

١ ــ فرع البيطرة.
٢ ــ فرع التربية الحيوانية.
٣ ــ فرع الثروة المائية.
٤ ــ فرع العلف الحيواني.
٥ ــ فرع التعبئة.

سنتناول أولا موضوع فرع التربية الحيوانية والذي يهتم بالأعمال التالية: تربيه الأبقار، تربية الاغنام، تربية الدواجن، وتربية النحل. الا ان الجدير بالذكر هو أن الفرع يهتم اكبر الاهتمام بالابقار والدواجن والنحل.

١ ــ الابقار: في هذا المضمار و بغية رفع مستوى الأبقار على الصعيدين الكمي والنوعى، شرع هذا الفرع بفتح أربعة واربعين (٤٤) مركزا في انحاء مختلفة من قرى البلاد ووزع عليها ألفٌ راس ثور أصيل، ولقح ستة وعشرين ألفا وأربعمئة (٢٦/٤٠٠) رأس من الأبقار المحلية، وكانت تلك الاعمال قدتم انجازها خاصة في قرى المحافظات التالية:ــ گيلان، مازندران، گرگان، اصفهان، أراك، همدان، لرستان، خوزستان، طهران، سيستان و بلوچستان، چهار محال بختيارى، و خراسان، وقد رفع هذا العمل نسبة انتاج الحليب إلى تسعة وتسعين مليونا وخمسمئة واربعة آلاف لترٍ من الحليب.

ومما ينبغي ذكره هو أن الفرع يهدف ــ من خلال تحسين نوع الثيران بتلقيح الأبقار بثيران من أصول اجنبية ــ إلى توسيع العناية بتربية الثيران الأصيلة، وفتح مراكز لهذا الغرض في محافظات آذربايجان الشرقية، ومازندران، وهمدان وأصفهان وخوزستان. وقد كان مجموع الثيران الأصيلة التي وزعت على تلك المراكز ألفا ومئتي رأس، مما سهّل أن يكون معدل نسبة الانتاج السنوي من الثيران خمسمئة رأس حاليا، و بناء عليه سيتم تحسين نوعية وكمية الحليب ومشتقاته.

٢ ــ تربية النحل: إن العسل من المواد الغذائية ذات النكهة والطعم المتميز، وقد سعى هذا الفرع الى رفع وتحسين مستواه، وذلك بتشجيع المربين للنحل في القرى والأرياف من خلال توفير الارشادات العلمية والتقليدية

والوسائل اللازمة في هذا المجال، ففي السنة الماضية قام بتبديل (٤٠/٠٠٠) صندوق خاص بتربية النحل، وسيقوم في السنة القادمة ان شاء الله بتبديل (١٠٠/٠٠٠) صندوق آخر، كما استحدث في مدينة نجف آباد ــ التابعة لمحافظة أصفهان ــ مركزاً خاصاً بتربية ــ ملكات النحل ــ وتوزيعها على المربين في كافه انحاء البلاد.

٣ ــ فرع الدواجن: يسعى هذا الفرع الى حفظ وتوسيع إنتاج الدجاج لايصال البلد الى مستوى الاكتفاء الذاتي والتصدير، ففي السنة الماضية (١٤٠٣هـ) اسس الفرع واحدا وعشرين مركزاً في اربع عشرة محافظة لهذا الغرض، وحمى (٢٣/٩٠٠) مركز صغير لتربية الدواجن، فكان عدد الدجاج الأم لذاك العام في تلك المراكز (١٠٠/٠٠٠) دجاجة، وكمثال لعمل هذا الفرع في مجال تكثير و حماية الدجاج الأم، أسس ثلاثة وسبعين مركزا خلال هذا العام (١٤٠٤هـ)، كما مارس عملية تحسين الأصول، وسيقوم طبقاً لخطته الخمسية بتوزيع (٥/٧٥٧/٨٧٥) دجاجة وديكا خلال العام الحالى (١٤٠٤هـ) على القرى، وسيغطي خلال السنوات القادمة ضمن خطته المشار اليها كافة احتياجات البلد وستكلف هذه الخطة مبلغ (١/١٣٧/١١٧/٠٠٠) ريال.

ثانيا: فرع العلف.

يسعى هذا الفرع الى حماية الدواجن والمواشي من خلال توفير العلف الحيواني وتوزيعه على المربين والمدجنين، لذلك يبذل عنايته في مجال زراعة العلف وحماية المراتع والغابات المستفاد منها في هذا المجال و ينسق لهذا الغرض مع كافة المؤسسات والوزارات ذات العلاقة ومع اللجنة الزراعية التابعة لجهاد البناء. وكذلك يقوم بتوزيع شتلات العلف على المزارعين، وكذا يقوم بزراعته والاشراف عليه فقد زرع خلال السنة (١٤٠٣هـ) مساحة (١٨٦/٣٧٩) هكتارا بمختلف انواع العلف، وتقدر مشاريعه في هذا المجال للعام (١٤٠٤هـ) بأربعة مليارات ريال. ان هذا الفرع بسعيه وتقديمه العلف أنقذ الآلاف من المواشي والدواجن من خطر الموت خاصة تلك التي تربى في مناطق نائية، كما عمل على تأسيس احواض ماء تشرب منها تلك الحيوانات بتجميعه لمياه الامطار والسيول وتوجيهها الى تلك المخازن والأحواض.

ثالثا: فرع الثروة المائية: و يصب عنايته على الاسماك في كيفية صيدها وتكثيرها وتربيتها، وتقديم الارشادات الحديثة والتقليدية في هذا الباب.

ففي العام ١٠٤٣ هـ قام الفرع بالامور التالية:

أ ــ وضع خطة لمجمع تكثير وتربية الأسماك في محافظة ــ گيلان ــ الذي بلغ انتاجه آنذاك مليونيْ سمكة.

ب ــ أسس مجمعا لتربية الأسماك في مدينة كازرون و جيرفت و گرگان، وكانت مساحة مجموع احواض هذا المجمع (٢٠) هكتارا قدرت منتوجاتها بـ (٤٥) طنا من الاسماك .

جـ ــ إنشاء حقول لتربية الاسماك على مساحة (٦٨٨) هكتارا في محافظات گيلان و مازندران و گرگان.

د ــ زود البحيرات الخاصة بالأسماك في محافظه فارس و سيستان و بلوچستان بـ (٥٠٠/٠٠٠) من صغار الاسماك .

وكذلك يقوم الفرع بفتح الدورات للصيادين لتدريهم على ضوء الارشادات العلمية الحديثة والتقليدية، وتوفير الوسائل الخاصة بالصيد و وضع الأسس الكفيلة بالحفاظ على هذه المادة الغذائية، وكذا يقوم بالتفتيش عن مناطق جديدة للصيد والتربية.

رابعا: فرع البيطرة: يحافظ هذا الفرع على سلامة الحيوانات المدجنة من الأمراض، مما يترك اثرا بالغا على كميتها ونوعيتها، وذلك من خلال توفيره لدوائر البيطرة فى القرىٰ والارياف وتوفيره الصيدليات البيطرية والكادر البيطري المتجول والثابت فى القرىٰ، وكذلك من خلال فتحه للدورات التوجيهية وعرضه للافلام المثقِّفة في هذا المضمار، ففي العام ١٤٠٣ هـ أوفد ثماني مئة وعشرين ملقحاً بيطريا وثمانية عشر طبيبا بيطريا الى القرى، فقاموا بتلقيح (٨٢/٨٧٤/١١٦) رأس و (١٨/٢٢١/٤٩٤) عدد من الدواجن بالمصول الواقية من الامراض. كما قام الفرع بتعقيم الالاف من اصطبلات المواشي بالمواد الكيمياو ية المعقمة، كما أنشأ الاف الحمامات للحيوانات في قرى مختلفة، ومن مهام هذا الفرع ايضا انشاء احواض تشرب الحيوانات منها.

خامسا: فرع التعبئة: و يقوم هذا الفرع بتعبئة الاخوة القرو يين المدجنين والمربين للمواشي، و يكون ذلك بدعوة واحد اواثنين من كل قرية من اولئك

المر بين الى دوائر فروع اللجنة بصفة متطوعين للتعاون مع اللجنة في مجالات عملها المختلفة، وتفتح لهم دورات فى شتىٰ مجالات عمل اللجنة ثم يرجعون الى قراهم و يزاولون مهامهم بالتنسيق فيما بينهم و بين ابناء القرية، وتتناول اعمالهم كل الاعمال التي تقوم بها فروع اللجنة والتي اشرنا اليها في حديثنا.

أربعة كيلومترمترات لذا فعلى الفرع أن يقوم بتعبيد (٢٢٠/٠٠٠) كيلومترلربط القرى بشبكات المواصلات البرية المرتبطة بمراكز المدن، وقد وفق الفرع في تعبيد (٣١/٠٠٠) كيلومتر منذ شروعه بالعمل لغايه عام ١٤٠٣ هـ، و يعطي الفرع عنايته واولوية عمله للقرى المحرومة اكثر وذات الزخم السكاني الاكثر، و يأخذ بنظر الاعتبار كثرة المحاصيل الزراعية لتسهيل نقلها وعدم تعرضها للتلف، وفقدان هذه القرى للخدمات الثقافية والصحية والاجتماعية، وكذا لرفع مستوى الصناعات اليدوية فيها.

فرع إيصال الماء

ومسؤوليته توفير الحاجة الاولى للانسان الا وهي الماء الصالح للشرب، وقد سعى الفرع الى توفير مصدر ماء صحي لكل قرية من خلال التعاون مع المؤسسات المسؤولة عن السدود الكبيرة والتي تمرمياهها بالقرب من القرى و قد امكنت الاستفادة من تلك المياه الصحية بايصالها عبر شبكة انابيب إلى بيوت القرية، كذلك يقوم الفرع بتجميع وتوجيه مياه العيون الى القرى عبر أنابيب خاصة، وعند تعذر مصادر المياه الصحية يقوم العاملون بحفر الآبار للاستفادة من مياهها واستحداث خزانات ثابتة، و يعطى الفرع الأولوية في ربط القرى بشبكات الماء الصحي للتي تعاني من حالات الحرمان أكثر من غيرها، وتمارس العمل الزراعي بشكل أوسع، وكذا القرى القريبة من مصادر المياه.

وبديهى ان ايصال الماء الصالح للشرب قد ساعد على تحجيم كثير من الامراض التي كانت تصيب القرويين سابقا.

فرع إيصال الكهرباء

يقوم بايصال هذا المرفق الحيوي بنصب الاعمدة ومد الاسلاك ، مماساعد على انتعاش حركة القرى التي لم تكن تتمتع من قبل بالطاقة الكهربائية. فشغلت معاملهم الصغيرة وخلقت أجواء للعمل جديدة خاصة في المواسم التي يقل فيها العمل الزراعي، وأعطى هذا الفرع الاولوية في انجاز اعماله لتحقيق الفوائد التالية:

أ ــ تنفيذ الخطط الزراعية والصناعات الصغيرة ولتطوير الثروة الحيوانية

والمائية.

ب ــ رفع المستوى الثقافي في القرية.

جـ ــ تنفيذ البرامج الصحية وتشغيل المحركات الخاصة بالمعامل والحمامات والمضخات التي تنصب على الآبار الاروائية.

د ــ تشجيع القرويين على عدم الهجرة.

فرع البناء

ويهتم هذا الفرع بإنشاء أبنية المرافق العامة للقرية كالمستوصفات والحمامات العامة والمدارس والمساجد وأبنية فروع جهاد البناء المستقرة في القرى، ودور سكنية للمحرومين، وترميم دور الذين لم يتمكنوا من ترميمها، وأبنية معامل ورش إصلاح الآليات الزراعية وغير الزراعية وللقرويين عامة، وتنال الأولوية في العمل، المرافق العامة الحيوية كالمستوصفات والمدارس وتقدم على بناء المرافق الأقل ضرورة.

فرع انشاء السدود والقنوات

يختص بإنشاء السدود لإيصال المياه الاروائية الى المناطق الزراعية، وكذا فتح القنوات التي بامكانها ايصال مياه السدود التي أنشئت سابقا ولم تتم الاستفادة من مياهها ــ والتي كانت هي الباعث على إنشائها ــ بسبب السياسة السابقة التي اتبعها النظام المباد والشركات الأجنبية الهادفة الى تدمير الزراعة، كالذي حدث لسدي: لتيان، ولار.

وتتم الاستفادة في مجال إنشاء السدود الكونكريتية الكبيرة والقنوات الاروائية من الخبرات الفنية العاملة في الفرع. وعند الضرورة يستعان بالخبرات الفنية المتوفرة في المؤسسات والوزارات الأخرى، أما الأيدي العاملة فيعتمد فيها على أبناء القرى خاصة في مجال إنشاء القنوات الاروائية والسدود التي يتم إنشاؤها بالقرب من الحقول الزراعية.

تعبيد الطرق.

نموذج لطريق قروية.

ايصال الكهرباء الى القرى.

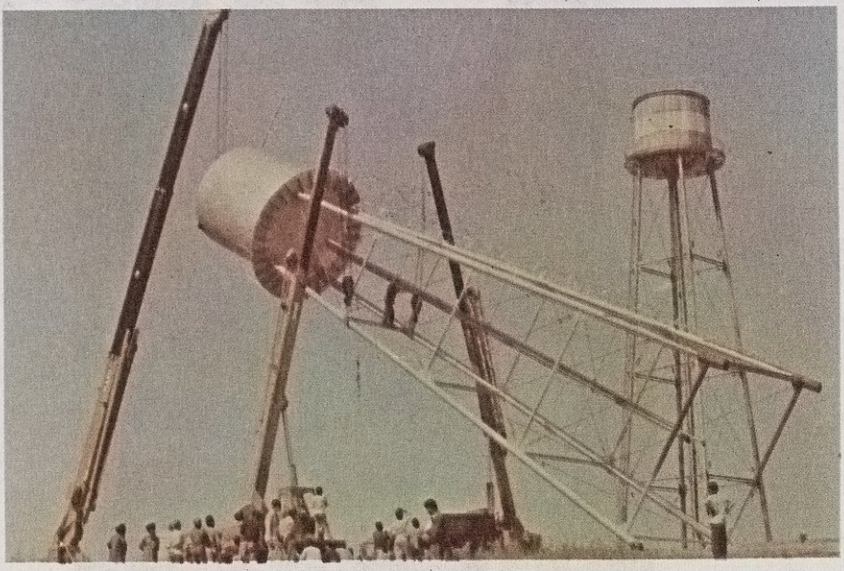

مخازن المياه الصالحة للشرب في القرى.

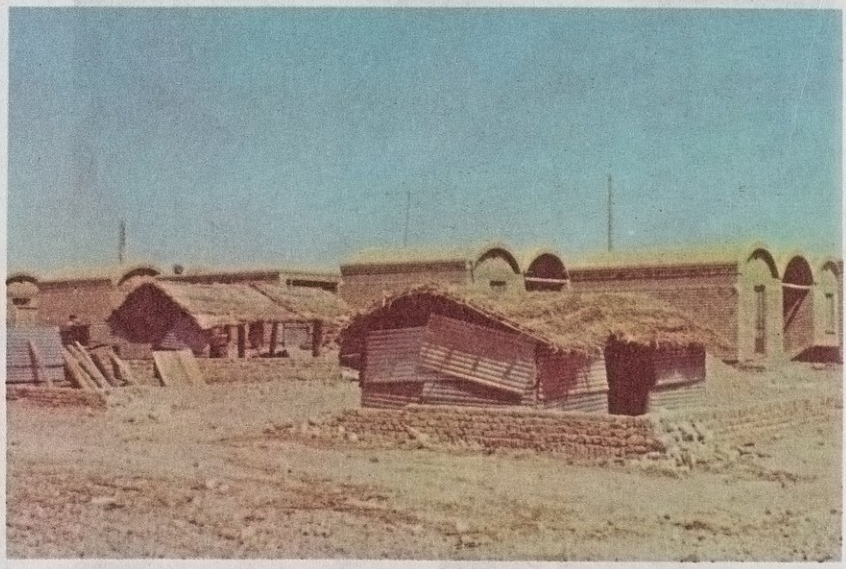

قرية تم آستبدال بيوتها ببيوت عصرية.

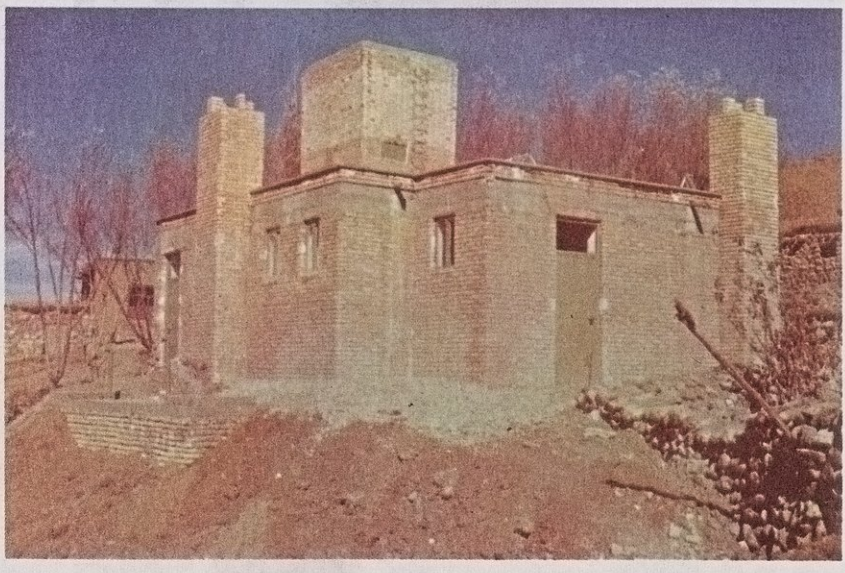

نموذج لحمام قروي.

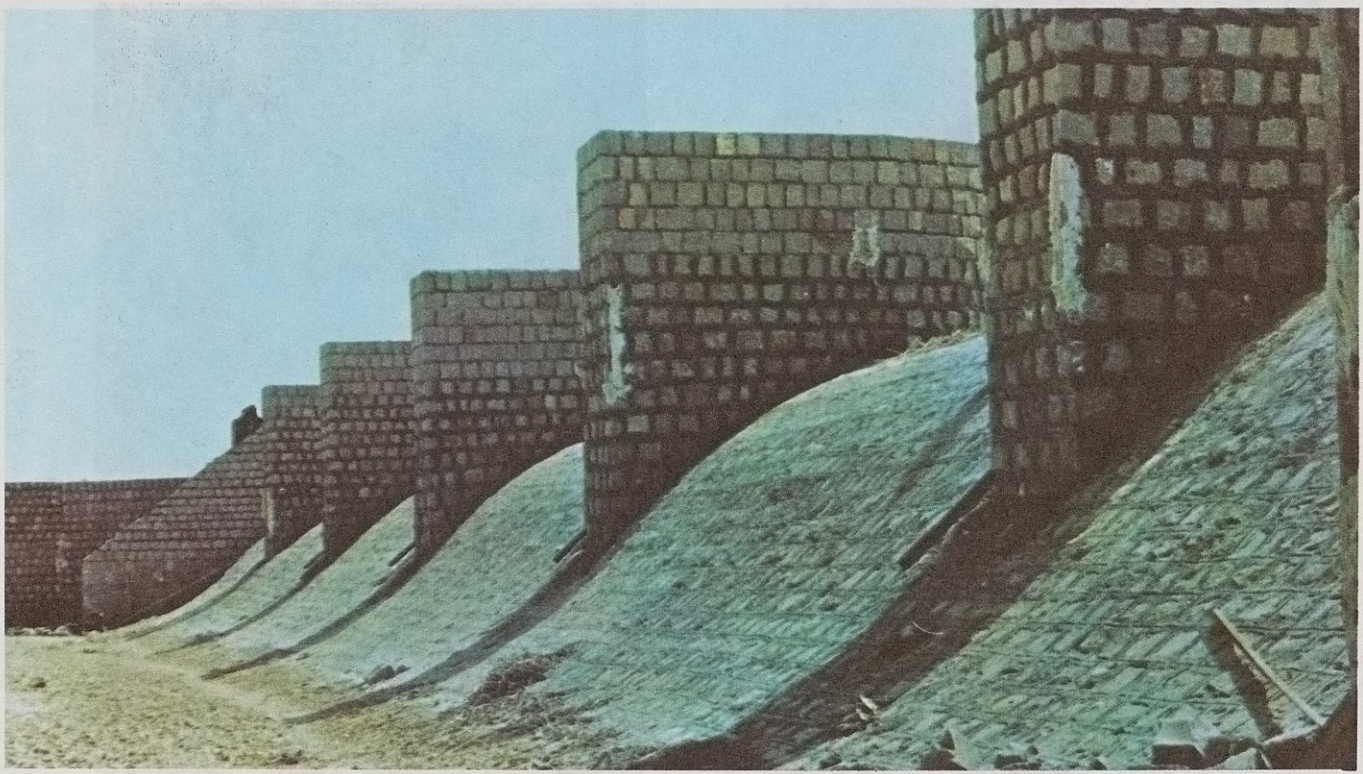

سدّ اروائي في طور الانشاء.

ايصال الماء الى بيوت القرى.

حقل دواجن.

٥ ــ اللجنة العمرانية

تعد من اللجان ذات الأهمية والفاعلية، وذات مساحة عملية واسعة، خاصة ان انجازاتها في مجال الطرق والسدود والقنوات وإنشاء أبنية المرافق العامة وإيصال الماء والكهرباء. كل هذه الخدمات تدفع بالتنمية الزراعية الى أمام وتزيد من رفاه القرية والقرويين الذين يشكلون ٥٠٪ من نسبة سكان البلد. وتشتمل اللجنة على الفروع التالية مشكلة محتوى عملها:

١ ــ فرع الطرق.
٢ ــ فرع إيصال الماء.
٣ ــ فرع إيصال الكهرباء.
٤ ــ فرع البناء.
٥ ــ فرع إنشاء السدود والقنوات.

فرع الطرق

ومسؤوليته وضع الخطط والبرامج الخاصة بتعبيد الطرق وتنفيذها، مضافا الى مسؤوليته في إنشاء الجسور والقناطر.

إن فتح الطرق وتعبيدها يُعتبر القاعدة التي تتحرك من خلالها بقية الخدمات الثقافية والصحية والزراعية وغيرها، لذلك يتحمل هذا الفرع مسؤولية كبيرة في القضاء على حالة الحرمان في القرية خاصة. وطبقا للاحصائيات الموجودة فان هناك (٥٥/٠٠٠) قرية، وكمتوسط لاحتياج كل قرية من الطرق

سایلوقام الجهاد بانشائه.

قناة اروائية.

٦ ــ اللجنة الفنية

تعتبر اللجنة الفنية التابعة لوزارة جهاد البناء من اللجان ذات الاهمية، فقد باشرت عملها قبل تشكيل هذه الوزارة المباركة ومارست اعمالها فى قلب القرى والارياف.

لقد كانت هذه اللجنة فى البدء تنجز اعمالها بالاشتراك مع لجنة العمران لايصال الكهرباء والماء الى القرى، وتعمير الاليات الزراعية، وادارة بعض المعامل، وتطوير الصناعات الريفية وغير ذلك، ان توسع اعمال ونشاطات هذه اللجنة حدا بها الى ان تنفصل فى نشاطاتها عن لجنة العمران وتمارس اعمالها بصورة مستقلة، ومع ذلك مازالت بعض اقسام هذه اللجنة تعمل تحت اشراف لجنة العمران كقسمي الماء والكهرباء.

لقد سعت اللجنة الفنية منذ البدء الى تشغيل المعامل الصناعية التى هجرها الفنيون الاجانب والخبراء الذين كانوا ايادي النظام المقبور على الصعيد الصناعي والفني حين انتصار الثورة الاسلامية المقدسة، ــ وان كان تشغيل تلك المعامل لايرتبط بالقرى بشكل مباشر ــ خصوصاً وان الثورة الاسلامية كان هدفها من انشاء المؤسسة ثم الوزارة الثورية هو بناء الخراب الذى خلّفه النظام الطاغوتي المقبور، لذا فقد عمدت هذه اللجنة الى تصنيع قطع الغيار المتعلقة بصميم الخدمات الخاصة بالقرى، فكانت الاولوية لامثال هذه الاعمال وغيرها قد حازت المرتبة الثانية. فتمت ادارة المعامل المنتجة للمعجون الكيمياوي كمادة اولية لتصنيع انابيب المياه البلاستيكية، وادارة معامل انتاج السموم لمكافحة الامراض

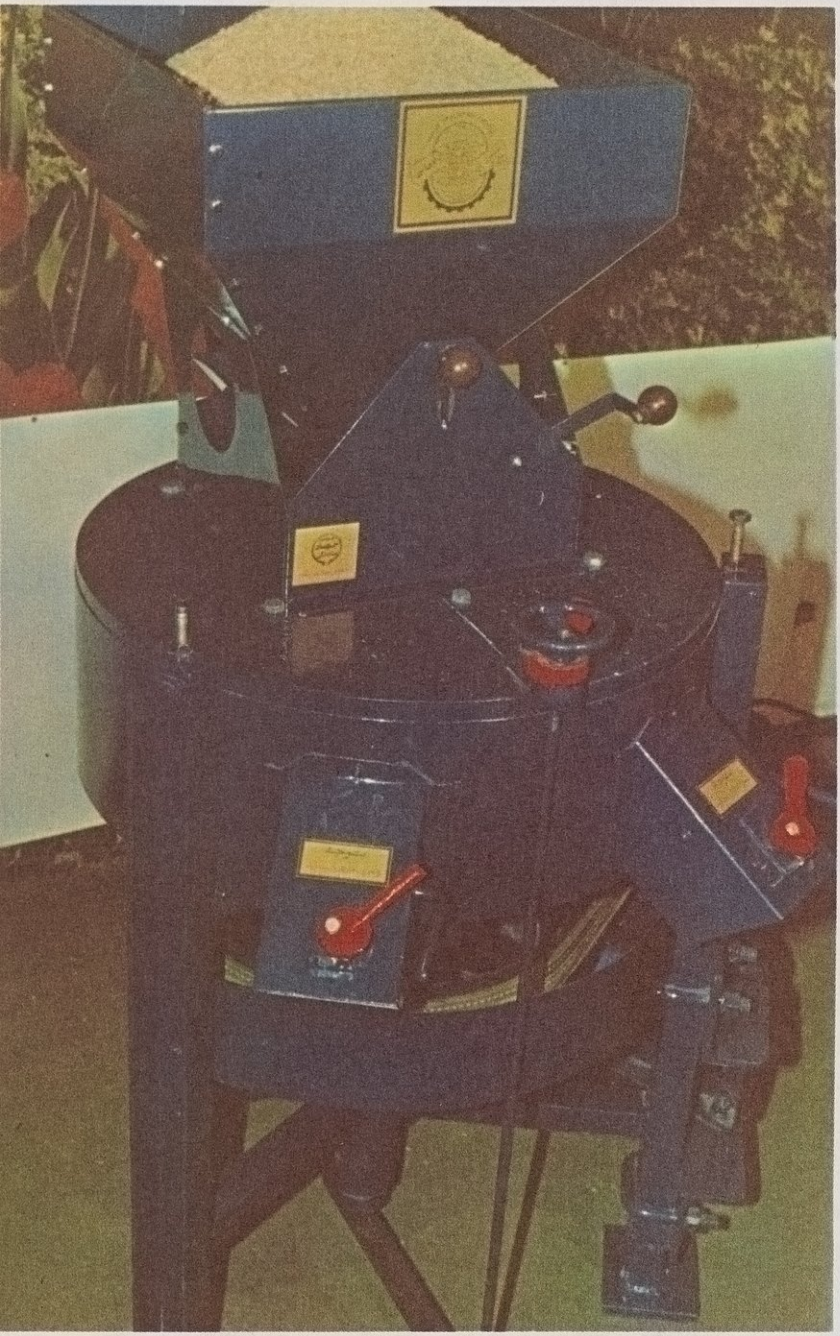

نموذج لطاحونة صغيرة تم توزيعها في بعض القرى.

والحشرات التى تصيب المزارع، وادارة معامل انتاج المواد الانشائية لبناءالدور كانتاج القوالب الخاصة بالصب، ولتهيئة الاخشاب المستعملة فى البناء، ولتهيئة انواع الاطرالحديدية والخشبية الخاصة بالشبابيك والنوافذ والابواب، وكذا خزانات المياه والصفائح المعدنية لتسقيف المخازن وغير ذلك مما يتعلق بالبناء.

كما خصص فرع لانتاج قطع الغيار الاحتياطية والضرورية والتى كانت تستورد من الخارج وتشكل ضغطا اقتصاديا وسياسيا على دولتنا وارادة امتنا، كما تشكلت اقسام خاصة وفنية لادارة اعمال صيانة الاليات الثقيلة والخفيفة المتعلقة بوزارتنا او المتعلقة بالمزارعين فى انحاء قرى البلاد. كما سعت هذه اللجنة الى ملء فراغ القروبين بتدريبهم على الصناعات اليدوية المختلفة كالصناعات خزفية والفخارية والحياكة وما الى ذلك من الاعمال اليدوية.

كما ستفتح هذه اللجنة المعامل الخاصة بانتاج قطع الغيار الخاصة بالمكائن الزراعية وكذلك الخاصة باستثمار المعادن التى يتم استخراجها من قبل الوزارة للاستفادة منها فى اعمال الوزارة نفسها، وهذه المعامل سيتم فتحها فى القرى وتدار وتستثمر من قبل ابناء القرى انفسهم.

ولانجاز تلك الاعمال ــ وغيرها لم نذكرها ــ شكّلت الاقسام التالية:

١ ــ قسم الصناعات القروية.

٢ ــ قسم صناعات حماية المزارعين.

٣ ــ قسم المعادن والصناعات المعدنية.

٤ ــ قسم التعبئة والمالية.

٥ ــ قسم العلاقات العامة.

٦ ــ قسم المشاريع والقرى.

وكذلك استحدثت فروع خاصة لانجاز اعمال مختلفة من تلك الاقسام حسب الحاجة والضرورة.

٧ ــ قسم الصناعات اليدوية ووظيفته احياء الصناعات الشائعة فى القرى وتدريب القروبين عليها مثل حياكة السجاد بأنواعه المختلفة.

٨ ــ قسم معامل الحياكة والذي سعى الى إيجاد المعامل الصغيرة في القرى. وتدار هذه المعامل الصغيرة من قبل أبناء القرى أنفسهم.

٩ ــ قسم الصناعات الكيمياوية والغذائية، وقد أُسِّست أمثال هذه

المعامل و يتم التعاون بينها و بين المزارعين لإنتاج المعلبات الغذائية المختلفة كالمربى والمواد الأخرى.

١٠ ــ قسم الصناعات الفلزية: ووظيفته فتح المعامل لإنتاج القوالب الخاصة بصب قطع الغيار وإنتاجها، كما تنتج هذه المعامل المواد الحديدية الخاصة بالبناء والجسور والقناطر وكل مايتعلق بإنجاز الأعمال في القرى.

و في برنامج السنة الحالية فان هذه اللجنة علاوة على نشاطاتها الواسعة في مجال إحياء الصناعات اليدو ية في القرى فإنها ستسعى إلى فتح(١٢) معملا صغيراً للنسيج والتلوين (الصبغ)، وكذلك (٥٠) معملاً صغيراً آخر في القرى لصبغ الخيوط الصوفية بألوان غير كيمياو ية (أي المستخلصه من النباتات)، وكذلك فتح دورات للتدريب على كيفية تجفيف الفواكه والمواد الغذائية في نفس القرى بالطرق الحديثة.

كما ان هذه اللجنة سعت الى فتح المعامل الصغيرة في القرى أيضاً لتهيئة الصفائح المعدنية التي يمكن الاستفادة منها في تسقيف بيوت القرو يين حفاظا عليها من الثلوج الساقطة في فصل الشتاء.

وكذلك بذلت هذه اللجنة كل مافى وسعها لزيادة وتطو ير الصناعات المختلفة الكفيلة بحفظ الزراعة والتربية الحيوانية.

ونستعرض ــ فيما يلي ــ بعض خدمات هذه اللجنة كنماذج قامت بها:

١ ــ تأسيس المعامل: اكثر من عشرة معامل كبيرة وعشرات المعامل الصغيرة تم فتحها في مجال تجميع السيارات؛ كمعمل إنتاج السيارات في محافظه تبريز، والآخر في محافظه اصفهان، وكمعمل إنتاج المواد الاولية لتعبيد الطرق في طهران... الخ.

٢ ــ التنقيب والاستفادة من المعادن: فقد تم التنقيب والاستفادة من مئة وخمسين معدناً، و بلغ الانتاج السنوي منها مايعادل(٥) مليارات ريال.

٣ ــ انتاج المواد المعدنية الأولية لتتم الاستفادة منها من قبل المعامل والمصانع، كتهيئة معجون صناعة الزجاج الذي يبلغ متوسط إنتاجه السنوي حوالي (١٠٠ر٠٠٠) طن، و كإنتاج المواد الأولية الإنشائية مثل الجص وغيره. و يبلغ عدد المعامل الخاصة بهذه الامور (٥٠٠) معمل في كل أنحاء البلاد.

نموذج للسجّاد القروي.

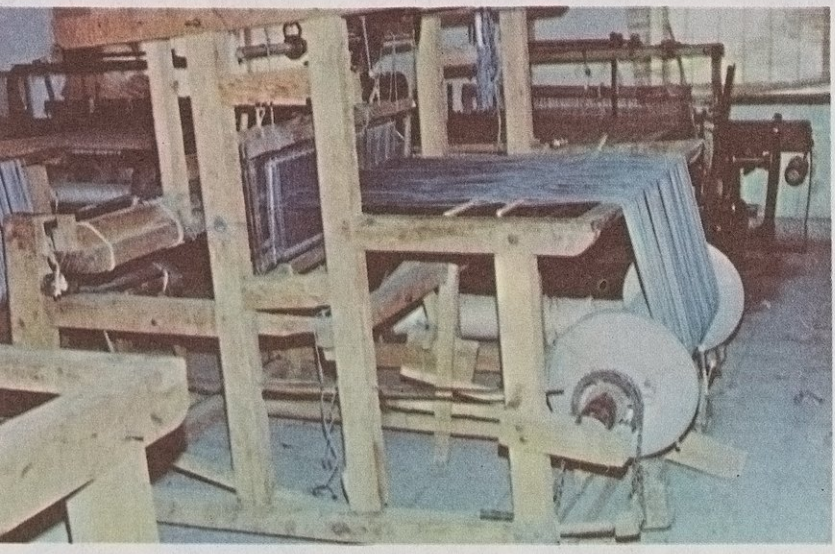

معمل صغير للنسيج في احدى القرى.

معمل قروي للحياكة التقليدية.

٤ ــ من خلال إنتاج قطع الغيار في معامل هذه اللجنة تمكنا من إسداء خدمة للثورة الاسلامية بتقليص (٢ر١) ميليارد ريال من ميزانية الاستيراد سنويا.

٥ ــ تشغيل و إكمال واستحداث معامل إنتاج الطابوق المختلف الانواع بتعداد (٢٠٠) معمل كبير وصغير والتي تنتج سنويا (٥٠٠) مليون قطعة.

٦ ــ سعت هذه اللجنة من خلال إنتاجها لبعض قطع الغيار المختلفة بمتابعتها وتعاونها مع جهات مختلفة الى تقليص خروج العملة الصعبة بما يقدر بـ(٧) مليارات ريال سنويا.

٧ ــ التعاون مع لجان جبهات الحرب التابعة لوزارتنا بصنع وانتاج أنواع مختلفة من ضروريات الحرب ولو كانت تستورد لكلفت سنويا أثمانا باهضة جدا.

٨ ــ صناعة المكائن الخاصة بطحن الحبوب والتي بلغ عددها في السنة الماضية (١٣٠٠) ماكنة وقابليتها للطحن سنويا تبلغ (٦٠٠ر٠٠٠) طن من الحبوب.

٩ ــ صناعة (٢٥) نوعا من قطع الغيار والآلات الزراعية بلغ تعدادها (١٢٠ر٠٠٠) قطعة و بقيمة (٥) مليارات ريال.

١٠ ــ إنشاء معامل في سائر أنحاء البلاد خاصة بانتاج القوالب المستفاد منها في إنتاج المواد الزجاجية والبلاستيكية، ومعامل للحدادة لتستفيد منها الأقسام المختلفه في المؤسسة وأهالي القرى، وقد بلغ عدد تلك المعامل (٢٠٠) معملٍ في أنحاء مختلفة من البلاد.

١١ ــ إنشاء (٣٠٠) معملٍ لإنتاج الأبواب والشبابيك الحديدية والخشبية في مناطق مختلفة من البلاد.

١٢ ــ إنشاء (٢٠٠) معملٍ للنسيج في أنحاء مختلفة من قرى البلاد تعنى بإحياء وتطوير هذه الصناعة من حيث النسيج والصبغ وما يتعلق بهما، وقد تم إنتاج (٢٠ر٠٠٠) سجادة بأنواع متعددة.

١٣ ــ استحداث مختبرات (فيزيائية و كيمياوية) سيارة خاصة بطلبة الإعداديات في القرى والأرياف، بلغ عددها (٥٠٠) مختبرٍ سيّارٍ بقيمة (٥٠) مليون ريال.

١٤ ــ إنشاء خمسة معامل تستفيد منها الوزارة وبمبلغ (٢) مليارد ريال في مجال انتاج المواد الاولية لتصنيع الأنابيب البلاستيكيه المختلفة الانواع، ولانتاج السموم الخاصة بمكافحة أمراض المزروعات والخاصة بمكافحة أمراض الحيوانات أيضا.

طبعا إن كل ماتقدم كان نموذجا لبعض أعمال هذه اللجنة وهناك مئات النشاطات الأخرى التي قامت وتقوم بها وستتم الاستفادة منها لتطوير عمل هذه اللجنة إن شاءالله، ولنتعرف الآن على واحد من انجازات هذه اللجنة:ــ

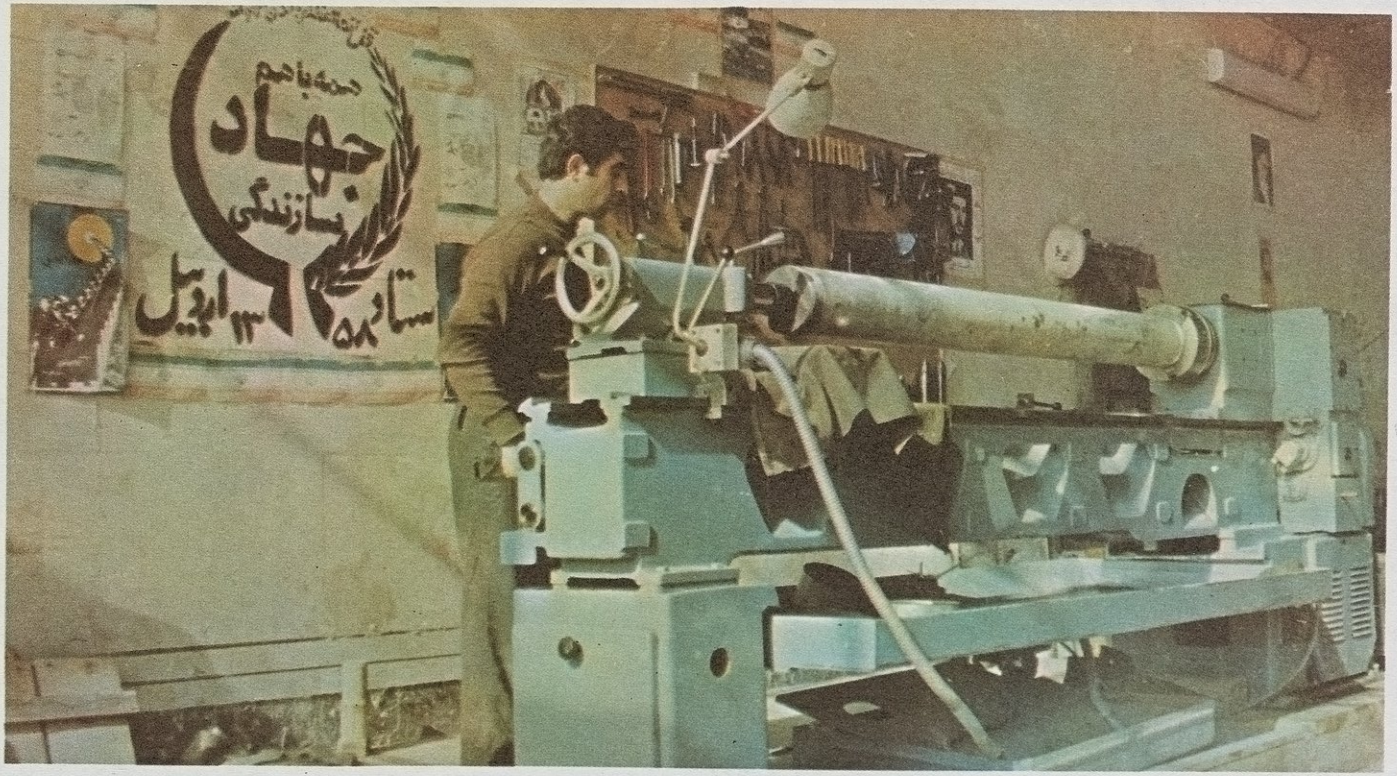

معمل لإنتاج قطع غيار متنوعة.

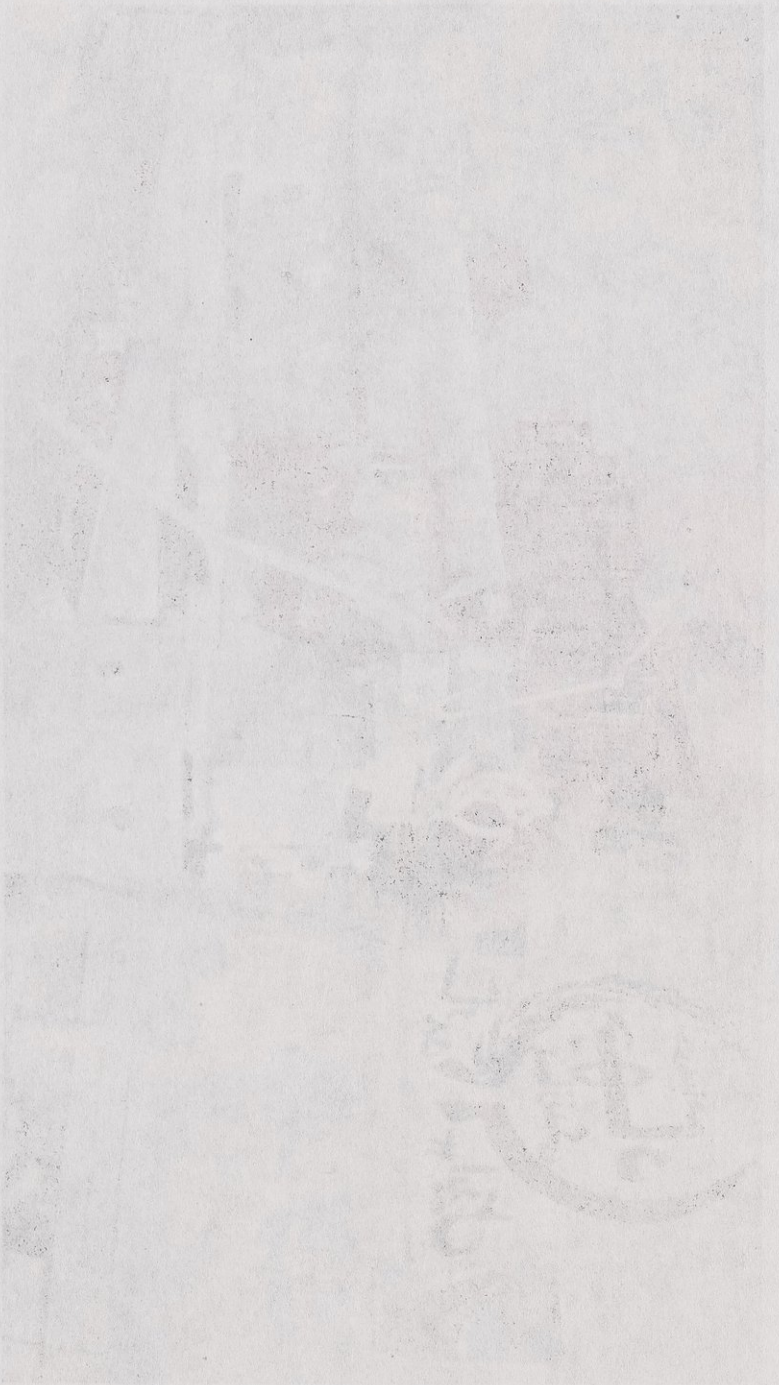

تشغيل افران مصنع الجرارات

نحاول أن نرتشف من بحر انجازات هذه اللجنة بالتعرف على نموذج من عطائها الذي ما انفكت ترفد من خلاله حركة التصنيع في البلد لايصاله الى الاكتفاء الذاتي؛ خاصة ونحن نعيش حربا وحصاراً اقتصاديا كواحد من أسلحة الاستكبار العالمي التي امتشقها بوجه الثورة الاسلامية المباركة. لننتقلْ معا إلى أحد مصانع اللجنة الفنية، وهو أفران مصنع الجرارات الكائن في محافظه تبريز والذي يعتبر أكبر مصنع للجرارات ــ أي التراكتورات الزراعية ــ في مايسمى بمنطقه الشرق الأوسط، لنطلع على كيفية تشغيل هذه الأفران بعدما عطل العمل بها إبان انتصار الثورة الاسلامية نتيجة لإخراج مايسمى بالخبراء الأجانب الذين كانوا يديرون عجلة العمل فيه:

لقد تم تشغيل قسم صب المواد المعدنية الذي يقع على مساحة (٢٤٠٠٠ متر مربع) والذي يمكن أن يصب فيه أكثر من (٧٥) نموذجا لمختلف قطع غيار التراكتورات بما مجموعه (٥٤٠٠٠ طن سنويا) من المواد المعدنية يستخدم منها خمسة وثلاثون ألف طن في صناعة (٢٠٫٠٠٠) تراكتورموديل ٢٨٥، وصناعة (٣٠٫٠٠٠ محرك) من نوع بركينز، أما الكمية المتبقية من المعادن والتي يبلغ وزنها (١٩٠٠٠) طن فانها تستخدم في صناعه قطع غيار المحركات (٤ سلندر و٦ سلندر و٨ سلندر)، وقطع غيار أخرى، وهناك عدة أقسام لقسم صب المواد المعدنية وهي:

١ ــ أربعة أفران للصهر ذات سعة (١٣٫٦) طنا وقدرة الواحد منها

(٣/٥) ميغاواط.

٢ ــ افران لاستخلاص وانتاج بعض انواع الحديد المستخدم فى صناعة التراكتورات ذات سعة (٧٠٠٠) طن سنو يا.

٣ ــ فرن لحفظ المعادن ذوسعة (٤٣) طناً وبقدرة (٨٠٠) كيلوواط.

٤ ــ فرن لحفظ المعادن ذوسعة طن واحد.

٥ ــ قسم انتاج هياكل الجرارات والذي ينتج في الساعة الواحدة (١١٠) هياكل.

٦ ــ قسم انتاج قطع الغيار المتوسطة الحجم للجرارات و ينتج (٢٤٠) قطعة في الساعة.

٧ ــ قسم انتاج قطع الغيار الصغيرة الحجم للجرارات وينتج (٢٤٠) قطعة في الساعة.

٨ ــ قسم انتاج القوالب المستخدمة في صناعة قطع الغيار والذي ينتج (٤٠٠) طن في الساعة.

٩ ــ اقسام لتبريد قطع الغيار المنتجة.

١٠ ــ اقسام لصيانة وتحسين القطع المنتجة.

إنّ (٧٠٪) من مكائن وتجهيزات هذا المصنع كان فى ظل الحكم المباد يُبتاع من الشركات الأجنبية (أوربية وامريكية ويابانية) وكما اسلفنا فإنّ قسم صب المواد المعدنية قد توقف بعد انتصار الثورة الاسلامية، وقد كان المسؤولون عن ادارة هذا المصنع يعتقدون بوجوب وجود الخبراء الأجانب في ادارة قسم صب المعادن. إلا أنَّ المناقشات التي جرت بينهم و بين اللجنة الفنية التابعة لجهاد البناء قد حالت دون عودة الخبراء الاجانب حيث تسلمت اللجنة الفنية هذا القسم المهم و باشرت العمل فيه لإعادة نصب المكائن والأفران التابعة له والتي كان النظام البائد قد استوردها من اليابان و بريطانيا و بقيت في صناديقها دون أن تنصب لتأخذ طريقها الى العمل والانتاج حتى شباط ١٩٨١م. وقد استطاع جهاد البناء و بعد عمل متواصل دام (١٨) شهراً من تهيئة وإعداد كافة مرافق المصنع الخاصة بنماذج الصب وغيرها. وهذه النماذج تعتبر من أحدث النماذج للانظمة المستعملة في عمليات الصب، وقد تم تشغيلها وتحويلها الى مصنع الجرارات. إن

هذه الاعمال التي تمت بايدي أبناء الجهاد تعتبر بحدّ ذاتها انتصاراً كبيراً على التكنولوجيا الأجنبية لصالح الثورة الاسلامية في ايران. وقد تركت آثارا ايجابية كبيرة في نفوس اعضاء الكادر الصناعي المشرف على المشروع، وليس غريبا علينا إنجاز مثل هذه الاعمال العظيمة مادمنا نستلهم قوتنا من المدد الالهي وقدرة الاسلام على الدفع والعطاء، ومادمنا نحظى بقائد كالامام الخميني الذي عزعلى الزمان أن يجود بمثله. فكل كلمة يطلقها تعتبر بالنسبة لنانوراً وهادياً نحوالانتاج والإبداع، فكلمته التي يقول فيها:

«المهم أن تتحرر أفكاركم من التبعية للقوى العظمى» هذه المقولة العظيمة التي خرجت من القلب الهادي لتدخل القلوب الشغوفة بحبه هي التي دفعت برساليينا إلى انجاز مثل هذه الاعمال المباركة التي تعتبر الخطوة الاولى نحو انجازات أكبر وأعظم للوصول بالثورة الاسلامية إلى سلم الحياة الكريمة الخالية من الحاجة الى شرار خلق الله الناهبين لثروات الشعوب. كذلك فان أبناء الجهاد في اللجنة الفنية قد أخذوا على عاتقهم مهمة تدريب العاملين في هذا المشروع على أعمال الصيانة الخاصة بالمكائن والأجهزة الأخرى التابعة للمشروع. وجهاد البناء يأمل ــ وبعون الله ــ في تنفيذ مشاريع أخرى للسير بعجلة الصناعة في الجمهورية الاسلامية نحوالامام، على امل قطع التبعية للاجنبي تماما في هذا المجال، وإننا لقادرون على ذلك مادمنا مع الله تبارك وتعالى وهوالقائل عزاسمه: «الذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا».

العلاقات العامة

يمكن أن نتبين مهام العلاقات العامة و وظائفها من خلال التعرف على الفروع المنبثقة منها، وطبيعة كل فرع على حدة،

اولاً: فرع الاعلام

ومسؤوليته عكس اخبار «جهاد البناء» ونشاطاته والإعلانات الصادرة عنه، داخل «الجهاد» وخارجه، وإشاعة الثقافة والفكر الجهادي عن طريق «قسم جهادالراديو» التابع له و «قسم جهاد التلفزيون» ومجلة «جهاد البناء»، وعن طريق «مركز الاخبار» التابع له أيضا، وكذا إقامة الاحتفالات في المدن والقرى ومراكز وفروع «جهاد البناء» الموجودة في تلك المدن والقرى لإيضاح الأعمال والخدمات التي تقدمها الوزارة.

ثانياً: فرع شؤون الأعضاء

و يعنى بأمور الطاقة البشرية العاملة كأعضاء في جهاد البناء وخارجه من المتعاونين معه والمسهلين لمهامه لهذا تنضوى تحت عنوانه الأقسام التالية:ـــ

أ ـــ قسم القبول: وينظر في أمر الطلبات المقدمة اليه من قبل الراغبين في العمل كأعضاء داخل لجان وفروع الوزارة، ويقوم بالتحقيق والبحث في صلاحية الأفراد المتقدمين ومتابعة صلاحية بقائهم في العمل.

ب ـــ قسم الطلبة الجامعيين: ويهتم بأمور الطلبة الجامعيين الأعضاء في

الوزارة، من حيث مواصلة دراستهم وإعانتهم على ذلك ماليا ودراسيا من خلال التنسيق الحاصل بين القسم والجامعات.

ج ــ القسم الاداري: ويعنى بتنظيم مفردات الرواتب الشهرية، وإصدار الكتب الرسمية الخاصة بنقل الاعضاء وماشابه ذلك.

د ــ قسم الشهداء: مسؤول عن متابعة أمور الشهداء والمتوفين أثناء العمل، من حيث إقامة مجالس العزاء، وتنظيم الزيارات لعوائلهم، وكذا الاعتناء بحفظ وتنظيم وصاياهم. أما متابعة رواتب الشهداء فتعنى بها مؤسسة شهداء الثورة الاسلامية.

هـ ــ قسم خدمات الأعضاء وأمور التعاونيات التابعة للجهاد: ويقوم بتمشية وتسهيل الطلبات الخاصة بالأعضاء كتهيئة المعاطف الشتوية والدراجات البخارية وغيرها من الامور التي يتقدم الاعضاء بطلبها، أما أمور التعاونيات فتقوم بإصدار الهويات للأعضاء للاستفادة من التعاونيات الخاصة بالجهاد في مجال الأمور المعاشية.

و ــ قسم اقراض الاعضاء: ويقوم بتسهيل وتنظيم القروض التي يطلبها الاعضاء.

ثالثاً: فرع التعبئة

ومسؤوليته تنظيم الطاقات غير المرتبطة بدوائر الدولة للعمل داخل دائرة جهاد البناء في مختلف صنوف لجان وفروع الوزارة، ومن تلك الطاقات: الموظفون المتقاعدون، والمتسرحون من الخدمة العسكرية وطلبة المدارس أثناء عُطَلِهِم الصيفية، والعمال العاطلون من القروين، و...

ويشتمل هذا الفرع على الاقسام التالية:

الف: جهاد الادارات

ان اهدافه واعماله تنصب على الاستفادة من الطاقات الفنية البشرية والآلية الموجودة في الوزارات ودوائر الدولة لإنجاز الخدمات والأعمال في القرى والأرياف بالتعاون مع وزارتنا بشكل ثوري، بعيدا عن الروتين. ويتم العمل في هذا القسم لتحقيق أهدافه على النحو التالي:

يتوزع أعضاء قسم «جهاد الادارات» كل واحد أو اثنين منهم على الوزارات والدوائر المهمة ذات الاختصاصات الفنية فينسق ذلك الشخص أو الشخصان ــ من خلال وزير تلك الوزارة والاتحاد الاسلامي الموجود في الوزارة ــ لفتح قسم في الوزارة الفلانية بآسم «جهاد الادارات» بعدها يتم التعرف على الاشخاص الملتزمين والمؤمنين العاملين في الوزارة، و بعد مدة قد تستغرق أشهراً يلتحق اثنان أو ثلاثة من الموظفين وبموافقة مدرائهم الى قسم «جهاد الادارات» الموجود في وزارتهم لتنفيذ وظائفه وادارته، ثم يرجع أعضاء قسم الادارات الى قسمهم الأصلي والكائن في وزارة جهاد البناء قسم «جهاد الادارات» ليكونوا حلقه وصل بين أولئك و بين وزارة جهاد البناء. وكذلك يحاولون فتح قسم «جهاد الادارات» في دائرة أخرى من دوائر الوزارات المختلفة وهلم جرا. وبهذا يكون لكل وزارة أو مؤسسة يحتاج «جهاد البناء» لأن ينسق معها؛ قسم يسمى «قسم جهاد الادارات» وعندما يطلب من وزارتنا مثلا نصب عشرة مولدات كهربائية في مناطق قرو ية مختلفة تقوم الوزارة بدورها بتقديم هذا الطلب ــ عن طريق حلقة الوصل ــ الى «جهاد ادارات» وزارة الطاقة، وهذه بدورها تنظر في الطلب وتتعهد بإنجاز العمل في ثلاث مناطق ليس غير. حينها تقوم وزارتنا ــ من خلال لجانها المختصة ــ بانجاز الباقي. وجهاد الإدارات في وزارة الطاقة يجمّع عماله والاختصاصيين والمواد الأولية؛ للذهاب الى المناطق الثلاث لإنجاز تلك الأعمال ونصب المولدات، وعلى غرار المثال السابق يتم انجاز الخدمات والأعمال والإنشاءات المختلفة و بشكل ثوري ــ بعيد عن الروتين ــ في اعمال وخدمات يتم طلب إنجازاتها في مجالات ومرافق أخرى مما يوفر الخدمات بأسرع وقت و بأقل كلفة ممكنة محققاً الرفاه والسعادة للمواطنين القرو يين.

بقي أن نؤكد على نقطة قبل عرض بعض نماذج عمل هذا القسم، وهي أن مما ييسر عمل جهاد الإدارات فى وسط موظفي وعمال دوائر الدولة هو ان كل مؤسسات الدولة تعيش أجواءالثورة الاسلامية ويغمر اعماقها شعور بأن الامور آلت الىٰ يد الامة المؤمنة العقائدية. فالموظف اوالعامل ــ الذى مازالت فى اعماقه التركات اللااسلامية والتى ورثها من العهود المبادة ــ لامناص له من ان يتنفس عبير الاسلام حيث لاهواء غيره في ايران، ويتخلق شيئا فشيئا بالخلق الثوري فى العمل.

وكذا ما ييسر العمل هو التنسيق الحاصل بين هذا القسم و بين الوزير نفسه الذي يعتبر من الطليعة المؤمنة ومن اذرع خط امام الأمة، وكذا التنسيق مع الاتحاد الاسلامي الموجود في الوزارة والأفراد المؤمنين الآخرين.

واليكم نماذج لنشاطات «جهاد الادارات» في وزارات مختلفة لتكتمل وتتضح الصورة أكثر.

١ ــ جهاد إدارات وزارة الطاقة:

تأسس في اوائل عام ١٤٠١ هـ.ق، و باشر عمله ضمن أجواء السياسة الأصيلة التي اعتمدها وزير هذه الوزارة وهوالشهيد ــ عباس پور ــ في الغائه العقود التي كانت سببا في ربط سياسة البلد بالاجانب، وقطع دابر المستشارين القادمين من الدول الاستكبارية، مما وجد قسم جهاد الادارات أن الارضية لشق طريقه ممهدة وصالحة فأنجز الأعمال التالية: ــ

أ ــ تسيير عمل معمل الانابيب في ميناء عباس: حيث تعرض هذا المعمل اثر تركه من قبل الخبراء والعاملين الى التلف تحت الظروف الجوية المختلفة، إلا أنه وبسعي الاخوة أعضاء هذا القسم الذي نحن بصدده امكن احياؤه والآن يواصل انتاجه.

ب ــ استحداث خط ذي قدرة (٦٣) كيلوفولت ــ ميناء عباس ومدينة (ميناب) بالتعاون بين دائرة كهرباء طهران وأعضاء الجهاد في مدينة (هرمزگان) حيث ان هذا الخط الكهربائي ظل سنين طويلة مهملا من قبل النظام المقبور، كما تم نصب(٣) محطات كهربائية. وتم انجازه بحمدالله بهمة وزارتنا المجاهدة.

ج ــ نصب(٣) محطات كهربائية في جزيرة (أبو موسى) مع مد أسلاك الضغط العالي فيها، ونصب(٥) مولدات كهربائية في مناطق مختلفة من الجزيرة وقد تم هذا العمل بالتعاون مع قسم الكهرباء في وزارة جهاد البناء.

د ــ مد خط الكهرباء بين مدينة (رينه) ومدينة (لاريجان) بالتعاون مع دائرة كهرباء محافظة (مازندران) حيث كان الطريق من اصعب وأوعر الطرق.

هـ ــ مد انابيب الماء الصالح للشرب بين ضاحية (درودزن) ومحافظة (شيراز) بطول (١١٠) كيلومترات. حيث تم الشروع بها من المصدر بأنابيب قطرها (٥٦) انجا انتهت الى المصب بأنابيب قطرها (٣٠) انجا، وتمت الاستفادة منها من قبل ابناء الضاحية المذكورة بسعي ابناء الجهاد.

و ــ تشكيل فروع لجهاد الادارات فى محافظات مختلفة وفى اقسام عديدة من دوائر الكهرباء التابعة له، ونكتفي هنا بهذا القدر من عمل جهاد الادارات فى وزارة الطاقة لننتقل الى وزارة اخرى.

٢ ــ جهاد ادارات وزارة الصناعة:

من انجازاته في هذه الوزارة مايلي:

أ ــ تشغيل معمل انتاج الأجهزة الالكترونية في محافظة اهواز. إذ بعد هروب «السناتور رضائى. الرأسمالي المعروف في ايران» الى خارج البلد، وطرد الخبراء الأجانب عند اندلاع الثورة الاسلامية، تعطّل العمل في هذا المعمل، و بعد مشاورات واتصالات مع المسؤولين والمتخصصين تم بهمة وسعي أعضاء جهاد الادارات تشغيل هذا المعمل المهم، وما زال يواصل عمله وانتاجه لحد الآن.

ب ــ صناعة قطع غيار الأسلحة: بالتعاون بين جهاد الادارات و وزارة الصناعات الثقيلة أمكن انتاج قطع غيار مختلفة لأسلحة مختلفة، والنواحي الأمنيه لا تسمح لنا بعرض ما تم انتاجه، إلاّ اننا نستعرض بعض الأعمال هنا. منها:

صناعة آلية خاصة لحفر الخنادق، تتميز بكون غرفة سائقها مضادة للرصاص، صناعة بعض قطع غيار الطائرات حيث نالت اعجاب مهندسي القوة الجوية، صناعة كل انواع قطع غيار مدافع الهاون من عيار (١٢٠) مليم..... الخ.

و بهذا يحسن ان نختم حديثنا عن انجازات ونشاطات قسم جهاد الادارات التابع لوزارة جهاد البناء خوفا من الاستطراد الممل.

باء: جهاد المدارس

يعنى بتعبئة طلبة المدارس وخاصة أثناء عطلهم الصيفية من خلال التنسيق بين وزارة جهاد البناء و وزارة التربية والتعليم للاستفادة منهم في مجال مراكز الاسناد الحربي في أعمال فنية كالخط والرسم وما شابه، وكذا في المجال الزراعي ومساعدة المزارعين في القرى والارياف.

جيم: قسم العلاقات الخارجية

يهدف إلى إيصال نشاطات جهاد البناء إعلاميا الى خارج الجمهورية

الاسلامية، والحصول على الخبرات الفنية المختلفة لتنتفع بها اللجان التابعة لوزارتنا، ولجذب الطاقات الوطنية من الخارج.

اما الوحدات المنبثقه عن هذا القسم والتى تسير اعماله فهي:

اولاً: وحدة التحقيقات: ومهمتها إجراء التحقيقات العلمية الخاصة بالفروع واللجان التابعة لوزارتنا مع الدول الأخرى والمؤسسات العلمية للاستفادة منها في بناء القرى والأرياف، و يتم ذلك من خلال تسهيل سفر المعنيين في اللجان والفروع في وزارتنا، وكذا الارتباط بالاخوة الايرانيين وغيرهم خارج البلاد لتبادل الخبرات العلمية، وذلك عن طريق ممثلي جهاد البناء خارج البلاد، وهم عادة من الطلبة الجامعيين الايرانيين الذين يتلقون دروسهم في الجامعات الأجنبية.

ثانياً: وحدة جذب الطاقات: ومهمتها تسهيل وترغيب الطاقات العلمية من الايرانيين الذي يتلقون دراستهم في الجامعات الأجنبيه للعمل في أقسام ولجان جهاد البناء بعد تخرجهم، و يتم ذلك من خلال توضيح أعمال وانجازات ـــ جهاد البناء ـــ للمحرومين ومساهمته في بناء الدولة الاسلامية الفتية، وكذا عن طريق الحصول على مقاعد دراسية في الجامعات الأجنبية وارسال الطلبة لاكمال دراساتهم وتخصصهم للعمل بعد التخرج في وزارتنا، وكذلك يقوم ـــ القسم ـــ باعداد وتهيئة المستلزمات والخدمات التي ينبغي تهيئتها بالنسبة لأولئك العازمين على السفر الى الخارج من أعضاء اللجان المختلفة لقيامهم بأعمال تخص لجانهم.

ولايفوتنا أن نذكر أن هذا القسم يستفيد أيضاً في مجال الإعلام من إذاعات الجمهورية الاسلامية وتلفزيونها والمجلات والجرائد الصادرة عنها باللغات المختلفة لتحقيق أغراضه.

ثالثا: فرع التدريب: مهمته التنسيق مع كافة اللجان العاملة والمتخصصه في تدريب الاعضاء المنسَّبين من قبل لجانهم لتلقي التدريبات اللازمة الخاصة بمجال عملهم وفي شتى الاختصاصات وكذلك يعنى بوضع البرامج والخطط التدريبية لمختلف اختصاصات لجان الوزارة، اما التدريبات الخاصة بالقرويين فهناك فرع آخر هو فرع ـــ التدريب القروي ـــ و يختص بتدريب القرويين فقط وعلى الامور الزراعية والفنية والصحية والتدجين وتربية الحيوانات وماالى ذلك من

أعمال تختص بالقرية.

رابعاً: فرع التربية القروية

لايخفى ان الاسلام يُعنى ببناء الشخصية وفق أسس يتفهمها الانسان ويمارسها قاطعا بها مراحل السير إلى الله تبارك وتعالى ليتمكن من اثراء المسيرة البشرية عامة والموكب الاسلامي خاصة بما يفرزه على ساحة الحياة من سلوك وأخلاق وقانون وفن وعلاقات ورؤى وفلسفة وتصور تشكل بمجموعها البعد الحضاري، ومن المسلّم به عند العقلاء أن الاسلام بأصوله وفروعه وتعاليمه و بقية احكامه ومن خلال محاكمته نظريا وتطبيقيا تمكن من أن يحرز المقام الاول والفريد في قدرته على تربية الفرد وتكوين المجتمع الحضاري بكل ما تكتنفه هذه الكلمة من بعد ومعنى، بل بامكانه أن يرقى الانسان ليكون ملاكا ويحول اعضاءه الى أطباق يقدم عليها الطهر والعفة والحياء والشجاعة وكل الكمالات. وحين لم يستجب المسلمون بعد الصدر الاول للاسلام لما يحييهم ويفتح آفاقهم، ونتيجة لعمليات المسخ لشخصيتهم وهويتهم، وتقوقعهم داخل اتون الماديات وابتعادهم عن نور المعنويات واشراقاتها ونتيجة لتكالب قوى الشر وليل الاستعمار وثقافته المائعة غير الناضجة، فقد اغلقت كل ابواب مدينة الاسلام الفاضلة وزوي المسلمين في ركن مهمل من زوايا الدنيا، وقد سعى الاستكبار العالمي بنفسه وكذا من خلال عملائه الفكريين للتسلط على رقاب وثروات وحضارة المسلمين وأذاقوهم شتى صنوف الحرمان وفي كل المرافق وخاصة مرفق الثقافة والوعي الذي هو مفتاح كل خير وعطاء، فبثّوا السموم القاتلة لإماتة كل ما هو اسلامي وخيّر، ومسخوا الشخصية والفن والفكر والتاريخ والأخلاق في مدننا الكبيرة خاصة وأسموا ذلك بالحضارة التقدمية تارة وبثقافة الثورة الصناعية اخرى، او بالماركسية حينا وحينا آخر بالديمقراطية وماالى ذلك من اسماء فارغة مهلهلة، وضربوا سورا على القرى والارياف وعزلوها حتى عن البهارج المزيفة ولم يكتفوا بايقاف نمو القرية حضاريا وارجاعها للعيش فى احقاب التاريخ السحيق بل اوقفوا حتى نمو شجرها وزراعتها، وباختصار طمروها تحت انقاض الحقب الجيولوجية جملة وتفصيلا، فسملوا عيون القرويين واصمّوا آذانهم واخرسوهم ليتسنى لهم سرقة كل خيراتهم فى رابعة النهار وهم صم بكم عمى لايفقهون مايجري لهم، ان هذا الوضع

مكتبة في أحد مساجد القرى.

المزري الذي يؤدي بالانسان ذي اللب والقلب الحي الى ان يموت حسرة من اجله لم يكن من نصيب قرى ايران الشاه فحسب بل انه مخطط شمل كل العالم الاسلامي المغلوب لايقاف عجلة الاسلام والمسلمين، ولكن بالمدد الالهي وقيادة امام الامة الاسلامية الامام الخميني المفدى و بارادة الامة المضحية الشهيدة في ايران وبجهاد علمائها الاعلام و بقدرة الاسلام العظيم تمكنت ايران الاسلام والثورة من ان تعيد للمسلم عزته وللاسلام عطاءه وشموخه، وترد الامور الى نصابها، وتمارس دورها الاستخلافي على الارض، وتعيد دورها الطليعي والقيادي، وتقود السفينة الى ساحل العبودية لله وحده، ولما كانت وزارة جهاد البناء احدى المعطيات التى تمخضت عن الثورة الاسلامية في ايران، فقد توجهت ـ فيما توجهت اليه ـ الى اعادة بناء الشخصية الاسلامية من جديد وعلى ضوء وارشاد القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وخاصة فى القرى والارياف التى كانت محرومة من الاضواء المحمدية ايام نظام الشاه المقبور، فشكلت منذ بدء تأسيسها: (فرع التربية القروية) لاداء مهامه الرسالية فى الدعوة الى الله سبحانه وتعالى، وقد تفرعت عن هذا الفرع المجاهد فروع عدة هى:

١ ـ فرع المكتبات القروية: يسعى هذا الفرع ـ من خلال الكتب البنّاءة سواء كتب التفسير وعلوم القرآن والفقه الاسلامي والتاريخ والفلسفة والاخلاق والادب وغيرها من الكتب المفيدة ـ لبناء الشخصية الرسالية والعقائدية الفاعلة، و يتم ايصال هذه الكتب الى القرى والارياف النائية والقريبة بأسلوبين: الاول: بناء المكتبات وتزويدها بأنواع الكتب، والثانى: من خلال المكتبات السيارة التى تتنقل بين الجبال والهضاب والوديان والصحاري لايصال الكتاب الى كل نقاط البلد.

٢ ـ فرع مجلة جهاد القرى: تأسست هذه المجلة منذ اربع سنوات، وتصدر كل نصف شهر مرة، وهي من اسمها تبين انها مختصة بالقرى و يراعىٰ فى مواضيعها مستوىٰ القرية من حيث المفردة والاسلوب والموضوع، وتتناول فى الاعم الاغلب مواضيع العقيدة والاخلاق والسياسة والتاريخ، وتوزع مجانا على القرى رغبة فى نشرالفكر والثقافة وتحطيما لأغلال الجهل التى كبّل الاستكبار القرية بها.

٣ ـ فرع الاذاعة المسموعة والمرئية: يسعىٰ هذا الفرع الى عرض افلام ـ الفيديو ـ عن طريق التلفاز، كأفلام تتناول الثقافة الصحية تحصينا ووقاية

للقروبين من الامراض، وكأفلام تعنى بنشر الفضيلة والتقوى والفكر الاسلامي وتاريخه ومواقفه الصانعة للانسان المسلم الواعي، كما يقوم هذا الفرع كذلك بعرض الافلام السينمائية المتناولة لمختلف المواضيع.

٤ ــ فرع الشعائر الاسلامية: انطلاقا من ضرورة الاعتناء وتعظيم الشعائر الاسلامية استجابة لقوله تعالى «ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب» يسعى هذا الفرع لاحياء واستثمار المناسبات الاسلامية: كالمبعث النبوي الشريف، وذكرى استشهاد الامام الحسين(ع) فى عاشوراء الذي أكد عليه امام الامة المفدى بقوله «ان كل ماحصلنا عليه من انتصارات هو من عاشوراء» لما انطوى عليه هذا اليوم الذى يُعد من ايام الله تبارك وتعالى فى دفع الامة الى التضحية والشهادة في سبيل الله، والتضحية بكل شيء لله كالتضحية بالنفس والمال والاولاد والنساء، التضحية بالكبار والصغار فى سبيل احياء الاسلام واقامة دولته، دولة العدل الالهي التى ننعم بعطاءاتها الثرّة اليوم فى ايران الظافرة، كما يقوم هذا الفرع بتعظيم الشعائر الاخرى فى القرى والارياف كشعيرة ليلة القدر واحيائها بالصلاة والدعاء وقراءة القرآن والمحاضرات الفكرية والفقهية والتاريخية المفيدة، وكذا تعظيم سائر الشعائر الاسلامية كمعركة بدرالكبرى، وولادة الائمة من اهل البيت وشهادتهم عليهم السلام. و يعنى فرع التربية القروية كذلك بمساعدة القرويين فى زراعتهم من خلال مساهمة اعضائه وتقديم كل انواع المساعدات المتاحة لديهم.

خامسا: مركز التنسيق مع مجالس الشورى الاسلامية القروية

لكل قرية مجلس شورى اسلامي يقوم جهاد البناء بالتعاون مع ابناء القرية بتشكيله، و ينتخب اعضاؤه من اهالي القرية انفسهم، لتسهيل احتياجات القرية والتنسيق مع جهاد البناء، وهذا الفرع الذى نحن بصدده يقوم بالا تصال بتلك المجالس بغية التعرف على احتياجات قراهم والسعي لدى الجهات المختصة من اجل تنفيذها.

سادساً: فرع الخدمات: ويقوم بابداء وتسهيل الاحتياجات الخدمية لكافة اللجان والفروع، ويعنى بشكل اساس بالاشراف على أبنية مبيت الاعضاء، والمطابخ، ونظافة أبنية الوزارة، وغرف الا تصالات الهاتفية.

سابعاً: الفرع الحقوقي: وينظر فى الامور الحقوقية والقضائية الخاصة

بالوزارة، ويتابع فى المحاكم الامور القضائية التى لجهاد البناء اوالتى عليه.

ثامناً: مكتب العلاقات العامة: ووظيفته ادارة المكتب العام للوزارة، وتهيئة كافة الاختام الخاصة بالمكتب المركزي للجهاد والاشراف على امور التلكس، والطبع والاستعلامات للاجابة على اسئلة المراجعين.

تاسعاً: فرع الحراسة، ويقوم هذا الفرع بحراسة كافة الابنية التابعة للوزارة.

المركز العام

لبناء وترميم المناطق المنكوبة بالحرب التابع لجهاد البناء

جهاد البناء بالاضافة الى كونه الذراع الاقتصادي للجمهورية الاسلامية ــ كما قدمنا من قبل ــ فانه ابن الثورة الاسلامية، وأعضاؤه من المساهمين في دك عرش الطاغوت والمرسخين لدعائم الثورة، لذلك لاشك في انهم ــ بعد أن شن النظام الصليبي الحاكم في بغداد الحرب الظالمة على الجمهورية الاسلامية، ودمّر القرى والمدن الحدودية بصواريخه وطائراته الحاقدة على الاسلام ــ لم يقفوا موقف المتفرج، خاصة وأنهم قد نذروا أنفسهم لخدمة المحرومين والمستضعفين من أبناء تلك القرى التي ظلت ردحا من الزمان ترزح تحت وطأة ظلم النظام الطاغوتي المباد، فسارعوا الى تشكيل مركز عام باسم «مركز البناء والترميم للمناطق المنكوبة بالحرب» واصبح محور البناء والترميم الذي تزاوله الجمهورية الاسلامية هو المناطق التي نكبتها الحرب العدوانية. واشتمل الهيكل الاداري للمركز على التشكيلات التالية:

اولاً: العلاقات العامة: ومهامها كالآتي: ــ

أ ــ جذب الطاقات العاملة والفنية.

ب ــ التدريب.

جـ ــ الإعلام.

د ــ التنسيق مع الوزارات ومؤسسات الدولة.

ثانياً: شؤون المراكز الفرعية: ويعنى بادارة الأمور المتعلقة بالمراكز الفرعية للمركز الرئيس والمستقرة في مناطق العمل، والتنسيق مع المساهمات التي تشارك

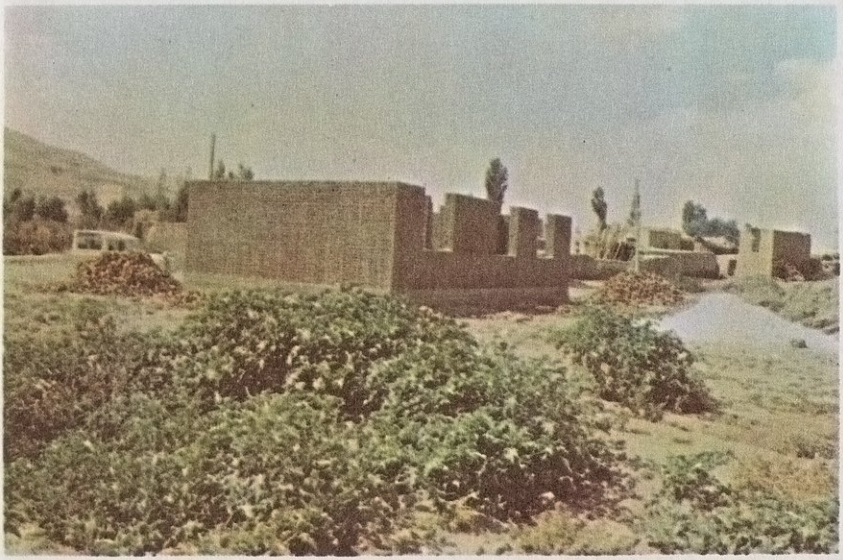

بناء وترميم القرى المنكوبة بالحرب.

اعادة بناء الدور السكنية المتضررة بالحرب.

بها مختلف فروع جهاد البناء التابعة لعدة محافظات.

ثالثاً: الخطط والبرامج: ومهمته وضع التصاميم والخطط والبرامج العملية في مختلف المجالات ومراقبة تنفيذها.

هذا عن المركز الرئيس والمستقر في العاصمه: أما الفروع التي انبثقت عنه والتي استقرت في مناطق عملها فهي كالآتي:

١ ــ مركز البناء والترميم في محافظه خوزستان.

٢ ــ مركز البناء والترميم في محافظه إيلام.

٣ ــ مركز البناء والترميم في محافظة باختران.

٤ ــ مركز البناء والترميم في محافظة كردستان.

٥ ــ مركز البناء والترميم في محافظة آذربايجان الغربية.

وغني عن القول ان التدمير الذي تعرضت له القرى والمدن الحدودية جراء القصف الوحشي بالمدفعية البعيدة المدى وبصواريخ أرض أرض العملاقة وبقنابل الطائرات الحربية قدأفقدها كل المرافق الحيوية وأحال بعضها الى أرض جرداء فأهلك الحرث والنسل ودمّر مزارعها وحيواناتها وشبكات الماء والكهرباء، والبيوت والمعامل والدكاكين والمدارس والمستشفيات مما دفع بأهلها الى الهجرة نحو المناطق البعيدة عن القصف في القرى والبوادي والمدن الآمنة، نقول غني عن القول أن مراكز البناء والترميم وهي تواجه هذا الخراب لابدلها من تجنيد كافة الطاقات العاملة والفنية ــ وعلى مختلف المستويات ــ لإعادة بناء ماهدمته الحرب، لذلك استحدثت لجانا تقوم بتقديم الخدمات الصحية والزراعية والعمرانية والثقافية والصناعية، وغيرها، فتوجهت مجاميع من اللجان المختصة التابعة لجهاد البناء من أغلب فروعه الموجودة في كافة المحافظات لمساعدة ــ مراكز البناء والترميم ــ الموجودة في مناطق العمل بغية الاسراع في إعمار تلك القرى والقصبات لعودة أهاليها ثانية اليها. فبوشر العمل على صعيد ترميم وبناء الدور السكنية والمرافق العامة المختلفة، ومدت الأسلاك الكهربائية إليها وربط المنقطع منها، وكذا تم تأسيس شبكات الماء الصالح للشرب، وأصلح المعطوب منها، ونصبت الخزانات الخاصة بالماء الصحي، وفتحت القنوات الإروائية لإيصال المياه إلى الحقول الزراعية، كما تم تزويد المزارعين المتضررين بالحرب بآلاف الأطنان من الحبوب الزراعية المختلفة، والأسمدة والآليات الزراعية كالحاصدات

والذاريات والجرارات وغيرها، وعلى الصعيد الصحي تم إيفاد الكوادر الصحية والطبية مع كامل الأجهزة والأدوية الى تلك المناطق المتضررة، علاوة على إدارة المستشفيات والمستوصفات التي تم إنشاؤها، وجرى العمل على قدم وساق في بقية المرافق الاخرى وخاصة الثقافية منها فتشكلت لجنة إدارة المدارس وجرى تنفيذ البرامج التدريسية.

وجدير بالذكر ان عمل جهاد البناء بشكل عام، وعمل مراكز البناء والترميم للمناطق المنكوبة إثرالحرب بشكل خاص يقوم على أساس تعبئة الأمة عامة في البناء والإعمار، فبناءً على ضوء هذه السياسة المتبعة نجدأن للامة دوراً كبيراً في الانجازات سواءعلى صعيدالعمل أوعلى صعيدالدعم المالي، إذالميزانية المالية هي التي تؤمّن تنفيذالبرامج العمرانية التي تقوم بها المراكزالمتعددة و بالاضافة الى تعيين الدولة لحصتها المالية السنوية من خزينه الدولة فإن التبرعات التي يقوم باعطائها الشعب لها الأثر الكبير في تسهيل تنفيذ البرامج والخطط المراد إنجازها، وبهذا تكون الحرب قد ساعدت الأمة في تجسيد مفاهيم ونظريات الاسلام الداعية الى التكافل والضمان الاجتماعي تجسيداً عمليا، بعكس ماكان يهدف اليه الاستكبار العالمي من الحرب من تمزيقٍ وتشتيت للأمة وعزلها عن إسلامها ودينها (وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم).

ان المتصدي للكتابة عن أعمال وخدمات مراكز البناء والترميم الخاصة بالمناطق المتضررة من جراء الحرب الاستكبارية حين يشاهد كل هذه الانجازات بأمّ عينيه يجد نفسه امام عمل شاق مستمر يعجز القلم عن التعبيرعنه بشكل أمين وصادق ومستوعب، وأنّى لجرةٍ أنْ تحوي بحراً، وأنّى لسطر أنْ يلخّص سفْراً، الا ان العزاء فى قولهم ــ لايسقط الميسور بالمعسور ــ وما لايدرك كله لايترك كله ــ، فلنأخذ على سبيل المثال بشيء من التفصيل «مركز البناء والترميم للمناطق المنكوبة بالحرب لمنطقة خوزستان».

انبثق هذا المركزعن المركز العام الذي أشرنا اليه سابقا، وآستقر في محافظة ــ خوزستان ــ التي تعرض الكثير من قراها ومدنها الحدودية الى الدمار اكثر من غيرها من المحافظات الاخرى، وقامت اللجان المختصة المختلفة التابعة لوزارة جهادالبناء بتقديم المساعدات والمشاركة في العمل وشدّت الرحال الى خوزستان من فروع وزارة جهاد البناء الموجودة فى المحافظات والمدن التالية: طهران، وأراك ،

واصفهان، وقم، وفارس، وخراسان، وسمنان. وطبيعي انها ضمّت الاختصاصات المختلفة كالزراعة والعمران المشتمل على فروع بناء الوحدات السكنية وأبنية المرافق العامة، وفروع الكهرباء والماء، وشق وتعبيد الطرق، وحفرالآبار، العميقة ونصف العميقة، وتشييد الجسور والقناطر، وانشاء السدود الترابية والكونكريتية والقنوات الخاصة بالزراعة، وكذلك الفروع الخاصة بالصحة والعلاج، وفروع الصناعات الفنية الشاملة لاحياء الصناعات القروية التقليدية لملء اوقات الفراغ ولغرض العمل والانتاج لتدبير الحاجات المعاشية اليومية خاصة بالنسبة لأولئك الذين لم يشتغلوا فى العمل الزراعي، وكذلك توجّهت للعمل، اللجان الثقافية لنشر الثقافة الفقهية والقرآنية والسياسية بين القرويين. ان هذه الفروع بالاضافة الى غيرها توجهت لمساعدة «مركز البناء والترميم» فى محافظة خوزستان، وطبيعي ان هذا المركز يحوي فى تشكيلته الادارية نفس التشكيلات الادارية التي يتمتع بها المركز الام والتي سبق الحديث عنها، وقد تفرعت عنه اللجان التالية:

١ ــ اللجنة الزراعية: وتقوم باحياء وترميم كل مايرتبط بأمور الزراعة التي تضررت بالحرب، حيث قامت بتطهير الاراضي من الآليات العسكرية المحترقة والتالفة التي تركها الجيش البعثي بعد هزائمه، وسطحت التربة التى كانت مملوءة بالخنادق والسواترالترابية، ثم قامت اللجنة بحراثة الارض ووزعت على المزارعين البذور والسماد الحيواني والكيمياوي والآليات الزراعية المختلفة ومضخات المياه، وشقت القنوات الاروائية، وحفرت الآبار الاروائية، ووزعت السموم الخاصة بمكافحة الافات والامراض الزراعية، وقدمت الارشادات العلمية للمزارعين عن طريق فتح الدورات التدريبية والتثقيفية وعرض الافلام والمحاضرات والبوسترات. كل تلك الاعمال تمّت بالتعاون مع الاهالي انفسهم تجسيداً لمبدأ (قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله).

٢ ــ اللجنة العمرانية: قامت هذه اللجنة المجاهدة بترميم وبناء الدور السكنية والمرافق العامة كالمدارس والمستشفيات والمساجد والدوائر الحكومية المختلفة، وكذا بالنسبة لشبكات الماء والكهرباء، وتعبيد الطرق وشق طرق جديدة، وترميم خطوط السكك الحديد، وباختصار قامت باعادة شبكة المواصلات البرية كافة.

٣ ــ اللجنة الصحية: قامت بادارة المستوصفات والمستشفيات من خلال تزويدها بالكادر الطبي والصحي والاجهزة الخاصة بالعمل، والأدوية، وسيارات الاسعاف. وأجرت مسحا صحيا لكافة المناطق المتضررة، فعالجت المرضى، ونقلت المحتاجين منهم لعلاج طويل الامد اولاجراء عمليات جراحية الى المستشفيات المختصة، وردمت البرك والمستنقعات، ورشت الدور السكنية والساحات العامة بالسموم المعقمة والمكافحة، ووزعت الحليب المجفف الخاص بالاطفال، وقامت كذلك باشاعة الثقافة الصحية من خلال الافلام والدورات الخاصة بالتدريب على الاسعافات الاولية والمحاضرات والصور والبوسترات.

٤ ــ اللجنة الفنية: ومهمتها ايجاد معامل صغيرة كمعامل الالبان والاصباغ وغيرها، واحياء الصناعات الفنية القروية التقليدية كالحياكة والنسيج والخياطة وصناعة الاحذية القروية والسلال وصناعة السجاد. ومازال العمل جاريا لايجاد صناعات اخرى تغطي ساحة القرية.

٥ ــ اللجنة الثقافية: وتقوم بنشر الثقافة والوعي الاسلامي على الصعيد الفقهي والقرآني والسياسي من خلال اقامة حلقات الدرس المختلفة والمحاضرات والمكتبات الثابتة والسيارة، وتزويد الاهالي بالصحف والمجلات والكتب واشرطة التسجيل وما الى ذلك.

كانت هذه اهم اللجان العاملة المنبثقة عن «مركز البناء والترميم فى محافظة خوزستان». وبديهي ان حال المركز كحال بقية المراكز حيث تقوم الجهات المسؤولة فيه عن اعداد الخطط والبرامج باجراء مسح عام اولاً لكافة احتياجات تلك القرىٰ والمدن الحدودية لتشخيص احتياجاتها قبل الولوج فى العمل.

ما تقدم كان شرحاً سريعاً ــ للمركز ــ المار ذكره لاعطاء صورة عن اعمال وخدمات بقية المراكز التي ذكرت اسماؤها فى صدر الحديث عنها.

بقي تساؤل ينبغي الاجابة عليه وهو: ماالباعث على تشكيل مركزين للبناء والترميم فى محافظتي، كردستان وآذربايجان الغربية مع ان قراهما لم تتضرر بشكل واسع جرّاء الحرب وخاصة محافظة آذربايجان الغربية؟

ان هاتين المحافظتين قد تعرضت قراهما فى بداية الثورة الاسلامية المباركة الى دمار لايقل اثره عن الدمار الذى تعرضت له قرانا الحدودية اثر الحرب

العدوانية على أيدي عملاء المعسكرين الشرقي والغربي الذين ارادوا ــ من خلال تمردهم ــ تنفيذ مخططات الاستكبار العالمي وعلى رأسه الشيطان الكبير ــ امريكا ــ فى تقسيم ايران الاسلام بغية القضاء على الثورة بهذا الاسلوب الذى سحقته الثورة كما سحقت كل المؤامرات بالامداد الغيبي الذى كان ومازال مرافقا للثورة. و بعد تطهير كافة المنطقة من اولئك الخونة تمكنت وزارة جهاد البناء من تقديم وايصال كافة خدماتها اليها. وقد نال ــ اثر ذلك جمع من اعضاء جهاد البناء واعضاء مراكز البناء والترميم ــ شرف الشهادة بسبب وصولهم الى اقصى مناطق كردستان وآذربايجان الغربية لتقديم خدماتهم لأبناء تلك المناطق المحرومة رغم كل الصعوبات التضاريسية والجغرافية والأمنية آنذاك . بقي ان نقول: ان الجمهورية الاسلامية الايرانية ــ من خلال تجسيدها للشريعة الاسلامية فى نظام الحكم ــ قد اثبتت قدرتها الفائقة على الرغم من خوضها للمعركة الدفاعية ازاء الحرب الاستكبارية المفروضة عليها، و بالرغم من شتى صنوف الاسلحة الكافرة التي شنها الاستكبار العالمي ضدها داخليا وخارجيا... سياسيا واقتصاديا واعلاميا بممارستها لأعمال البناء والاعمار، ولم يتحقق ذلك الابفضل الامداد الغيبي والاسلام باعتباره انجح وأكفأ شريعة لقيادة الحياة.

مركز الاسناد الحربى لجهاد البناء

٢٢/ ايلول/ ١٩٨٠م اليوم الأول الذي شنّ فيه النظام الصليبي الحاكم في بغداد حربه ضد الجمهورية الاسلامية الايرانية تنفيذاً لمخطط استكباري كانت قد أعدته الدوائر الاستكبارية الشرقية والغربية وبمشاركة الأنظمة الدائرة في فلكها لاستئصال الثورة الاسلامية المقدسة، خاصة بعد أن باءت بالفشل والهزيمة كل الأسلحة الاقتصادية والسياسية، والفتن الداخلية كالطائفية والانفصالية، فلم يبق لهم سوى الخيار العسكري، ولعدة عوامل اتخذوا من العراق جسراً لمرور ترساناتهم وخبراتهم العسكرية، وحولوه ـ لمايتمتع به من قابليات التحول ـ إلى خنجر يلخص الحقد الاستكباري والصليبي ضد الاسلام وأمته ليواصل الحرب من حيث انتهت اليه الحروب الصليبية، فمن ذلك اليوم بدأ النظام الكافر في العراق الحرب، ومن ذلك اليوم بدأنا بالدفاع.

وجهاد البناء باعتباره ساعد الثورة، وأعضاؤه ـ أبناء مفجرها وقائدها ـ، لم يكونوا ليقفوا مكتوفي الأيدي امام عدوان يهدد الاسلام ومستقبله بالخطر، لذا تم تشكيل مركز الاسناد الحربى لنيل شرف المساهمة في الدفاع، ولم تكن هذه المساهمة لتحول دون الاستمرار في بناء القرى والأرياف اقتصاديا واجتماعيا... حضاريا ومدنيا. كما أن سير الأعمال والخدمات في تلك القرى لم يقف عائقا بوجه المساهمة في معركة الشرف والدين التي نخوضها دفاعاً عن الاسلام.

لقد عبّأ المركز المشار اليه أغلب الطاقات والامكانات والخبرات المتوفرة

في فروع وشعب جهاد البناء الموجودة في كافة ارجاء البلاد ــ و بشكل لم تسبب تلك التعبئة خللا في سير الاعمال ــ ليضطلعوا بدورهم في المعركة في مجالات الهندسة القتالية، والخدمات الطبية، والثقافية و إنشاء الورش والمعامل لاصلاح المعطوب من الآليات، و إعداد قطع غيار الاسلحه والآليات بل وصنع الأسلحه كالقنابل اليدو يه وقذائف الهاون و... ونتيجة لتلك الخدمات قال امام الامة الاسلامية ــ أعز الله نصره ــ «لقد قال القادة العسكريون لي مراراً انه لولا «جهاد البناء» لما حققنا انتصاراتنا بهذه السرعة»، وكذا حجة الاسلام والمسلمين رئيس مجلس الشورى الاسلامي وممثل إمام الأمة في مجلس الدفاع الأعلى يقول بشأن «جهاد البناء» «عند كتابة تاريخ الحرب لابد من الكتابة عن خدمات جهاد البناء».

المقرات المنبثقة عن مركز الاسناد الحربي

نتيجة لا تساع جبهة الحرب الاستكبارية التي تجاوزت الساحة البرية ممتدة إلى مياه الخليج الفارسي، تعددت مقرات ــ مركز الاسناد ــ فشملت الساحتين البرية والمائية واستقر كل واحد منها في منطقة من المناطق الحربية. والمقرات هي:

١ ــ مقر حمزة سيدالشهداء(ع).

٢ ــ مقر كربلاء.

٣ ــ مقر النجف الاشرف.

٤ ــ مقرًّا النبي نوح(ع).

فباستثناء مقري النبي نوح(ع) المستقرين في مناطق العمليات في جهة الخليج، أخذت المقرات الأخرى تقوم بمهماتها في مناطق العمليات البرية، وكلها تنجز أعمالها وفق تنسيق مسبق بينها و بين القوات المسلحة على ضوء الضرورات المحددة والمرسومة.

مهام مركز الاسناد الحربي

ان المحور الاساس للاعمال والمهام التي يضطلع بها مركز الاسناد الحربي

من خلال مقراته المشاراليها سابقا، هوالهندسة القتالية مضافا إليها الخدمات الصحية وغيرها التي سنعرض لها أثناء الحديث، اذن فقد اخذ «جهاد البناء» على عاتقه مسؤولية الهندسة القتالية لجبهات الحرب الاستكبارية، وشملت نصب الجسور لمرور الآليات والأفراد، وإنشاء السواتر الترابية والخنادق الجماعية والفردية وكذا الخاصة بالمدفعية والآليات في الخطوط الأمامية والخلفية، كما يقوم المركز بشق الطرق من مناطق التموين الى الخطوط الامامية لإيصال العتاد والأسلحة المختلفة من دبابات ومدافع وغيرها مما يتعلق بالقوات المسلحة المتوجهة إلى الخط الاول، ويتم شق تلك الطرق تحت ظروف صعبة للغاية سواء من حيث الزخم الهائل لقذائف ورصاص العدو المذعور، أو من حيث التضاريس الجبلية الصعبة والشاهقة والمعقدة، كما تشتمل الاعمال على تنظيف المناطق المحررة من آلاف الالغام التي زرعها العدو في منطقة العمليات، وكذلك نصب أجهزة الرادار والصواريخ الخاصة بالجيش وحرس الثورة بعد تهيئة أماكنها، وفتح الطرق إليها، كما يقوم المركز بتهيئة قطع غيار الأسلحة، وصناعة بعض أنواعها. أما على صعيد ورش الآليات فيقوم المركز بإنشائها بالقرب من مناطق العمليات مضافا الى مفارزه السيارة، هذا بالاضافه الى صناعته للخنادق المعدنية.

اما على الصعيد الصحي، فيقوم المركز بادارة مستشفيات المدن الحدودية الواقعة في مرمى القوات المعتدية، ويقوم بإخلاء الجرحى من ساحة المعركة وينقلهم الى خنادق صحية زودها بالأجهزة والأدوية والكادر الطبي لإجراء العلاجات المستعجلة بغية نقلهم الى المستشفيات الكبيرة في المدن، كما يقوم المركز بإنشاء الحمامات الصحية الصحراوية والمرافق الصحية الضرورية، وهناك فرق مكافحة خاصة تقوم برش الخنادق بالمواد المعقمة، هذا في المجال الصحي. أما في المجال الثقافي، فيقوم: بتوزيع الكتب الفكرية والسياسية والاسلامية العامة، والمصاحف وكتب الأدعية، وأجهزة الراديو، وعرض أفلام الفيديو، بالاضافة الى المحاضرات الاسلامية العامة التي يلقيها عدد من علماء الدين وطلبة الحوزات العلمية، ولم يقتصر عمل المركز على تلك الاعمال بل أخذ على عاتقه جمع التبرعات التي يقدمها أهالي القرى والمدن من مواد عينية ونقدية.

ان ماتقدم من استعراض لمفردات أعمال المركز اذا اخذنا بنظر الاعتبار الظروف القاسية التي يتم فيها إنجازها تحت وابل النيران من الجو والبحر والارض

وأنها تقدم في الخطوط الامامية للمعركة فسندرك أن ذكرها خفيف على اللسان والقلم لكنها ثقيلة في ميزان الجنان والعمل.

نماذج من اعمال المركز

الف: الهندسة القتالية:

اولاً: نصب جهاز رادار فى مدينة الاهواز: فى اعقاب الهجوم الاستكباري المباغت على حدودنا ومدننا كانت القوات البعثية الغازية قد استقرت على بعد عشرة كيلومترات من مدينة الاهواز، واخذت تمطرها بوابل من القنابل والصواريخ من الجو والبر، لذلك أرتأى القادة العسكريون نصب جهاز رادار لكشف الطائرات المعتدية، وحماية المدينة منها بمقاومتها قبل وصولها. وقد اخذ جهادالبناء على عاتقه نصب هذا الرادار، وتم نصبه فوق بعض المرتفعات الجبلية للمدينة بعد شق الطرق المؤدية الى مكان الرادار مع بناء كافة الملحقات الخاصة بالأجهزة الرادارية بالاضافة الى بناء مسجد. وقد انتهى العمل فيه فى مدة عشرة ايام فقط وتم تقديمه الى القوات المسلحة، و بذلك أنقذت المدينة من التخريب الذي كانت تتعرض له من هجمات الطائرات العراقية.

ثانياً: فى الاسابيع الاولى للعدوان اصبح طريق الاهواز ــ سوسنگرد تحت مرمى النيران الشديدة لمدفعية العدو، مما تعسّرت الاستفادة منه، وكانت جبهة جديدة قد فتحتها قواتنا فى شمال شرقي مدينة ــ سوسنگرد ــ لمواجهة العدو و إعاقة تقدمه، الا ان القوات المسلحة كانت بحاجة الى شبكة مواصلات لايصال المؤن والآليات والأفراد والأسلحة إلى ساحة المعركة، آنذاك قام أعضاء ــ جهاد البناء ــ بربط منطقة العمليات بشبكة طرق تتصل بالطريق الرابطة بين مدينتي الاهواز واديمشك، وجدير بالذكر أن تلك الطرق التي بلغ طولها نحو خمسة وار بعين

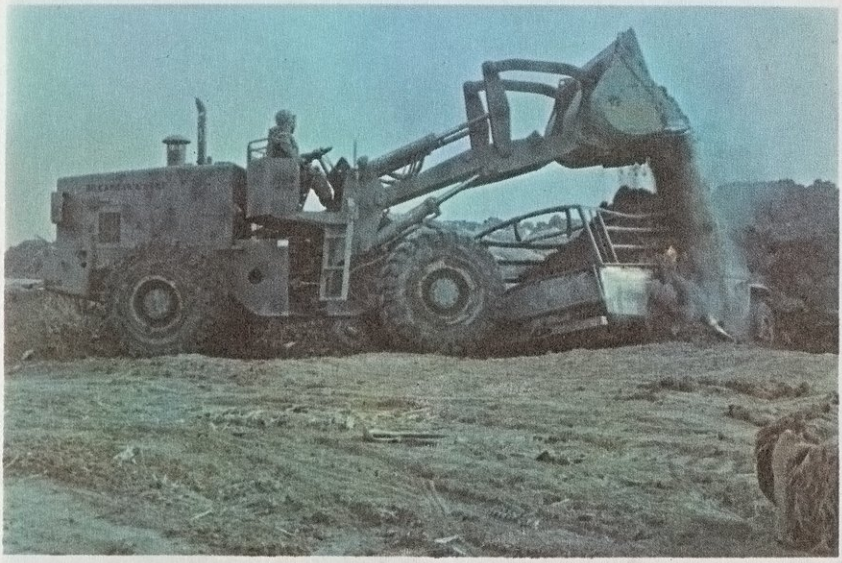

آلية لانشاء السواتر الترابية في الخطوط الامامية.

آليات لحفر المواضع والخنادق.

كيلومترا قدتم انجازها في ظروف حربية صعبة للغاية.

ثالثاً: طريق الوحدة:

بعد محاصرة مدينة آبادان النفطية والستراتيجية من قبل القوات المعتدية، قطع الطريق الرابط بين مدن الاهواز ــ آبادان و ماهشهر ــ ولم يبق لقواتنا طريق الا الجوو بواسطة طائرات الهليكوبتر، عندئذ سارع أعضاء الجهاد الى فتح طريق جديد للقوات المسلحة يربط منطقة العمليات بطريق مدينتى آبادان ــ ماهشهر، عبرالاهواز شرقي آبادان، و بلغ طول هذا الطريق نحو خمسة وعشرين كيلومترا، ولم تكن الصعوبة البالغة في انجاز الطريق ناتجة عن امطار المنطقة بوابل من الرصاص والقذائف فحسب بل فاقت ذلك الجوانب الفنية فى اختراق مياه الاهوار وغيرها.

رابعاً: إنشاء الملاجئ الجماعية تحت الأرض لأهالي مدينة الاهوازالتي ما انفكت تتلقى الصواريخ المدمرة من الجو والبر بالاضافه الى قذائف المدفعية البعيدة المدى من قبل القوات المعتدية، وكانت تلك الملاجئ تستوعب المئات من افراد الشعب، وقد تم انشاؤها بالتعاون مع مديرية الصناعات الفولاذية، وكان هذا العمل قد ساعد على اطمئنان الأهالي أكثر. وتجدر الاشارة الى ان تلك الملاجئ لم تقتصر على مدينة الاهواز فحسب بل شملت المدن الأخرى وخاصة الحدودية منها والتي كانت في مرمى مدفعية العدو.

خامساً: إنشاء معامل وورش لإصلاح المعطوب من آليات القوات المسلحه في المدن والقرى الحدودية القريبة من ساحة العمليات، وقد تركت تلك المعامل أثرا كبيراً في المساهمة بتقديم الخدمات للقوات المسلحة خاصة وأن آلافا من الآليات قد تم اصلاحها، هذا مضافاً الى تشكيل الورش السيارة التي ساهمت في المعارك الواسعة مساهمة كبيرة.

سادساً: تأسيس معامل عسكرية لإنتاج قطع الغيار الخاصة بأنواع الاسلحة والآليات العسكرية، وقد استطاع الاخوة تأسيس تلك المعامل في مدينتي الاهواز وشيراز، فتم انتاج قطع غيار المدفعية والدبابات والآليات الخفيفة والثقيلة والقنابل اليدوية و...، و بذلك تمكنت مراكزنا من توفير قطع غيار للقوات المسلحة التي كانت القوى الكبرى قد فرضت حصاراً على بيع الأسلحة وقطع غيارها لنا.

سابعاً: إنشاء مهابط خاصة لطائرات الهليكوبتر في مناطق قريبة من ساحة العمليات لإخلاء الجرحى ولإيصال الإمدادات الى الخطوط الامامية.

ثامناً: إيصال الامدادات العسكرية من أعتدة وأسلحة ومواد غذائية وكتب وأجهزة راديو وهدايا الأمة الى الخطوط الأمامية والقوات المسلحة الموجودة على طول الجبهة.

تاسعاً: نصب الجسور العائمة والقناطر والجسور الفردية على الخنادق والقنوات التي استحدثها العدو في منطقة العمليات، ولا أدلّ على فعالية وأثر تلك الجسور من الأثر البالغ والدور الكبير الذي لعبه «جسر خيبر» في عمليات خيبر التي تم بها اختراق عمق العدو ودحره وارجاعه خلف حدوده الدولية، والتي مازالت قواتنا الظافرة نتيجة لتلك العمليات مستقرة في جزيرة مجنون الغنية بالنفط. وبالاضافة الى ذلك الجسر الذي زاد طوله على ثلاثة عشر كيلومترا فقد تم استحداث طريق ترابي من جانب آخر يؤدي الى نفس الجزيرة لإيصال المؤن وانتقال القوات العسكرية وآلياتهم واسلحتهم من والى الجزيرة، وقد سمي هذا الطريق بـ (شارع سيدالشهداء).

عاشراً: بالتعاون بين مقرات مركز الاسناد الحربي وبين لجنة الماء التابعة لجهاد البناء تمكن مهندسو ومساحو لجنة الماء من لعب دور مؤثر في كبح جماح المياه التي يضخها العراق باتجاه الجبهة الجنوبية من ساحة العمليات بغية عرقلة تقدم قواتنا.

حادي عشر: قيام مركز الاسناد بتعبئة الآليات والشاحنات الأهلية التى يتطوع اصحابها للمشاركة في ردع العدوان، وقد استثمرت تلك الآليات في نقل الحصى والرمل وغيرهما لشق الطرق في ساحة المعركة والمناطق المؤدية إليها.

ما تقدم كان غيضا من فيض وقليلاً من كثير بل نقطة من بحر عطاءِ أعضاء جهاد البناء في جبهات صراع الحق ضدالباطل، الا ان الجدير بالذكر هو ان هذه الحرب الاستكبارية ضدالجمهورية الاسلامية ــ والتي هي نتيجة لضلوع كل قوى الاستكبار العالمي الشرقي والغربي فيها وصبّهم كل خبراتهم العسكرية، أوكحدٍ أدنى استخدامهم لستراتيجيتهم العسكرية بشكل عملي وتفصيلي، واستفادتهم من خبراتهم الحربية لمواجهتنا ــ قد أكسبت قواتنا المسلحة وأعضاء مقرات الاسناد الحربي التابع لجهاد البناء خبرات عسكرية ستنفعنا فى معركة

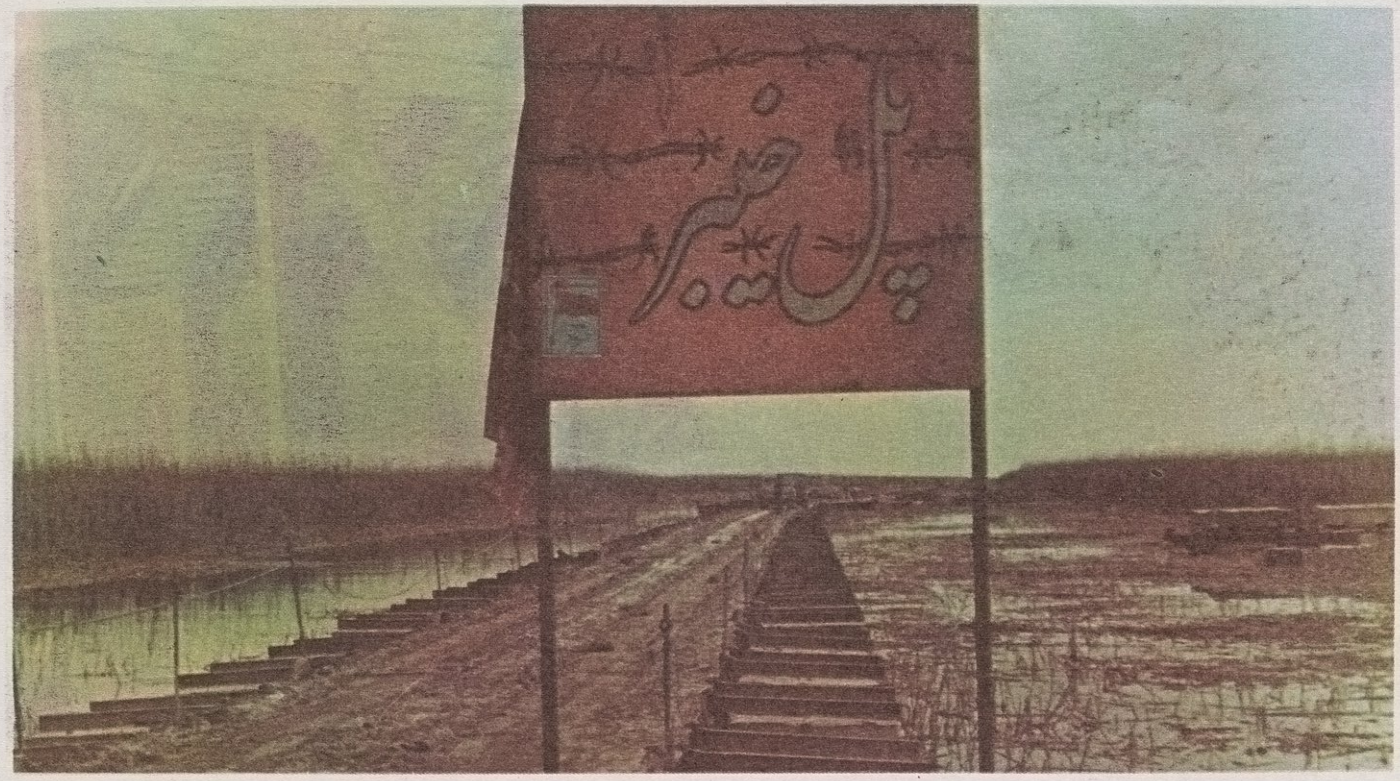

جسر خيبر العائم.

نموذج من المواضع الجماعية.

الاسلام الفاصلة والتاريخية لتحرير القدس الشريف ان شاء الله.

باء: الخدمات الصحية:

توزعت الخدمات الصحية التي قدمتها مقرات مركز الاسناد الحربي على صعيدين:

الاول: خدمات قدمت للقوات المسلحة على طول جبهة الحرب.

والثاني: خدمات قدمت لأهالي المدن الحدودية التي تضررت بفعل القصف والاحتلال الوحشي من قبل القوات الاستكبارية الغازية.

و سنحاول اختصار ذكر تلك الخدمات باستعراض عناو ينها فقط.

فعلى الصعيد الاول: استحدثت المقرات التابعة للمركز مستشفيات ثابتة وسيارة في الخطوط الخلفية على طول الجبهة وزودتها بالكادر الطبي والأجهزة المناسبة والأدو ية وسيارات الاسعاف الفوري وسيارات التبريد لإجراء الاسعافات الأولية للمجروحين ومن ثم نقلهم الى المستشفيات في المدن مضافاً الى مساهمة الأعضاء في نقل الجرحى من ساحة العمليات الى خلف الخطوط الامامية، كذلك قاموا بترميم وتمشية أعمال المستشفيات التي تضررت وغادرها كادرها الصحي نتيجة لهجوم العدو المباغت فى الايام الاولى للحرب، امثال مستشفيات مدن سوسنگرد وآبادان وخرمشهر وشوش واندیمشك وغيرها.

و يقوم المركز أيضاً بتقديم العلاجات والادو ية وتعفير المواضع العسكرية ــ فردية وجماعية ــ بمبيدات الحشرات.

ومن الخدمات الصحية أيضاً إنشاء المرافق الصحية، وإيصال الماء الصالح للشرب بواسطة خزانات سيارة وفي بعض الاحيان يتم ملؤها بدلا من الماء بالشرابت المختلفة وايصالها الى الخطوط الامامية، ونصب الحمامات الصحراو ية على طول الجبهة مع تزو يدها بالماء الساخن، ويحوى كل حمام ست غرف او أكثر. هذا بالاضافة الى حفرالابار للاستفادة من مياهها.

ومضافاً الى ماتقدم تقوم اللجان الصحية المنبثقة عن المركز بتزو يد المقاتلين بالصابون ومعجون الاسنان وفرشاتها والمواد المعقمة والمضادة للحشرات وما الى ذلك مما يتعلق بهذا الامر.

اما على الصعيد الثاني: وهو الخدمات الطبية لأهالي المدن والقرى

الحدودية فانها شملت إعادة العمل في المستشفيات العامة الموجودة في مدنهم وقراهم، وايفاد المجاميع الصحية السيارة لمعالجة المرضى، ورش البرك والمستنقعات بالمواد المعقمة، مع توزيع الادو ية ومواد التنظيف والتعقيم، و بتعبير آخر تقديم مختلف انواع الخدمات الصحية لكافة الاهالي.

و مع كل تلك الخدمات في الهندسه القتالية والصحية التى قدمها مركز الاسناد الحربى، فانه يقوم بجمع التبرعات العينية والنقدية التي يقدمها الشعب للمدافعين عن الاسلام وثورته وجمهوريته لنقلها الى جبهات الحرب المفروضة.

عمليات ابطال مفعول القنابل الكيمياوية

الشهادة والشهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

«ولاتحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون»

الحديث عن الشهادة والشهداء صعب مستصعب لن يدرك شأوه و يعرف فيوضات قدسه إلاّ من وفقه الله تبارك وتعالى لتقطيع كل الحبال والقيود التي تربطه بالأرض، وتعلقت روحه بالملأ الاعلى ولم يبق منه الا الجسد على الارض، فهو ميت يمشي بين الأحياء، أما روحه فقد قتلها العشق والوجد بعد ان مزّقت كل الحجب فى سيرها القدسي لتعرج الى الحضرة الالهية، وتفنىٰ فيها كآخر سفر لها، وهناك ستُكْشَف عنها آخر الحجب ليطلع الفؤاد على آيات ربه.

لقد منّ الله عزاسمه على امتنا الاسلامية ــ منذ صدرالاسلام والى اليوم ــ بنفحتين جعلتا الشهادة تشكل ظاهرة في الأمة، **الاولى:** في الصدر الاول للاسلام. **والثانية:** منذ اندلاع الثورة الاسلامية في ايران والى اليوم، اما في غير هذين العصرين فلم تكن الشهادة ــ ظاهرة ــ في الأمة ــ كما هو معلوم ــ ولم تعدُ أن تكون توفيقا فرديا، لكنها اليوم وعلى طول الساحة الاسلامية وخاصة في معقل الثورة والثوار في رحاب العشق والعشاق في ايران الاسلام و بعد التبدل والتغيير في أعماق الامة وثقافتها وتطلعاتها بفضل فيوضات واشراقات خط المعرفة الالهية، خط الاسلام الأصيل، خط روح الله الموسوي الخميني، بفضل هذا الخط استعادت الأمة ثقافتها ومعطيات ثقافتها الاسلامية الأصيلة التي طمرتها السنون تحت ركامات الأفكار والمناهج المنحرفة والمضلة. لقد اثبت شهداؤنا من خلال ــ ظاهرة الشهادة ــ أن الشهادة من امضى الأسلحة التي أغفلتها امتنا وللأسف

طيلة الحقب الماضية، كما أنها من أهم العوامل في يقظة الأمة وتوعيتها وتحريكها وانضاجها إذ فعلت الشهادة في نهضة وثورة الامة في ايران ما فعلته في جزيرة العرب بقيادة الرسول الاكرم صلّى الله عليه وآله وسلم، ولم تكن الشهادة لتقتصر على عامة الناس فحسب بل ضمت تحت لوائها الاحرالقاني كبار صانعي الثورة: كآية الله الدكتور بهشتي، ورئيس الجمهورية الشهيد رجائي، ورئيس الوزراء الشهيد باهنر، وأئمة الجمعة؛ كآية الله مدني، ودستغيب، وأشرفي اصفهاني، وصدوقي، وغيرهم، ولم يكن أولئك أرقاما في الأمة والتاريخ المعاصر الاسلامي بل كانوا قادة الامة ومراجعها ومصابيح دربها؛ فقد كان الشهيد آية الله الفيلسوف الكبير مرتضى مطهري درعا للثقافة الاسلامية، والشهيد بهشتي ــ حمزة ــ الثورة وسيفها البتار، وكانت الشهادة من جملة ما استعادته الأمة بفضل العنايات الربانية كسلاح وكثقافة أصيلة، ففعلت فى امتنا عين مافعلته في الأمة في صدرالاسلام من تحطيمٍ لكل حواجز الخوف و بكل اشكاله وصيغه، فلاخوف على مصادر العيش الدنيوية، ولا خوف من الابتعاد عن نعيم الأهل والأولادولا... ولا.... كيف لا ومعلمهم ومربيهم الخميني العظيم القائل «والله لحد الآن لم أخف»، وكيف لا وهم ينهلون من فيوض الطف من أرض كربلاء الحسين بن علي عليهما السلام، من فيض سيد الشهداء وأبي الاحرار، باني دعائم صرح الشهادة، الذي مازالت ترن في اذن التاريخ والأمة كلماته الفولاذية الصامدة الهادرة «والله لا أعطيكم بيدي إعطاء الذليل، ولا اقرلكم إقرار العبيد» «إني لاأرى الموت إلاّ سعادة والحياة مع الظالمين إلاّ بَرَمَا» وكيف لا تسير امتنا على درب الاحرار والمؤمنين وأميرالمؤمنين إمامها على بن ابي طالب عليه السلام يقول «لألف ضربةٍ بالسيف أهون عليَّ من ميتةٍ على فراش»، فعلىٰ هذا الدرب درب اعطاء كل شيء لله تبارك وتعالى سارت أمتنا فحطمت عرش الطاغوت وأتت عليه من الجذور، تقدمت بملايينها تهدر كالسيل العارم وكالأسد الهصور لتقتلع قواعد الشيطان الكبير ــ امريكا ــ ولتثبّتَ دعائم حكومة العدل الالهي بعد غياب لها امتد مئات السنين. لم يرق ذلك لقوى الاستكبار العالمي وعملائه في المنطقة الاسلامية واختاروا العراق ليكون جسراً لهم يمرون من خلاله لينالوا من الاسلام مبتغاهم، وليطفئوانورالله بأفواههم، ومرة اخرى تقدمت جحافل امتنا المدافعة عن الاسلام بقضها وقضيضها... بنفسها ونفيسها، و بخطوات عملاقة لتزلزل الارض

تحت اقدام المعتدين، وجهاد البناء ربيب الثورة وساعدها لم يرض الا ان تكون الخطوط الامامية من المعركة نصيبه ليمارس دوره الطليعي فى خضم الشهادة الظاهرة وظاهرة الشهادة، خاصة ان اعضاءه من الرساليين والمساهمين فى اشعال نارالثورة وانتصاراتها. فسقىٰ الكثير منهم شجرة الاسلام لتينع وتمتد ظلالها الى كل ارض الاسلام، ويرفل بنعيمها كل المستضعفين.

ونسجل في مايلي بعضا من وصايا اولئك الاشاوس صانعي تاريخ الاسلام المعاصر.

الشهيد
الاخ المهندس حسين ناجيان

ولد الشهيد سنه ١٣٧٥ هجرية في العاصمة طهران، وواصل دراسته حتى تخرج في جامعة طهران قسم الهندسة، وقد كان له الاثر البالغ في خلق الوعي الديني بين صفوف الطلبة من خلال نشاطاته الثقافية في مسجد الجامعة وتأليفه للكتب الاسلامية ولقاءاته وأحاديثه مع طلاب قسمه، وبعد اتمامه دراسته الاكاديمية لم يلتحق بالخدمة العسكرية زمن نظام الطاغوت المقبور لعدم ايمانه بخدمة ذلك النظام، وبهذا يكون قد حرم نفسه من امكانية العمل في دوائر الدولة بسبب عدم انهائه للخدمة العسكرية الالزامية، فتوجه للعمل في مجال نصب انابيب الماء ليسد احتياجاته المعاشية، ولم يكن شظف العيش ليحول دون تقديمه الخدمات للمحرومين والمستضعفين فحينما هزت جزيرة طبس هزة أرضية وتسببت في أضرار بالغة لساكني الجزيرة، توجهت جموع غفيرة من الشباب الرسالي لتقديم خدماتهم ومساعداتهم فكان شهيدنا واحداً منهم، وحينما شنّ النظام الكافر في العراق الحرب ضد الجمهورية الاسلامية توجه شهيدنا الى منطقة الجنوب من جبهة القتال، وانشغل مع بقية اقرانه بتأسيس مقرالاسناد الحربي التابع لمركز الاسناد الحربي الخاص بجهاد البناء، فجمع حوله الطاقات الفنية المتمرسة بقيادة آليات الحفر للمساهمة بحفر المواضع الامامية للمقاتلين وانشاء السواتر الترابية وما الى ذلك من الخدمات الخاصة بجبهة القتال، واستمر شهيدنا بعمله هذا في الخطوط الامامية من المعركه حتى تَوَّجهُ الله تبارك وتعالى بالشهادة وسنّهُ لم تكن لتتجاوز الثمانية والعشرين عاماً.

الشهيد
الاخ محمد محدث قمي زاده

«اللهم ارزقنا توفيق الشهادة في سبيلك، اللهمّ أحمدك لأني أعاصر زمانا قد أفرز فيه صف الحق عن صف الباطل، وأحمدك اللهمّ ايضا لأنك أوليتنا نعمة أخرى هي وجود قائد عادل ويقظ. ذاك هو الامام الخميني، الذي من خلال وجوده تمكّنا من ممارسة الشعائر الاسلامية العبادية والسياسية، و بفضل العنايات الالهّية تمكّنا من السير على خطى القائد الفقيه، والوقوف بوجه أعداء الاسلام والأمة الذين وقفوا صفا واحدا في وجه تقدم الاسلام وانتصاراته الظافرة المترادفة، إلهّي إحفظ إمام المسلمين وقلبهم النابض.

أودُّ الحديث قليلاً عن الحرب التي فرضها الاستكبار العالمي ضد الحضارة الاسلامية ومكتسبات الثورة، وأقول إن هذه الحرب المفروضة علينا قد تمكّنت من أن تضع الأُمة الاسلامية على المحك كما وضعت الفرد المسلم كذلك، وكشفت الأقنعة عن الكيانات السياسية المتسلطة على رقاب امتنا المستضعفة المحرومة في المنطقة الاسلامية، فكانت بحق؛ ألغربال الذي تساقط منه الغثُّ، وكانت بحق؛ البحر الذي أفرز موجه الزبدَ ليبقى ماينفع الناس مستقراً في اعماق وجود الأمة وتاريخها المجيد، إننا سنمضي على درب الانبياء في مقارعتنا للطغات والمعتدين أيّاً كانوا، مسترشدين بقيادة الامام الخميني؛ هذا القائد الفذ الذي عزّ على عصرنا أن يجود بمثله و بنظيره، وستبقى رايتنا الاسلامية خفّاقه تمضي قدما وهي تصرخ مجلجلة بنداء لاإله إلاّ الله محمد رسول الله.

بقي شيءٌ آخر أقوله هو طلبي من كل أقربائي وأصدقائي أن يغفروا لي

خطيئاتي وسنلتقي جميعاً عند رب رحيم.

و وصيتي للامة الاسلامية أن تتحسس أنها تعيش في أخطر وأدق مرحلة من مراحل تاريخ الاسلام والانسانيه وعليها وعلى الشباب الرسالي الهادف خاصة أن يؤكدوا على جهاد النفس وتهذيبها أولا وان يتحركوا في اوساط الامة لتوعيتها أخلاقيا وفكريا وعقائديا وسياسيا، وان يبذلوا كل مايملكون من طاقات في مواجهة الشيطان الكبير امريكا واسرائيل لإنقاذ الإسلام والقرآن من اعتداءاتهما. وسيأتي اليوم الذي ترفرف فيه راية الاسلام على الأرض كل الأرض.

الشهيد
الاخ مرتضى زارع

بسم الله الرحيم

«اذا جاءنصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا، فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا»

السلام على امام الزمان ــ عجل الله تعالى فرجه الشريف ــ ونائبه بالحق روح الله الخميني الكبير، والمجد للشهداء من صدر الاسلام ولحد الآن، الذين حموا الاسلام العزيز بدمائهم، وأحيوا الاسلام في دولتنا. اني و إن لم يكن قلمي ليتمتع بالقدرة على التعبير، الا أن وجودي في موضع في الخطوط الامامية دفاعا عن الاسلام وليس بيني و بين العدو إلآفاصلة قليلة، قدبعث في قلمي الحياة وهو يحاول تسطير الأحاسيس الجياشة التي ملأت قلوب المدافعين عن الاسلام وهي تنتظر لحظة فلحظة موعد الاشارة لهجومنا المنتظر، إنها قلوب نزعت عشقا للحق المتعال، فأسبغ عليها الطمأنينة وهي تسير في خطى الرجل الذي اعطى كلّه لله تبارك وتعالى ــ إمام الامة الاسلامية، الذي نور ربنا بإشعاع إيمانه بالله سبحانه وأخرجنا الى ساحل التوبة الكاملة،... إلهَي أعنّي على الانفلات من قفصي الدنيوي الضيق لألحق بفيض قدسك الجليل، وذلك بالعفو عنّي.

لي كلمة مع زملائي اعضاء جهاد البناء، طلبي منكم هو ان تستمروا بالسير في خط الامام، وأن تبذلوا كل شيءٍ في سبيل حفظ الجمهورية الاسلامية، وأن لا تعتريكم ــ لحظةً واحدة ــ حالة إهمال أو تعب في الحفاظ على جهاد البناء. إخوتي واصلوا المسير بالتكاتف مع علماء الدين أولئك السائرين على خط

الامام، وأخيرا استودعكم الله فرداً فرداً، داعيا لكم بالتوفيق الالهي، طالبا منكم العفو عني، وفي الختام أشكر والديَّ على تربيتهما لي، وأطلب العفو منهما لما بذلاه من مشقةٍ في رعايتي وما كنت لهما ولداً لائقا، أطلب من اخوتي واختي الأعزاء أن يستمروا في نفس الخط الذي سرت عليه وأن يواصلوا دروسهم لأن الجمهورية الاسلامية بحاجة الى الكفاءات العلمية والمؤمنة الملتزمة ــ لترسيخ دعائمها أكثر، ومن جميع أهلي وأقربائي ومعارفي أطلب أن لا يبكوا عليّ ولايلبسوا السواد. إذ لِمَ البكاءُ على شخص قد دعاه مالكه لتجارة يربح من خلالها لقاءه، ويحصل على جنانِ الخلد، لِذا فإني أدعوكم جميعاً لهذه التجارة الرابحة لتشتركوا فيها.

أما مسألة دفني، فادفنوني في أي مكان تجدونه مناسبا.

إلهي عجل بظهور امام الزمان(عج)، وانصر المدافعين عن الاسلام. واجعلنا من القائمين على خدمة ولي العصر عند ظهوره.

إلهي. إحفظ آية الله العظمى المنتظري أمل الأمة والامام.

إلهي... إلهي.. حتى ظهور المهدي إحفظ لنا الخميني.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بسمه تعالى

إحصائية عن نشاطات مركز البناء والترميم للمناطق المتضررة بالحرب

لجهاد البناء منذ تأسيسه ولحد سنه ١٣٠٣ هـ

محطة تجميع الرمل والحصى	٢	محطتان
معمل انتاج الموزائيك	٢	معملان
معامل اللحيم	٢٥	معملا
معامل النجارة	٦	معامل
ترميم شركات الطحن التعاونية	١٦	شركة
معامل انتاج طابوق الأرصفة (البلوك)	١٣	معملا
معامل انتاج أعمدة الكهرباء الكونكريتية	٦	معامل
معامل انتاج طابوق البناء	٤	معامل
بناء المدارس	٢٧٠	مدرسة
بناء الحمامات العمومية	٥٣	حماماً
بناء المساجد	١١٩	مسجداً
بناء مغاسل الموتى	١١	مغسلاً
إنشاء ابنية فروع الجهاد	١٣	بناية
بناء دورسكنية	٢٥	داراً
بناء مستوصفات	١٤	مستوصفا
بناء أبنية المرافق العامة	٤٠٠	مرفق

إنشاء المخازن	٢١	مخزناً
إنشاء معامل إصلاح الآليات	٩	معامل
(ايصال الماء الصالح للشرب ومدالأنابيب ونصب		
مخازن الماء في)	٢٨٠	قرية
حفر الآبار	٢٠	بئرا
تنظيف القنوات في خرمشهر	٢	قناتان
إيصال الماء الصالح للشرب لقرى ــ دشت آزادگان ــ ٣٣		قرية
ايصال الماء الصالح للشرب لقرى ــ گيلان غرب ــ ١٧		قرية
تعبيد طرق قرو ية بطول	١١٨٨	كيلومتراً
إنشاء الجسور الكونكريتية والأنبوبية...	١٤٢	جسرا
إيصال الطاقة الكهربائيه لمسافة...	٢٤٨	كيلومتراً
إيصال الطاقه الكهربائيه إلى	١٢٨	قرية
إيصال الطاقه الكهربائية لمرافق عامة...	٢٧	مرفقا
تنظيف قنوات زراعية بطول	٦٢٩	كيلومترا
تنظيف جدول كرخه نور بطول	٨	كيلومترات
إنشاء قنوات الارواء الزراعي بطول	١٣٠٠	كيلومتر
تسطيح اراضي زراعية عائدة لمشردي الحرب	١٠٠٠٠٠	هكتار
ملء المواضع الحربية في المناطق المحررة	٧٧٠٠	هكتار
إنشاء وترميم سدود السيول	٢٢١	سداترابيا وكونكريتيا
توزيع مضخات مياه...	٧١٠	مضخات
حفر آبار عميقة ونصف عميقة	٤٣	بئراً
إصلاح مضخات مياه	٢١٢	مضخة
بناء وترميم غرف مضخات الماء الصالح للشرب...	٢٧٦	غرفة
اختبار آبار عميقة ونصف عميقة	٣٠	بئرا
إرواء كافة بساتين منطقه ــ سومار ــ بمساحة	٤٠٠	هكتار
غرس فسائل النخيل...	١٥٠٠٠٠٠	فسيلة
توزيع وغرس الشجيرات	١٥٥٠٧٠	شجيرة
مساعدة المزارعين في الحصاد بمساحة	٦٣١٤٠٥	هكتارات

مساعدة المزارعين في زراعة مساحة	٦٢٣٦٧	هكتارا
زراعة حقول نموذجية بمساحة	٢٣٠	هكتارا
(احداث سدود ترابية وكونكريتيه مع ابوابها		
على انهار بساتين النخيل في آبادان)	٣٥٠٠	سد
توزيع بذور زراعية	٥٩٣٦٧٩	طنا
اعداد وتوزيع قطع غيار المكائن والجرّارات الزراعية	١٤١٢	قطعة غيار
توزيع الجرارات الزراعية	٩٥٨	جرارا
توزيع السماد	١٥٤٢	طنا
توزيع علف الحيوانات	٨٦٤١٦٥	طنا
تلقيح الدواجن	١١٠٠٠	رأس
توزيع أدوية بيطرية	٣٨٥٢٠	موردا
(فتح دورات لتدريب القرويين في مجال		
الاسعافات الاولية)	٣٩٥٨	شخصا
منح قروض مالية بمبلغ	١٢٧/٧٠١/٦٩٩	ريالاً
توزيع سموم سائلة لمكافحة الآفات الزراعية	١٩٣٦٠	لترا
معالجة المواشي	٢/٤٠٠/٠٠٠/٠٠٠	رأس
توزيع المواشي	٦٨٠٠	رأس
انشاء حمامات للمواشي	٥٣	حماما
انشاء صيدليات بيطرية	٦	صيدليات
إنشاء وترميم حقول الدواجن	٧	معامل
تعقيم مياه الشرب في	٢٩٨	قرية
تعقيم مياه العيون في	٣٢	قرية
تسطيح طرق قروية ورشها بالحصى في	٨٣	قرية
إنشاء مرافق صحية	٩٤٨	مرفقا
معالجة المرضى المصابين بالامراض المعدية	١٤٧٥	شخصا
توزيع مواد طبية مع صيدليات منزلية	٩٨٠٠	موردا
تشكيل دروس العقيدة	٧٢٣٠	درسا

(تشكيل دروس تعليم القرآن الكريم واللغه العربيه)	٥١٦٥	درسا
دروس محو الامية	٢٤٥٣	درسا
دروس مختلفة	٢٥٩٣	درسا
مكتبات ثابتة وسيارة	٧٣٢	مكتبة
مخيمات ثقافية	٥٤٠	مخيماً
تشكيل مجالس شورى اسلامية في القرى في	٣٥٣	قرية
توزيع أدو ية وايفاد مجاميع طبية	٨٦٣٠٠	مورد
زرق ابر و تضميد	٧٢٨٢٠	شخصا
توزيع أدو ية وحليب مجفف للأطفال	٣٢٢٣٠	مرة
تأسيس مستوصف ثابت وسيار	١٦١	مستوصفا
إنشاء صيدليات	٦	صيدليات
ايفاد مجاميع طبية خاصة بالأسنان	٣٧٢	مجموعة
معالجات لمرضى عاديين	٦٤٩٠٠	شخص
ايفاد طلبة العلوم الدينية لإلقاء المحاضرات	٤٨١٧	مرة
تشكيل معارض للصور	٢٤٦	معرضا
عرض افلام تر بو ية وثقافية	٢٤٧٥	فلما
إقامة الاحتفالات الدينية	٣٤٣٠	احتفالا
توزيع اشرطة كاسيت مسجلة	١٧٥٣	شريطا
توزيع كتب و مجلات	٥٥٧٤٥	كتاباً ومجلة
توزيع پوسترات تثقيفية	٢١٠٢٢٥	پوسترا
تخريج فنيين في دورات عمرانية	٣٧	فنيا
تدريب أشخاص على قيادة الآليات	١٠٥	أشخاص
دورات تدريبية على الامور الزراعية لـ:	١٥٠	شخصا
دورات صحية لـ:	١٩٥	شخصا
دورات ثقافية عامة لـ:	٤٥٠	شخصا
دورات لتعليم الصناعات القرو ية كالنساجة وغيرها لـ :٣٣٧٤.		شخصا

«إحصائية إجمالية لأعمال جهاد البناء»
لعام ١٤٠٣ ـ ١٤٠٤ هـ

لجنة الاعمار ـ القسم الفني

١	فتح طرق للمواصلات في القرى	اكملت رممّت	٢٤٣٠٤ ١٢٨٨٣	كيلومترات كيلومترات
٢	مدّ أنابيب الماء الصالح للشرب في القرى	اكملت رممت و أكملت	٤٨٨٠ ١٩١٨	قرية قرية
٣	خزانات مياه وايصالها لمناطق متفرقة	تمّ بناؤها رممّت	٢٦٢٣ ٢٩١	موردا موردا
٤	إيصال الكهرباء الى القرى	اكملت تم اكمالها	٣٠٠٤ ١٤٠٩	قرى قرى
٥	نصب الجسور	تم نصبها اكملت	٩٧٨٦ ٨٤٤	موردا موردا

لجنة الاعمار

١	مدارس	تم بناؤها	٣٣٠٢	وحدة
		تم ترميمها واكمالها	٧٠٧٩	وحدة
٢	حمامات	تم بناؤها	٢٩٦٧	وحدة
		تم ترميمها واكمالها	٣٠٥٢	وحدة
٣	مغاسل للموتى	تم بناؤها	٦٢٣	وحدة
		تم ترميمها واكمالها	٢٥٥	وحدة .
٤	مساجد	تم بناؤها	١٢٤٥	وحدة
		تم ترميمها واكمالها	١٨٧٤	وحدة
٥	مستوصفات طبية	تم بناؤها	٢١٤	وحدة
		تم ترميمها واكمالها	١٣٠	وحدة
٦	ابنية مختلفة	تم بناؤها	٨٩٣٣	وحدة
		تم ترميمها واكمالها	٢٤٠٠١	وحدة
٧	دور للمحرومين	تم بناؤها	٢٤٩٥	وحدة
		تم ترميمها واكمالها	٣١٢٧	وحدة

فرع التربية القروية

١	تشكيل مجالس شورى قروية من اهالي القرى في:	٢٨٧١٥ قرية
٢	تشكيل دروس	٢٩٥٦٢٣ درسا
٣	توزيع كتب مجانا	١٢٦٩٠٠٤٠ كتابا
٤	انشاء مكتبات ثابتة	٣٦٩٥٣ مكتبة
٥	إلقاء محاضرات في	١١٣٤٣٤ اجتماعا
٦	تشكيل معارض	٢٧٤٣٠ معرضا
٧	عرض فيلم سينمائى ومسرحيات وافلام (فيديو)	١٣٣٨٢٤ مرة
٨	توزيع جرائد وملصقات جدارية وصور	٤٥٩٣٢٠٦٥ فقرة

بناية مسجد.

بناية مدرسة ابتدائية.

اللجنـــــة الـــزراعيـــة

١	المساحة المزروعة من قبل جهادالبناء	٢٦٧٩٧٢ هكتارا
٢	تقديم الجرارات (التراكتور) والحاصدات	٣٠٨٦١ ماكنة
٣	تقديم الاليات الزراعية	١٠٣٣٢٩ آلية
٤	اصلاح آليات زراعية	١٢٩٢٩٨ آلية
٥	تهيئة وتوزيع البذور بأنواع مختلفة	٧٥٩٢٨ طنا
٦	تهيئة وتوزيع السموم الزراعية	٥٦٥٥٤ طنا
٧	تهيئة وتوزيع السماد بنوعيه الكيمياوي والحيواني	٢٠٩٠٥٢٥ طنا
٨	تهيئة وتوزيع العلف الحيواني	١٦٨٢٦٦٢٨طنا
٩	تدريب على الزراعة والتدجين	١١٩٣٤٧ شخصا
١٠	توفير حيوانات مختلفة	٦٣٥٣٩ رأسا
١١	تلقيح وفحص ومعالجة الحيوانات	١٤١٠٠٠١٨٤ رأسا
١٢	مكافحة ورش السموم في الاصطبلات	٣٩٦٧٨٤ إصطبلا

لجنـــــة الميـــــاه الزراعيـــــة

١	سدود ترابية	أكملت رممت	٢٨٤٠ ٣٧٦	سدا سدا
٢	شق القنوات والأنهار والجداول	أكملت رممت	٣٢٦٥ ٣٢٤٦	كيلومترا كيلومترا
٣	حفر الآبار العميقة ونصف العميقة		٤٧٩٩	بئرا
٤	إنشاء وتنظيف القنوات	اكملت	١٢٨٦٥	قناة

حقل زراعي

آلية زراعية تقوم بعمليات تطهير بعض مجاري الانهار

احد حقول القطن

3

7856

اللجنـــــة الصحيـــــة

١	إيفاد مجاميع طبية الى القرى	٤٣٣٤٣	مجموعة
٢	عرض ونقل المرضى القرويين الى المستشفيات	٣١٥٢٢١	شخصاً
٣	مكافحة الأمراض السارية	٧١٩٥٩٤٢	شخصاً
٤	تلقيح وتضميد	٣٧٦٤٠١٠	أشخاص
٥	توزيع أدوية مجانا لـ:	٢٩٨٣٣٨٢٨	شخصاً
٦	تدريب على الاسعافات الأولية	٣٣٩٨٩٠	شخصاً

مركز اعلام الذكرى السادسة لانتصار الثورة
الاسلامية في ايران
المجلس التنسيقي للاعلام الاسلامي

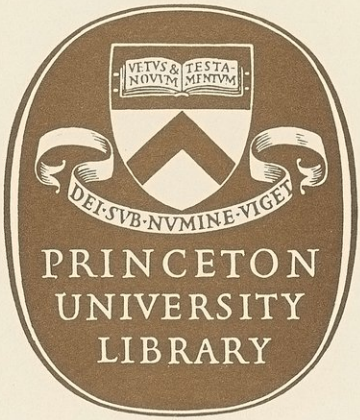

WERT
BOOKBINDING
Grantville, Pa.
MAY-JUNE 1992
We're Quality Bound

Princeton University Library
32101 077600961